نوقشت رسالة الطالبة إيفلين الصهيوني

بعنوان:

جودة حياة الأسرة السّورية

وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين

وأجيزت يوم الأربعاء الواقع في 2022/6/15 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ. د. عيسى الشماس	عضواً	
أ. د. جلال السناد	عضواً مشرفاً	
أ. د. غسان الخلف	عضواً	
د. عبير سرور	عضواً	
د: منذر الخوري	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في أصول التربية- قسم أصول التربية.

الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة
جامعة دمشق
كليَّة التَّربية
قسم أصول التّربية

جودة حياة الأسرة السّورية

وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين

رسالة مقدَّمةٌ لنيلِ دَرَجةِ الدكتوراه في أصول التربية

إعداد

إيفلين ذوالفقار الصّهيوني

إشراف

د. جلال السّناد

الأستاذ في قسم أصول التّربية

2022/2021

بوافر الاحترام والتّقدير وجزيل الشّكر والامتنان أتوجه لأستاذي **الدّكتور جلال السّناد** الأستاذ في قسم أصول التّربية، الذي تكرّم بالإشراف على هذا البحث، فكان خير موجه ومرشد، ولم يبخل عليّ بجهد أو وقت أو علم لتذليل كافة الصّعوبات التي واجهتني، فله مني كل الإخلاص وعظيم الشّكر والاعتراف بالجميل.

وأتقدم بالشّكر **لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل** لتفضلهم بقراءة البحث الحالي وتقويمه لما في ذلك من إثراء لهذا العمل.

كما أتوجه بالشّكر إلى **الأساتذة المحكّمين** الذين قدموا لي الكثير من خبراتهم ووقتهم في تحكيم أدوات البحث من حيث مدى مناسبتها: لأهداف البحث، وإجراءاته.

كما أوجه شكري إلى **جميع أعضاء الهيئة التّدريسية والتّعليمية** بكلية التّربية في جامعة دمشق، والإداريين فيها، ولكل من ساهم في دعم هذا البحث حتى وصل إلى الصّورة الحالية.

وأخيراً شكري إلى كل من ساهم في دعمي لإنجاز هذا البحث وأخص بالذّكر **جميع أفراد عائلتي** الذين لولا حبهم وتحملّهم معي عبء العمل لما وصل بحثي إلى حيز النّور.

فهرس المحتويات

م	فهرس المحتويات	رقم الصفحة
	شكر وتقدير	
	فهرس المحتويات	ب–ج
	فهرس الجداول	د
	فهرس الملاحق	و
	الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
–	المقدمة	2
1–	مشكلة البحث	3
2–	أسئلة البحث	4
3–	متغيرات البحث	4
4–	فرضيات البحث	4
5–	مسلمات البحث	5
6–	أهداف البحث	5
7–	أهمية البحث	5
8–	مبررات البحث	6
9–	حدود البحث	6
10–	مصطلحات البحث العلمية الإجرائية	10–6
11–	الدّراسات السّابقة	13 –8
	الفصل الثّاني: جودة الحياة الأسرية	28 – 14
–	تمهيد	14
1	مفهوم الأسرة	14
2	وظائف الأسرة	17 – 15
3	مفهوم جودة الحياة الأسرية	18 –17
4	أبعاد جودة الحياة الأسرية	28 –18
	الفصل الثّالث: المهارات الحياتية	56 –34
–	تمهيد	30
1	مفهوم المهارات الحياتية	30

2	خصائص المهارات الحياتية	31
3	أهمية المهارات الحياتية	33
4	تصنيف المهارات الحياتية	34- 36
5	المهارات الحياتية المعنية في هذا البحث الحالية:	36- 53
1-4	مهارات التفكير	36-44
2-4	المهارات الاجتماعية	44-48
3-4	المهارات الشّخصية	49-51
4-4	مهارات المواطنة	51-53
	الفصل الرابع: علاقة جودة الحياة الأسريّة بالمهارات الحياتية للطلبة الجامعيين	55-71
1	مفهوم الشّباب الجامعي	55
2	خصائص الشّباب الجامعي	55-57
3	حاجات الشّباب الجامعي	57-58
4	علاقة جودة الحياة الأسريّة بالمهارات الحياتية للطلبة الجامعيين	58-71
	الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءاته	73-92
1-	حدود البحث	73
2-	منهج البحث	74
3-	المجتمع الأصلي للبحث	74
4-	عينة البحث	75
5-	أداة البحث	78
6-	المعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخلاص النّتائج	92
	الفصل السادس: عرض نتائج البحث ومناقشتها	94-116
1-	النّتائج المتعلقة بأسئلة البحث	94
2-	النّتائج المتعلقة بفرضيات البحث	97 - 116
3-	النّتائج العامة للبحث	116
4-	مقترحات البحث	118
5-	ملخص البحث باللغة العربية	119
6-	مراجع البحث	121-132

7-	ملاحق البحث	152-133
8-	ملخص البحث باللغة الانكليزية	II

فهرس الجداول

م	فهرس الجداول	الصفحة
1	توزيع أعداد طلبة جامعتي دمشق والبعث حسب الكليات والجنس والسّنة الدّراسية	70
2	توزع المجتمع الأصلي لطلبة جامعتي دمشق والبعث بحسب الكليات والسنة الدراسية ونسبها المئوية	71
3	توزع المجتمع الأصلي وعينة البحث والنسبة المئوية لجامعتي دمشق والبعث	73
4	توزع عينة طلبة جامعتي دمشق والبعث حسب الكليات والسنة الدراسية	73
5	توزيع عدد أفراد العينة في جامعتي دمشق والبعث	73
6	توزيع بنود مقياس جودة الحياة الأسرية بصورته الأولية	74
7	نسب اتفاق السّادة المحكمين على بنود مقياس جودة الحياة الأسريّة	75
8	البنود التي تمّ حذفها من الصّورة الأولية لمقياس جودة الحياة الأسريّة	75
9	توزيع بنود مقياس جودة الحياة الأسرية بصورته النهائية	76
10	معاملات ارتباط بيرسون لدرجات بنود كل محور بالدّرجة الكلية للمحور، والقيم الاحتمالية.	77
11	ارتباط المحاور مع الدّرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسريّة	78
12	الصّدق التّمييزي لمقياس جودة الحياة الأسريّة	78
13	الصّدق المحكي لمقياس جودة الحياة الأسرية	79
14	معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية لمقياس جودة الحياة الأسريّة ولكل محور	80
15	توزيع بنود مقياس المهارات الحياتية بصورته الأولية	81
16	نسب اتفاق السّادة المحكمين على بنود مقياس المهارات الحياتية	82
17	البنود التي تمت إضافتها لمقياس المهارات الحياتية	82
18	توزيع بنود مقياس المهارات الحياتية بصورته النهائية	83
19	معاملات ارتباط بيرسون لدرجات بنود كل محور بالدّرجة الكلية للمحور، والقيم الاحتمالية	84
20	ارتباط الدّرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	85
21	الفروق بين الفئة العليا والفئة الدّنيا لمقياس المهارات الحياتية	85
22	الصّدق المحكي لمقياس المهارات الحياتية	86
23	معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النّصفية لمقياس المهارات الحياتية ولكل محور	87
24	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على مقياس جودة	89

	الحياة الأسرية	
25	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على مقياس المهارات الحياتية	91
26	نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).	97
27	نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).	98
28	نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري – تطبيقي).	100
29	نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري – تطبيقي).	101
30	نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (أولى – أخيرة).	103
31	نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (أولى – أخيرة).	105
32	نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جود الحياة الأسرية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق– البعث).	106
33	نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق– البعث)	108
34	معاملات الارتباط بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية	109
35	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من الإناث على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	110
36	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من الذكور على	110

	أبعاد مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	
37	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من الاختصاص التّطبيقي على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	112
38	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من الاختصاص النظري على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	113
39	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة السنة الأولى على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	115
40	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة السنة الأخيرة على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	115
41	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	115
42	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة البعث على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية	116

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء السادة المحكمين	132
2	المقياسان بصورتهما الأولية	140-133
3	المقياسان بصورتهما النهائية	147 -141
4	تعديل بعض عبارات مقياس جودة الحياة الأسرية بحسب آراء السادة المحكمين	149-148
5	مقياس جودة الحياة الأسرية بصورتها السورية المعدلة	151-150
6	مقياس المهارات الحياتية بصورتها السورية المعدلة	152 -151

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

The introductory part: the general framework of the research

المقدمة

أولاً. مشكلة البحث

ثانياً. أسئلة البحث

ثالثاً. فرضيات البحث

رابعاً. مسلمات البحث

خامساً. أهداف البحث

سادساً. أهمية البحث

سابعاً. مبررات البحث

ثامناً. مصطلحات البحث العلمية الإجرائية

تاسعاً. الدّراسات السّابقة

المقدمة:

يسعى الفرد لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بكل ما يملك من قيم ومعتقدات من خلال سلوكياته لتحقيق النّجاح في الحياة للوصول إلى خلق جودة الحياة، والعنصر الأساسي لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي توسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته، فأصبحت جودة الحياة من أهم القضايا في حياة الأفراد والمجتمعات باعتبارها القاعدة الأساسية لتفادي العديد من المشكلات التي قد تعترض الفرد في حياته وهو ما ينعكس على كل المجتمع، فكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة في حياته فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة، فيظهر عدم الرّضا في حالة عدم الإشباع، أو الرّضا في حالة الإشباع نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة، وبما أنّ الأسرة (family) المؤسسة المتخصصة التي تربي الفرد وتوفر له الرّعاية اللازمة والاستقرار النّفسي وتسعى إلى بناء شخصيته بشكل سليم وإشباع مختلف حاجاته البيولوجية والحسية الأساسية، وهو ما يخلق لديه الشّعور بالجودة في الحياة الأسريّة، وتحقيق جودة الحياة الأسريّة للأبناء يتوقف على اهتمام الأسرة بتحقيق التّوازن بين الحاجات النّفسية، والصّحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتزام كلٍّ فرد بواجباته وقيامه بمهامه.

وتعد المهارات الحياتية ضمن المتطلبات الضّرورية والمهمة لتكيف الفرد ومسايرته للتغيرات السّريعة التي يتصف بها هذا العصر، فالفرد في حاجة ماسة إلى مجموعة مهارات تمكنه من التّعايش مع الحياة ومواجهة مشكلاتها بطريقة أكثر إيجابية، فهي تساعد على بناء قدرات الفرد الاجتماعية النّفسية، وتدعمه في المواقف والمستجدات المختلفة التي يمر بها، وتسهم في تطور الذّات والبحث في مواطن القوة والضّعف وتربط بين الأفراد والبنية المحيطة وتؤهلهم لتحمل المسؤولية والثّقة بالنّفس والقدرة على اتخاذ القرار لحل المشكلات.

والطّلبة الجامعيون (universal students) شريحة هامة بالمجتمع نظراً لتنوع خصائصهم (الاجتماعية، الاقتصادية، الثّقافية، والتّنموية)، كما تتزامن المرحلة الجامعية مع مرحلة نمائية في حياة الطّالب تتسم بالانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشّباب، ويعيش الطّلبة في هذه المرحلة كثيراً من التّناقضات والأزمات في ظل الظّروف الرّاهنة التي تترك بصمتها على سلوكهم وصفاتهم الشّخصية

وأفكارهم المستقبلية، فيحتاجون إلى قدرات نفسية وفكرية وكفاءاتٍ عاليةٍ لمواجهة التّوترات الطّارئة أو القلق في هذه المرحلة، وخاصة أنّهم يواجهون تحديات مصيرية تطرح أمامهم مهام كثيرة وكبيرة في ظل أوضاع اجتماعية واقتصادية قاسية وخاصة أنّهم يأتون من بيئات مختلفة إلى مجتمع الجامعة، وما يتطلّبه هذا المجتمع من استعدادات وقدرات للانسجام معه، لذلك فإنّ معرفة الطّلبة الجامعيين بعض المهارات الحياتية يمثل ضرورة أساسية في حياتهم، من حيث كون المهارات الحياتية قدرات يكتسبها الأفراد، تسهم في إدارة حياتهم وتفاعلهم مع واقعهم.

إذاً لكل من مفهومي جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية تأثير واسع في حياة الطّالب الجامعي، لذلك يسعى هذا البحث إلى تعرف العلاقة المحتملة بين هذه المتغيرات، حيث ستتناول الباحثة جودة الحياة الأسريّة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، إذ تعد هذه المرحلة من المراحل الأساسية في حياة الفرد، فهي مرحلة حساسة، منها يستعد للتخطيط للمستقبل وبناء المجتمع وخاصة في ظل الظّروف القاسية التي مرّ بها بلدنا.

أولاً. مشكلة البحث: Research Problem

إنّ أغلب الطّلبة الحاليين في الجامعة أو الذين تمّ التّطبيق عليهم من 2019 – 2022 هم عاشوا فترة الحرب على الجمهورية العربية السورية، وبالتّالي كانت تداعيات لهذه الحرب على حياة أسرهم من نواحي متعددة نفسية، اقتصادية، اجتماعية وتعليمية، وبالتّالي ضعف قدرة أسرهم على تلبية متطلباتهم الحياتية وحاجاتهم مما انعكس على جودة حياتها نفسياً وصحياً واجتماعياً وحتى تعليمياً، وقدرتهم على التعامل مع تلك الصّعوبات التي عانت منها أسرهم، والتي جعلت الكثير من الأسر تهمل وظائفها نحو الأبناء، وخاصة تنمية مهارات الحياة الأساسية التي يحتاجونها، مما يدل على أنّ آثار الحرب هددت كيان الأسرة وجودة حياتها، وهذا ما لامسته الباحثة خلال سنوات دراستها، وأيضاً من خلال معايشتها لطلبة الجامعة من زملاء وأصدقاء، وملاحظتها الضّغوط النّفسية والصّحية والاقتصادية والاجتماعية التي تعرضت لها الأسرة السّورية بسبب ظروف الحرب القاسية، وانعكاسها على متابعة الطّلبة للدّراسة بالشّكل السّليم وممارسة الحياة الطّبيعية من النّاحية الاجتماعية والشّخصية على حد سواء، فأدت الحرب إلى "ارتفاع الأسعار، إذ إنّ مؤشر أسعار الاستهلاك ارتفع 51% من بداية الأزمة في آذار 2011، وانعكس تضخم الأسعار سلباً على القدرة الشّرائية للأسر

السّورية وخاصة الفقيرة منها، كما أثرت الحرب بشكل مأساوي في الوضع الإنساني والاجتماعي للسوريين، ونظراً لتنامي دور المجتمع المدني، إلا أنّ الحرب أدت إلى تدهور في العلاقات الاجتماعية وانتشار التّعصب وتأثرت سلباً القيم والأعراف الاجتماعية، ما تسبب في خسارة كبيرة في الانسجام والتّضامن الاجتماعي، كما أنّ الجمهورية العربية السّورية خسرت إنجازات عقدين من التّنمية البشرية مما أدى إلى تدهور في مؤشرات الدّخل والتّعليم والصّحة، كما أثرت الحرب في معدلات النّمو السّكاني بسبب زيادة عدد النّازحين ضمن الجمهورية العربية السّورية وزيادة الهجرة"،[1] وبذلك هددت آثار الحرب كيان الأسرة وجودة حياتها.

فمن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالسّؤال الآتي:

. ما العلاقة بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين؟

ثانياً. أسئلة البحث : Research questions

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة جودة الحياة الأسريّة لدى الطّلبة الجامعيين؟
2. ما أكثر المهارات الحياتية شيوعاً لدى أفراد عينة البحث من الطّلبة الجامعيين؟

ثالثاً. متغيرات البحث: research variable

1. متغيرات مستقلة:

1/1- الجنس: (ذكور – إناث)، 2/1- الاختصاص: (تطبيقي – نظري)، 3/1- السّنة الدّراسية: (الأولى – الأخيرة)، 4/1- الجامعة (دمشق- البعث).

2. متغيرات تابعة: جودة الحياة الأسريّة، المهارات الحياتية.

رابعاً. فرضيات البحث: hypotheses Research

الفرضية العلمية: توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى الطّلبة في جامعتي دمشق والبعث.

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، السّنة الدّراسية، الجامعة).

[1] نصر، محشي، أبو اسماعيل (2013)، ص-ص: 10- 11.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، السّنة الدّراسية، الجامعة).
3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى الطّلبة في جامعتي دمشق والبعث.
4. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، السّنة الدراسية، الجامعة).

خامساً. مسلمات البحث: postulates of the research:

أثرت الحرب في سورية على واقع الأسرة السّورية بمختلف أبعاده النّفسية والصّحية والاجتماعية والاقتصادية والعلاقات بين أفراد الأسرة، فانعكست آثارها على مهارات الطّلبة الحياتية.

سادساً. أهداف البحث: Research Objectives

يهدف هذا البحث إلى:

1. الكشف عن الفروق في متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، السّنة الدّراسية، الجامعة).
2. الكشف عن الفروق في متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، السّنة الدّراسية، الجامعة).
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى الطّلبة في جامعتي دمشق والبعث.
4. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، السّنة الدّراسية، الجامعة).

سابعاً. أهمية البحث: Importance Research

تأتي أهمية البحث من مجموعة من النّقاط وأبرزها:

1. أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة الشّباب، وما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية يمكن أن تؤثّر في مستوى امتلاك الطّلبة للمهارات الحياتية.

2. الكشف عن أهمية الدّور الإيجابي لجودة الحياة الأسريّة حتى يتمكن الطّلبة من النّجاح في الحياة، والقدرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، فتزيد من قدرتهم على ترسيخ هذا المفهوم وتعزيزه لما له من نتائج إيجابية في تحسين امتلاك الطّلبة الجامعيين المهارات الحياتية.
3. يُمكن أن تساعد نتائج هذا البحث في تطوير فهم أفضل لجودة الحياة الأسريّة لدى الآباء والتّربويين والمختصين في مجال علم النّفس والاجتماع، وتوجيه الباحثين لإجراء مزيد من البحوث في علاقة جودة الحياة الأسريّة بحياة الطّلبة الجامعيين، وإعداد برامج أو مقررات مهارات الحياة لصقل شخصية الطّلبة وإعدادهم للمرحلة الجامعية وبعدها.

ثامناً. مبررات البحث: justifications for the research

تمّ اختيار عينة البحث من طلبة الجامعة لأهمية تلك الشّريحة في بناء المجتمع، حيث نجم عن الحرب العديد من الآثار المأساوية على المجتمع والأسرة في مختلف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنّفسية والصّحية، وهذا ما يجعل العبء مضاعفاً على الأسرة السّورية التي يقع عليها مسؤولية العناية بأبنائها، ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم الحياتية كي يتمكنوا من مواجهة المتغيرات التي يتسم بها العصر، وكذلك أداء الأعمال المطلوبة منهم، ومواجهة التّحديات اليومية ليكونوا فاعلين في المجتمع، لذلك قامت الباحثة باختيار جامعتين حيث تمّ اختيار جامعة دمشق كونها في العاصمة السّورية، وكانت أبوابها مفتوحة للطلبة من جميع مناطق الجمهورية العربية السّورية، أمّا جامعة البعث كانت في المنطقة الوسطى ومستمرة في عملها أثناء الحرب على الجمهورية العربية السّورية وأيضاً كانت تستقبل الطّلبة من الجامعات الأخرى التي أُغلقت بسبب الحرب.

واختارت الباحثة الطّلبة من السّنة الأولى والأخيرة، وذلك لأنّ الطّلبة في السّنة الأولى جدد في الحياة الجامعية ومجتمع الجامعة، أمّا الطّلبة في السّنة الأخيرة منهم أكثر خبرة وقرباً من نهاية المرحلة الجامعية.

تاسعاً. مصطلحات البحث العلمية والإجرائية: terminology of scientific and procedural research

1. **الجودة من النّاحية اللغوية:** أصلها الفعل الثّلاثي "جود" والجيد نقيض الرّديء، وجاد بالشّيء جودة، أي صار جيداً[2].

[2] ابن منظور (1981).

2. **جودة الحياة:** عرّفتها منظمة الصّحة العالمية (OMS, 1994) بأنّها: مفهوم واسع الانتشار يتأثر بشكل معقد بكل من الصّحة الجسدية للفرد، حالته النّفسية، علاقته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته[3].

3. **الأسرة من النّاحية اللغوية بمعنى:** "الدّرع الحصين، وأهل الرّجل وعشيرته"[4].

1/3- الأسرة (family): عرّفها "بيرجس ولوك" بأنّها: "جماعة من الأفراد يربطهم الزّواج- الدّم- التّبني يؤلفون بيتاً واحداً ويتفاعلون سوياً ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة مكونين ثقافة مشتركة"[5].

2/3- الأسرة إجرائياً وتعرفها الباحثة بأنّها: المؤسسة الاجتماعية والتّربوية الأولى في المجتمع، تقوم نتيجة زواجٍ شرعي وقانوني يعترف به المجتمع، ويترتب على ذلك حقوق وواجبات، تتألف من زوج وزوجة وأولادهما، يقيمون في مسكن واحد، تقوم بينهم رابطة القرابة، ويتم التّفاعل بينهم طبقاً لأدوار محددة تدعمها ثقافة عامة تهدف إلى تشكيل شخصية الفرد ونموه الاجتماعي.

4. **جودة الحياة الأسريّة "quality of family life":** الدّرجة التي تكون عندها الأسرة قادرة على تلبية حاجاتها الأساسية، وحاجة أفرادها إلى الالتقاء أو التّجمع والاستمتاع بالوقت معاً، وقضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة وتحقيق المصالح وتوافر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم الأساسية[6].

1/4- جودة الحياة الأسريّة وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنّها كلّ ما يسود الحياة الأسريّة من واجبات وحقوق يلتزم بها كل أفرادها لتؤدي إلى إشباع حاجاتهم النّفسية والصّحية والاقتصادية وجودة العلاقات بينهم وبين الآخرين، وتُقاس بالدّرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأسريّة.

5. **المهارة من النّاحية اللغوية:** مهرْتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقاً، فالمهارة اتقان الشّيء وحذقه[7].

6. **المهارات الحياتية:** تُعرف بأنّها: "أنماط السّلوك الشّخصية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع."[8].

---

[3] بهلول (2009)، ص:47.
[4] الخشاب (1985)، ص: 12.
[5] الجوهري (1998)، ص: 119.
[6] بارك وآخرون(2003)، ص: 370.
[7] ابن منظور (د.ت)، ص – ص: 4286 – 4287.
[8] الخوالدة (2013)، ص:388.

1/6- المهارات الحياتية وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنّها: مجموعة من السّلوكات التي يستخدمها الطّلبة الجامعيون في ممارساتهم الحياتية على مستويات متعددة [الاجتماعية والتّفكير والشّخصية والوطنية] من أجل تحقيق أهدافهم في الحياة اليومية، وتُقاس بالدّرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس المهارات الحياتية التي تمَّ استخدامه في هذا البحث.

7. الطّالب الجامعي**"universal students"**: هو أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التّربوية طوال التّكوين الجامعي إذ أنّه يمثل النّسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية [9].

وتعرّف الباحثة الطّلبة الجامعيين إجرائياً في هذا البحث بأنّهم: الطّلبة في جامعتي دمشق والبعث بمختلف الكليات (النّظرية، التّطبيقية) في المرحلة الجامعية الأولى.

عاشراً. الدّراسات السّابقة: Previous research

تعددت الدّراسات والبحوث التي تناولت المهارات الحياتية لطلبة الجامعة، وتعرضت هذه الدّراسات لأشكالٍ مختلفةٍ من المهارات الحياتية، وحاولت معظمها تحديد مستوى هذه المهارات وأكثرها أهميةً للطلبة الجامعيين، وكذلك تنوعت الدّراسات التي تناولت جودة الحياة الأسريّة، ولكن في حدود علم الباحثة فإنّ الدّراسات التي ربطت بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لطلبة الجامعة نادرة جداً.

وستعرض الباحثة في هذا الفصل الدّراسات العربية والأجنبية، التي تُشكّل مرجعاً قد يساعد الباحثة في بحثها، وكذلك الوقوف على أهداف هذه الدّراسات، وعلى أهم الجوانب التي تناولتها، والأدوات التي استخدمتها، فضلاً عن توضيح أهم النّتائج التي توصلت إليها، وعلاقتها بهذا البحث.

وقد صنّفت الباحثة هذه الدّراسات في محورين: أولاً الدّراسات العربية ثمّ الدّراسات الأجنبية، مراعيةً التّسلسل الزّمني التّصاعدي في إعدادها ضمن كلّ محور، مرتبةً من الأقدم إلى الأحدث بصورة تبرز ما وصلت إليه هذه الظّاهرة في الفترة الحالية، يتلو ذلك تعليق عام يتناول كلاً من الدّراسات العربية والأجنبية.

1. الدّراسات العربية:

1/1- دراسة (العمري،2013)، الأردن:

بعنوان: (مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرّسمية للمهارات الحياتية).

[9] مرسي (2002)، ص: 33.

هدف البحث إلى معرفة مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرّسمية للمهارات الحياتية، أمّا المنهج المتّبع فهو الوصفي التّحليلي، ويتكون المقياس من (40) فقرة موزعة على ستة محاور هي: (مهارات التّواصل والعلاقات بين الأشخاص، اتخاذ القرار والتّفكير النّاقد، حل المشكلات، العمل الجماعي والتّعاون وعمل الفريق، تحمّل المسؤولية، الوعي الذّاتي ومهارة إدارة الذّات)، وتكوّنت عينة البحث من (797) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة الجامعات الأردنية، وأظهرت النّتائج أنّ مهارات التّواصل والعلاقات بين الأشخاص جاءت في المرتبة الأولى، ومهارتي حل المشكلات وصنع القرار في المرتبتين الثّالثة والرّابعة على التّوالي، وأخيراً مهارة إدارة الذّات، وأظهرت النّتائج أيضاً وجود فروق على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير المستوى الدّراسي (سنة أولى – سنة رابعة) لصالح طلبة السّنة الرّابعة.

2/1- دراسة (الحلوة، 2014)، السّعودية.

بعنوان: (المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرّحمن في ضوء التّحديات المعاصرة).

هدف البحث إلى تعرّف المهارات الحياتية التي اكتسبتها طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرّحمن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي، وكانت أداة البحث مقياس مؤلف من (69) بنداً موزعةً على (7) محاور هي: (التّفكير النّاقد، التّفكير الإبداعي، مهارات التّقانة والمعلومات، المهارات القانونية، المهارات الصّحية، المهارات الاقتصادية)، طُبقت على (206) طالبةٍ، وتوصل البحث إلى أنّ درجة اكتساب الطّالبات للمهارات الحياتية كانت متوسطةً، وكان الاختلاف في مدى اكتساب الطّالبات للمهارات الحياتية تبعاً لمتغير التّخصص (أدبي- علمي) لصالح التّخصص الأدبي.

3/1- دراسة المطيري (2015)، السّعودية.

بعنوان: (مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسريّة لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود).

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسريّة لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية حيث استخدم منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وتمّ جمع البيانات عن طريق مقياس تضمن محور العوامل الاجتماعية للأسرة وتمثل في(حجم الأسرة، المستوى التّعليمي للوالدين، الحالة الاجتماعية للأسرة)، ومحور العوامل الاقتصادية للأسرة وتمثل في (نوع السّكن، ملكية السّكن، الدّخل الشّهري للأسرة)، ومقياس مستوى جودة الحياة

(جودة الصّحة العامة، جودة الحياة الاجتماعية، جودة التّعليم الجامعي)، وبلغ عدد العينة (359) طالبةً، وتوصل البحث إلى أنّ المستوى العام لجودة الحياة لدى طالبات كلية الآداب مرتفع، وأكثر المحاور ارتفاعاً هو محور جودة الحياة الاجتماعية، كما توصل البحث إلى وجود علاقة بين مستوى جودة الحياة وحجم الأسرة فالطّالبة تحتاج إلى أسرة متوسطة العدد، وعدم وجود علاقة بين مستوى جودة الحياة والدّخل الشّهري فالثّروة الاقتصادية ليست أساس الاستقرار الأسري.

4/1- دراسة (الصّبان والكشكي،2021)، السعودية.

بعنوان: (جودة الحياة الأسريّة كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرّؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين).

هدف البحث الحالي إلى تعرّف دور جودة الحياة الأسريّة كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرّؤية، بالإضافة إلى تعرّف العلاقة بين الأمن الفكري وجودة الحياة الأسريّة وأحاديّة الرّؤية، والفروق في كل من الأمن الفكري وجودة الحياة الأسريّة وأحادية الرؤية وفاقاً للنوع والتّخصص، وكانت أدوات البحث مقاييس جودة الحياة الأسريّة (عبد الوهاب وشند،2010)، والأمن الفكري للشباب، وأحادية الرؤية، وتكونت عينة البحث من (860) طالبٍ وطالبةٍ من طلاب الجامعة السّعوديين، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفق النّوع لصالح الإناث في جودة الحياة الأسريّة.

5/1- دراسة (أحمد، رابح، بغدادي، 2021)، الجزائر.

بعنوان: (درجة ممارسة بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الإقامات الجامعية).

هدف البحث الحالي إلى تعرّف درجة ممارسة بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الإقامات الجامعية بالبويرة، وكذلك فحص دلالة الفروق وفق متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة عشوائية مكونة من(240) طالبٍ وطالبةٍ تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من إقامات جامعة البويرة، وأظهرت النّتائج أنّ درجة امتلاك المهارات الحياتية لدى الطّلبة كان متوسطاً، ولم تظهر فروق معنوية في مستوى المهارات الحياتية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي.

2. **الدّراسات الأجنبية:**

1/2- دراسة مارداني وآخرون (mardani et al, 2011)، في (إيران) بعنوان:

Knowledge of life skills and its relationship with mental health in Iranian university students.

(معرفة العلاقة بين المهارات الحياتية والصّحة العقلية لدى طلبة الجامعات الإيرانية).

هدف البحث إلى تعرّف العلاقة بين المهارات الحياتية والصّحة العقلية لطلاب الجامعات الإيرانية، ومدى معرفة الطّلبة بالمهارات الحياتية، أمّا منهج البحث فهو وصفي تحليلي، واستخدم الباحثون مقياس الصّحة النّفسية المعدلة (scl90) بالإضافة إلى مقياس من تصميمهم، وكانت عينة البحث (102) طالباً وطالبةً، وأظهرت النّتائج أنّ مستوى معرفة الطّلبة بالنسبة للمهارات الحياتية يأتي بدرجة متوسطة، كما وجدوا علاقة بين المهارات الحياتية والصّحة العقلية.

2/2- دراسة موفراد(Mofrad, 2013)، في (ماليزيا) بعنوان:

Investigating life skills among young students in Malaysia.

(تقصي مستوى المهارات الحياتية لدى الشّباب في ماليزيا).

هدف البحث إلى تقصي درجة تطور المهارات الحياتية ونموّها لدى الطّلبة الجامعيين، وأمّا منهج البحث فهو وصفي تحليلي، وأعدّ الباحث مقياس خاص بالمهارات الحياتية تضمن أربعة محاور وهي (العلاقات الشّخصية، اتخاذ القرار وحل المشكلات، الحفاظ على الصّحة، تطوير الذّات)، وتكونت عينة البحث من (500) شابٍ وشابةٍ تتراوح أعمارهم من (18-25) سنةً في عدد من الجامعات الماليزية، وأظهرت النّتائج أنّ مهارة العلاقات الشّخصية لديها أعلى متوسط، تليها تطوير الذّات، ثمّ اتخاذ القرار وحل المشكلات، وأخيراً الحفاظ على الصّحة، أمّا مهارة الحفاظ على الصّحة فكانت عند الذّكور أعلى من الإناث لأنّ الذّكور أكثر نشاطاً من الإناث.

موقع البحث الحالي من البحوث السّابقة:

لقد مثّلت البحوث السّابقة المرتبطة بهذا البحث رافداً مهماً له، بما اشتملت عليه من مفاهيم وأفكار وأساليب ... وغيرها، سواء فيما يتعلق بجودة الحياة الأسريّة، أو فيما يتعلق بمهارات الحياة لطلبة الجامعة، إذ نهل هذا البحث من تلك البحوث السّابقة فوائدَ كثيرةً عززت خلفيته النّظرية، وبلورت بعض الرّؤى موضوعه، من حيث اختيار المشكلة وتحديدها، والإسهام في بناء أدوات البحث، وفي الوقت نفسه فإنّ لهذا البحث ما يميزه من أهداف وخصائص وأساليب وغيرها، وخاصةً أنّ البحوث التي عنيت بجودة الحياة الأسريّة لطلبة الجامعة عامةً وبالجمهورية العربية السّورية خاصةً قليلة، وكذلك ندرة البحوث التي

عُنيت بدراسة العلاقة بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لطلبة الجامعة (في حدود علم الباحثة)، فلم تجد الباحثة أي بحث على هذين المتغيرين سويةً وعلى العينة المستهدفة نفسها التي عُني بها هذا البحث.

وقد كونت الباحثة رؤية واضحة عن الأدوات التي استخدمتها في البحث، كما اطّلعت على بنود وعبارات الاستبانات التي أعدها بعض الباحثين في هذا المجال حتى تمكنت من استخدام أدوات البحث المناسبة، ولعل ما يميز البحث الحالي قيام الباحثة بإعداد مقياس جودة الحياة الأسريّة ومقياس المهارات الحياتية بشكل يتناسب مع أغراض البحث معتمدةً على أدوات معدّة من قبل علماء ومختصين.

وتناول البحث المتغيرات من وجهة نظر جديدة إذ درس تأثير كل من متغير الجنس والتّخصص والسّنة الدراسية والجامعة على كل من جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية.

. ما أفادت منه الباحثة من الدّراسات السّابقة: أفادت الباحثة من الدّراسات السّابقة في الأمور التالية:

- ✓ اختيار أدوات البحث المناسبة وإعدادها.
- ✓ اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة وهو المنهج الوصفي التّحليلي.
- ✓ توظيف الأدوات السّابقة في هذا البحث لتعرّف مستوى جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين.
- ✓ الاستفادة من الجانب النّظري المرتبط بمتغيري البحث وهما جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية.
- ✓ ربط نتائج البحوث السّابقة مع هذا البحث.

الفصل الثّاني: جودة الحياة الأسريّة

The second chapter: Quality of family life

تمهيد

أولاً. مفهوم الأسرة

ثانياً. وظائف الأسرة

ثالثاً. مفهوم جودة الحياة الأسرية

رابعاً. أبعاد جودة الحياة الأسرية

الخلاصة

تمهيد:

تُعدُّ جودة الحياة الأسريّة من الموضوعات التي زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة نظراً لأهميتها في توافق الأبناء على المستوى الاجتماعي، الانفعالي، والنّفسي، ويُعزى مفهوم جودة الحياة الأسريّة إلى السّعادة الشّاملة للأسرة والقدرة على إشباع حاجاتها والاستمتاع بالحياة، وهو من أكثر الموضوعات أهمية لكون الأسرة المنظمة الأساسية الأكثر تماسكاً في المجتمع، وهي تمثّل رأس المال الاجتماعي.

أولاً. مفهوم الأسرة: concept the family

قد يبدو تعريف الأسرة سهلاً من النّظرة الأولى لتلك العبارة المألوفة، ولكن الجدل في تعريف الأسرة لم يتوقف لدى العلماء حتى يومنا هذا، ويمكن باختصار أن نحصر سبب هذا الجدل والاختلاف في أمرين هما:

الأول: الاختلاف بشأنّ نطاق الأسرة وحدودها، والثّاني: الاختلاف في محور القرابة في الأسرة.

ويعود البحث في جذور الأسرة إلى المدرسة التّطورية 1860 – 1900م التي كانت واقعة تحت تأثير نظرية "**دارون**" وغيره من دعاة المذهب التّطوري البيولوجي أو الحيوي.

ونظراً لأنّ الأسرة ظاهرة عالمية، إلا أنّ مفاهيمها وتعاريفها تنطلق من أنماط ثقافية متعددة الجوانب، إذ تتفق في بعض الدّوافع البيولوجية وتختلف نوعاً ما– في الدّوافع الاجتماعية.

وجاء في قاموس علم الاجتماع أنّ الأسرة " جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزّواج والدّم والتّبني ويتفاعلون معاً، وقد يتم هذا التّفاعل بين الزّوج والزّوجة، وبين الأب والأم والأبناء، ويتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة، فالأسرة قد لا تضم أحد الوالدين أوكلاهما، كما قد يكون هناك زوجان يكونان أسرة دون أن يكون لديهما أبناء"[10].

كما عرفها " **لندبرج**" بأنّها النّظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني كما أنّ النّظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية، فأنماط السّلوك الاجتماعي والاقتصادي والضّبط الاجتماعي والتّربية والتّرفيه والدّين نمت أولاً داخل الأسرة[11].

بينما يرى آخرون أنّ "تعريف الأسرة العربية يختلف عن كثير من التّعريفات التي وردت في الكتابات الغربية والأمريكية وخاصة التّعريفات التي تعتبر التّبني شكلاً من أشكال الأسرة، فالأسرة جماعة

[10] نقلاً عن ونجن (2017)، ص- ص: 123 – 124.
[11] البيومي، أحمد (2003) ص: 20.

اجتماعية من رجل وامرأة على الأقل ارتبطا برابطة زوجية شرعية ويعيشان في مكان إقامة مشترك ويقومان بوظيفة تكاثرية وبينهما تعاون اقتصادي"[12].

وتُعدّ كلمة الأسرة من بين المصطلحات التي تتخذ مكانة واهتماماً كبيراً في العلوم المختلفة، ويبدو واضحاً في نظرة سريعة عبر التّاريخ، أنّ الأسرة جماعةٌ اجتماعيةٌ أساسيةٌ ودائمةٌ، ونظام اجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدّعامة الأولى لضبط السّلوك الاجتماعي والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الاجتماع إلى الأسرة بوصفها نظاماً اجتماعياً، ومع ذلك فإنّ رواده لم يُعنوا كثيراً بالوحدات الاجتماعية الصّغيرة كالأسرة في تحليلهم للمجتمع، ولذلك لم تنتعش دراسات الأسرة إلا في أواخر القرن التّاسع عشر وأوائل القرن العشرين على يد علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الآثار الذين أثاروا دراسة الأسرة في الثّقافات البدائية وفي الحضارات القديمة ومنذ ذلك الوقت بدأت دراسات الأسرة تأخذ مكانتها البارزة في العلوم الاجتماعية.

وتعرّف الباحثة الأسرة بأنّها المؤسسة الاجتماعية والتّربوية الأولى في المجتمع، وتقوم نتيجة زواجٍ شرعي وقانوني يعترف به المجتمع، ويترتب على ذلك حقوق وواجبات، وتتألف من زوج وزوجة وأولادهما، ويقيمون في مسكن واحد، تقوم بينهم رابطة القرابة، ويتم التّفاعل بينهم طبقاً لأدوار محددة تدعمها ثقافة عامة تهدف إلى تشكيل شخصية الفرد ونموه الاجتماعي.

ثانياً. وظائف الأسرة:

لقد تطورت وظائف الأسرة منذ القديم إلى يومنا هذا من الاتساع والكبر إلى الضّيق والصّغر، ففي حين كانت في الماضي تقوم بكل شيء وتمثل في حد ذاتها الهيئات الاقتصادية والتّشريعية والدينية والتّربوية، وذلك من خلال توفير ما يلزمها من مأكل ومشرب ولباس وتحدد الحقوق والواجبات وفض النّزاعات، وتحدد طبيعة علاقتها مع الأسر الأخرى، كما تشرف على شؤون التّوزيع والاستهلاك وتحدد القيم لأفرادها الواجب الالتزام بها وتميز بها بين الخير والشر وكانت تقوم بتربية أبناءها من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية من خلال إعدادهم للحياة المستقبلية، وبهذا كانت الأسرة تمثل هيئة مستقلة بذاتها تقوم بمختلف الوظائف الاجتماعية، وظلت الأسرة محتفظة بهذه الوظائف الواسعة إلى وقت قريب لكن نتيجة تطور الصّناعة وتعقد المجتمع بدأت نظهر تنظيمات جديدة سلبت الأسرة كثيراً من وظائفها، ولكن

[12] الشثري (2008)، ص – ص: 22.

مازالت الأسرة رغم كل ما فقدته تحتفظ بوظائف مهمة كإمداد المجتمع بأعضاء جدد، وإشباع الحاجات الشخصية، وغيرها.

1- الوظيفة النّفسية والعاطفية:

هناك بعض الاحتياجات لا يمكن للفرد إشباعها إلا في ظل انتمائه لجماعة وممارسته الحياة الاجتماعية، فالفرد بحاجة إلى الشّعور بالأمن والاحترام والتّقدير، وعلاقات التّكافل والتّضحية، والأسرة هي الجماعة التي يمكنها تحقيق كل هذا لأفرادها، كما توفر الطّمأنينة لهم مما يخلق جو من الاستقرار والإشباع النفسي، فنجاح الأسرة في تهيئة الجو النّفسي المناسب يتوقف على مدى ما يوفره الوالدين من تجاوب وعلاقات طيبة بينهما كزوجين، مما يؤدي إلى تهيئة جو من الصّحة النّفسية السّليمة للأبناء، كما أنّ الأسرة تقوم بوظيفة عاطفية من خلال التفاعل العميق بين أفرادها، فهي الجماعة الأولية التي تعمل على أن توفر لأعضائها أكبر قدر من العطف والشّعور بالأمن والحماية[13].

2- الوظيفة الاقتصادية:

لا شك أنّ كل فردفي الأسرة له متطلباته الخاصة وحاجاته والدّور الاقتصادي للأسرة توفير تلك الاحتياجات والمستلزمات لكل فرد فيها، من مأكل ومشرب ومسكن، ويبقى الفرد في حاجة لهذا الدّعم من الأسرة منذ طفولته إلى أن يستقل اقتصادياً، ويصبح قادراً على تلبية حاجاته ومستلزماته النّفسية.

3- الوظيفة التّربوية:

فالأسرة مسؤولة عن تنشئة الأبناء وتلقينهم قيم المجتمع وعاداته وتقاليده بحيث تخلق في كل فرد كائناً اجتماعياً، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن اكتساب الأبناء الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية.[14]

4- الوظيفة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة الوسط الأول المحيط بالفرد، يقوم بتربيته والتّأثير في توجيهه، كما أنّها تشكل جوهر الحياة الاجتماعية وعمودها الفقري، وتعد الأسرة ضرورة حتمية تحوي الوليد البشري منذ ميلاده وتشمله بالرعاية والعطف والحنان، والبقاء البيولوجي للإنسان مرتبط في جوهره بالظروف والاعتبارات الاجتماعية التي تصنعه وتكيفه، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش بعد مولده أكثر من ساعات من غير مساعدة الآخرين له، وتقوم الأسرة بدور هام في تكوين شخصيته من خلال تنشئته اجتماعياً وذلك بإكسابه عادات واتجاهات ومعتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه وتزويده بمختلف الخبرات وتنمية شعوره بالألفة والمحبة

---

[13] لطفي (2009)، ص: 288.

[14] عبد المعطي، ومصطفى (2004)، ص:21.

والانتماء لأسرته والمجتمع الخارجي المحيط به، فعملية الاتصال داخل الأسرة والتّجارب تنشط انتقال العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأبناء.[15]

5- الوظيفة الترفيهية:

أي توفير كل سبل الرّفاهية، حسب إمكانات الأسرة، والحرص على ترفيه الأبناء كالخروج للتنزه، والألعاب وغيرها، فقد ازدادت أهمية الوظيفة الترفيهية في الوقت الحاضر وأصبحت ضرورة لا بد أن تحرص عليها الأسر، لأنّها تؤثر على الأبناء، وعلى نمو شخصيتهم، بسبب التطور الحضاري الذي من أهم مظاهره ضيق السكن عند البعض، واندثار بعض القيم كزيارة الأقارب لبعضهم بشكل متكرر مما جعل الوظيفة الترفيهية أكثر أهمية.[16]

ثالثاً. مفهوم جودة الحياة الأسريّة: concept quality of family life

يُعرّف جايون (jiyeon, 2001) جودة الحياة الأسريّة بأنّها: "الظّروف التي من خلالها تشبع حاجات الأسرة، ويستمتع أفرادها بحياتهم معاً كأسرة واحدة، ولديهم الفرصة لفعل أشياء مهمة معاً"، في حين يعرّفها بارك وآخرون (park et al) بأنّها: "الدّرجة التي تكون عندها الأسرة قادرة على تلبية حاجاتها الأساسية، وحاجة أفراد الأسرة إلى الالتقاء أو التّجمع والاستمتاع بالوقت معاً، وقضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة وتحقيق المصالح وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم الهامة بالنّسبة لهم"[17].

أمّا سميث (smith, 2005) فيرى أنّها: "الحاجة إلى التّرابط القوي لأفراد الأسرة"[18].

أمّا إيزاكس وآخرون (Isaacs et al) فيرون أنّها "الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السّعادة الأسريّة، ويُعتبر الرّضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة أو فرص الاشتراك بأنشطة وقت الفراغ من مؤشرات جودة الحياة الأسريّة"[19] .

وأضافت (عبد المقصود؛ وشند) أنّ جودة الحياة الأسريّة هي: "العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات، والعلاقات المتبادلة بين أفراد

---

[15] القصير(1999)، ص: 33- 35.
[16] علي (1996)، ص: 93.
[17] بارك (2003)، ص: 370.
[18] سميث (2005)، ص: 175.
[19] ايزاكس وآخرون (2007)، ص: 179.

الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سويةٍ في التّعامل لتحقيق الأهداف، وإنجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة"[20].

ويرى عدد من الباحثين أنّ "جودة الحياة الأسريّة تتضمن قدرة الأسرة على تحسين العلاقات بين أفرادها لتحقيق صحة الأسرة والسّعادة، والأسر التي لديها القدرة على التّرابط يكون لديها القدرة على تحسين جودة الحياة بصفة عامة " [21].

أمّا الباحثة فتعرّف جودة الحياة الأسريّة: بأنّها كلّ ما يسود الحياة الأسريّة من واجبات وحقوق يلتزم بها كل أفرادها وتؤدي إلى إشباع حاجاتهم النّفسية والصّحية والاقتصادية وجودة العلاقات بينهم وبين الآخرين.

رابعاً. أبعاد جودة الحياة الأسرية: distances quality of family life

تباينت الاجتهادات في صياغة أو اقتراح أبعاد جودة الحياة الأسريّة ونذكر بعضها:

إنّ جودة الحياة الأسريّة تمثّل جزءاً أساسياً من مفهوم أكثر شمولاً وعمومية وهو جودة الحياة بصفة عامة، وحددت أربعة عشر مكوناً أساسياً لأبعادها وهي: [التّفاعلات الأسريّة، القيام بالأدوار الأسريّة، حل المشاكل والصّراعات الأسريّة، إشباع الحاجات النّفسية، الدّعم والمساندة الأسريّة، تحقيق النّمو الاجتماعي والشّخصي، الرّضا عن الحياة الأسريّة، السّعادة الأسريّة، الممارسات الوالدية، الجانب المادي وظروف المعيشة، التّوافق الأسري، نمط الحياة اليومية للأسرة، التّفاعلات الاجتماعية خارج الأسرة، المساندة الخارجية][22].

ويرى آخرون أنّ جودة الحياة الأسريّة تتضمن بعدين أساسيين هما: [المناخ الأسري، ودرجة الارتباط بين أفراد الأسرة]، ويمكن الاهتمام بالأسرة من خلال مظهرين أساسيين هما: جودة الوالدية والتّحكم الوالدي في السّلوك، أمّا جودة الوالدية فيمكن تعرّفها من خلال المسؤولية والقدرة على إشباع الحاجات والمتطلبات بالإضافة إلى غريزة الأبوة، أمّا التّحكم الوالدي في السّلوك يعني محاولة الوالد التّحكم وإدارة سلوك الأبناء[23].

---

[20] عبد المقصود وشند (2010)، ص: 514.
[21] سميث (2005)، ص: 178.
[22] عبد السلام (2009)، ص- ص: 261 – 264.
[23] دانيال وآخرون (2007)، ص: 393.

أمّا مركز الشّاطئ لجودة الحياة الأسريّة (the beach center family quality, 2006) فقد وضع عند إعداده لمقياس جودة الحياة الأسريّة خمسة أبعاد رئيسة هي: [التّفاعل الأسري، والوالدية، السّعادة الانفعالية، السّعادة المادية/الجسدية، الدّعم المرتبط بالإعاقة][24].

وأشار بارك وآخرون(Park et al) إلى أنّ جودة الحياة الأسريّة تنقسم إلى أربعة أبعاد أساسية هي: [التّفاعل الأسري، الوالدية، الحالة المادية الميسرة للوالدين، السّعادة الانفعالية][25].

ومما سبق تجد الباحثة أنّ جودة الحياة الأسريّة: هي كلّ ما يسود الحياة الأسريّة من واجبات وحقوق يلتزم بها كل أفرادها لتؤدي إلى إشباع حاجاتهم النّفسية والصّحية والاقتصادية وجودة العلاقات بينهم وبين الآخرين، نستنتج من التّعريفات السّابقة أنّ جودة الحياة الأسريّة تشمل الأبعاد الآتية:

1- جودة الحياة الأسريّة النّفسية: psychic quality of family life of family

تتصف الأسرة التي تتمتع بالصّحة النّفسية بدرجة عالية من التّماسك والتّكيف دون الإفراط فيهما، "فالتّماسك يمثّل التّرابط العاطفي الذي يجمع شمل الأسرة ويوفر الأمن النّفسي لأعضائها دون الإفراط في الحماية الزّائدة التي تشكل عائقاً أمام بناء الهوية الذّاتية، ويقابل هذا البعد محور التّكيف حيث تتصف الأسرة التي تتمتع بالصّحة النّفسية بالمرونة الكافية للتوافق مع تغيرات الأدوار الذّاتية لأعضائها ومع مراحل حياتها ومتطلباتها المستجدة، كما تتمتع هذه الأسرة بالانفتاح على العالم والمحيط وتحولاته وفرصه وتحدياته والتّعامل معها والاغتناء من فرصها، وتتقبل الآراء وتتلقى المساندة والنّصح، وتبدي مرونة في التّوافق مع الآخرين خارجها وتتعاون معهم للتغلب على الصّعوبات وإيجاد الحلول من خلال الاستفادة من الإمكانات التي يوفرها المحيط"[26]، بينما تتصف الأسر المضطربة بالتّصلب والجمود، فالأدوار جامدة وثابتة وتقوم على التّسلط من الآباء على الأبناء ومن الأزواج على الزّوجات، كما قد تكون علاقات أفرادها ملتصقة ببعضهم بعضاً وتفرض جواً خانقاً يسجن الجميع ضمن إطاره.

وهناك على الطّرف النّقيض من محوري التّماسك والتّكيف الأسر ذات الدّرجة الدّنيا من التّماسك فتتحول إلى نوع من (الأسرة الفندق) حيث كلّ فردٍ فيها يتصرّف بمعزلٍ عن الآخرين، والدّرجة القصوى من الانفتاح على المحيط مما يفقدها هويتها وكيانها، فتكون أسرة متصدعة ذات إطار جامع وحدود مرنة.

1/1- أركان الصّحة النّفسية الأسريّة:

---

[24] نقلاً عن (2017)، ص:337.
[25] بارك وآخرون (2003)، ص: 375.
[26] حجازي (2015) ص – ص: 74- 75.

هناك أربعة أركان للصحة النّفسية الأسريّة، بحيث تتكامل هذه الأركان كي تقدم صورة عن صحة الأسرة النّفسية الكلية وهذه الأركان هي:

1/1/1- الصّحة النّفسية البنيوية (structural physic health) وتقوم هذه البنية على رباط زوجي رسمي يشكل الإطار الحاكم لحياتها، وتتمثل في تماسك الأسرة واستقرارها وتوازنها.

2/1/1- الصّحة النّفسية الوظيفية (functional physic health) حيث تتمتع الأسرة بالصّحة النّفسية حين تقوم بجميع وظائفها كما يجب، بدءاً من الوظيفة العاطفية الزّوجية، مروراً بالوظيفة الوالدية المتمثلة بالإنجاب ورعاية الأبناء وتنشئتهم وتوجيههم وحمايتهم وإقامة الرّوابط العاطفية الوثيقة معهم، ويندرج ضمن هذه الصّحة الوظيفية مهارات إدارة حياة الأسرة ووظائف التّواصل والحوار والتّفاهم وبناء الألفة والمودة بجانب وظائف الدّعم والمساندة والملاذ الآمن لأفرادها.

3/1/1- الصّحة النّفسية الانتمائية – القيمية، في الأسرة العربية تحتل الأبعاد الدّينية والرّوحية والرّوابط الاجتماعية دوراً حيوياً ومحورياً في حياتها وتماسكها واستمرارها وصحتها، كما أنّ الانتماء إلى الأسرة الممتدة وصلات القربى والجيرة والمجتمع المحلي وصولاً إلى المجتمع الأكبر تشكل بعداً تكوينياً أساسياً من حياة الأسرة وصحتها وحمايتها من الأخطار والشّدائد.

4/1/1- الصّحة النّفسية النّمائية (growth physic health) تُشكّل محصلة الأبعاد الثّلاثة السّابقة، وتتمثل في حدّها الأدنى في الاستقرار والاستمرار والفاعلية، وفي حدّها الأقصى في تحقيق الأسرة لمشروع وجود متنامٍ في مساره العام، لما يعترض هذا المسار من عثرات أو تباطؤ أو تراجع[27].

تتكامل هذه الأركان الأربعة كي تقدم صورةً عن صحة الأسرة النّفسية الكلية، وهي بالطّبع صورة مثالية ندر أن تتحقق بكامل مداها في الواقع، هناك دوماً أوجه قوة في بعض الأركان وأوجه ضعف في أخرى غيرها، فإنّ العلاقة جدلية تفاعلية متبادلة ما بين الأركان الأربعة، فبمقدار صحة البنية الأسريّة وصحتها الوظيفية والانتمائية والقيمية تتزايد فرص صحتها النّمائية وبناء مشروع وجودها والنّجاح في مختلف أطوار حياتها والعكس صحيح، فصحة الأسرة النّفسية هي مشروع يُبنى خلال مسيرة حياة الأسرة، وليست نصيباً يُعطى لهذه الأسرة ويحجب عن تلك وإنّما هي ثمرة السّعي والجهد القائمين على الرّغبة والإرادة، وهي مسؤولية كل فرد من أفراد الأسرة بدءاً من الأزواج وحتى الأبناء.

2/1 – الأسرة وإشباع الحاجات النّفسية: family and satisfaction phychic needs

[27] حجازي (2000)، ص: 40.

الزّواج في الواقع عملية إيجاد قبول بين الطّرفين، تُبنى على أساسها الحياة الزّوجية، ويتطلّب الزّواج الصّمود لأزمات الحياة وضغوطها من كلا الزّوجين على مدى سنوات الحياة، فلابد من الاستقرار النّفسي بين الزّوجين، والاستمرار في هذا الاستقرار حتى بعد الإنجاب، فيتحقق للأبناء إشباع الحاجات النّفسية من قبل الوالدين، والشّخصية السّوية للأبناء لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه (الثّقة، والوفاء، والحب، والتّآلف)، والأسرة التي تحترم فردية الشّخص تدربه على احترام نفسه، وتساعده في أن يكون محترماً بين النّاس.

وكل إنسان كان صغيراً أو كبيراً في السّن يحتاج إلى إشباع مجموعة من الحاجات النّفسية، والأسرة كجماعة أولية هي التي تشبع كل تلك الحاجات للأبناء " كالحاجة إلى الشّعور بالأمان العاطفي (safety emotional)، فالأبناء بحاجة إلى أن يشعروا بأنّهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم وأنّهم موضعُ حب، وتظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها ولذا فإنّ الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان، وهذا الأمان شرط أساسي لانتظام حياة الفرد النّفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية (social feeling)، ويعمل المناخ الأسري على تدعيم إشباع هذه الحاجة إذا كان مناخاً صحياً يسوده (الحب والمودة والعطف والتّقدير والاحترام والتّعاون والتّضحية)، بينما يضطرب إشباع هذه الحاجة في المناخ الأسري المضطرب المشحون (بالخوف والقلق)، كذلك تُشبع الأسرة الحاجة إلى احترام الذّات (estimableness) تلك التي تشير إلى الرّغبة في تحصيل المدح والانتباه من الآخرين، وإلى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران وأصحاب السّلطة، ويمكن إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثّناء، وبث الثّقة في النّفس، كما تُشبع الأسرة الحاجة إلى الإنجاز(need to achievement) عن طريق تشجيع الأبناء على رسم مستويات طموح معقولة، وإتاحة الفرصة لهم لتحقيق إنجازات تتفق وقدراتهم وإمكانياتهم، ويتأتى هذا من الاهتمام والرّعاية الذي توليه لأبنائها، وإذا ما تحقق الانتماء إلى الأسرة تحقق فيما بعد الانتماء إلى المجتمع وإذا لم يتحقق ذلك كانت الغربة عن الذّات والمجتمع"[28].

ومن أهمِّ العناصر التي تدعم نجاح الأسرة هي " وجود التّواصل الإيجابي بين أفرادها، إذ يميل أفراد هذه الأسر إلى طرح مشكلاتهم بكل صراحة محاولين الوصول إلى حلول عملية لها، فلا يحاول كل فرد منهم إخفاء مشكلاته خوفاً من تأنيب الآخرين، على عكس الأسر المتصدعة التي لا يقضي

[28] خليل (2000)، ص – ص: 14 – 16.

أفرادها الوقت الكافي معاً ولا يملك أفرادها القدرة على التّعبير عن أنفسهم بصراحة"،[29] فالتّحدث وتبادل وجهات النّظر بين أفراد الأسرة لا يعني بالضّرورة وصول أفرادها إلى رأي واحد، بل الأهم أنّهم يحترمون اختلافاتهم ولا يقللون من رأي الآخرين ولا يحاولون إلقاء اللوم والتّأنيب على بعضهم بعضاً، فروح المحبة هي التي تحكم العلاقة ويعد نجاح كلٍّ فردٍ منهم نجاحاً للآخر.

فالصّحة النّفسية ليست على حال واحدٍ خلال مراحل حياة الأسرة المختلفة، فالأسرة تمرّ بأطوار عدة لكل منها خصائصها وحاجاتها ومتطلباتها، فالصّحة النّفسية الأسريّة ليست حالة ثابتة مستقرة تعطى أو تُبنى دفعةً واحدةً، وإنّما هي مسيرة نمائية متجدّدة ومتكيفة لها أطوارها ومتطلباتها، لذلك يجب أن يبقى الآباء مصدر الثّقة والأمان بالنسبة للأبناء الذين يُقبلون على تحديات الحياة وهم مطمئنون بأنّ هناك مرجعيةً موثوقةً يمكن الاستناد إليها وقت الحاجة.

2- جودة العلاقات بين أفراد الأسرة: quality relationship of family

العلاقة بين أفراد الأسرة هي تبادل الواجبات والحقوق، فلكل واجبات نحو الآخر، فهناك واجبات الآباء نحو الأبناء، وواجبات الأبناء نحو الآباء، وبمقدار استقامة أمور الأسرة تستقيم النّظرة إلى الحياة، وبمقدار شيوع روح التّماسك والتّكافل والمساواة في علاقات أفرادها تتأسس العلاقات الاجتماعية السّليمة والفاعلة.

"فالارتباط القوي بين الآباء والأبناء وتلقي أنواع التّأديب والتّوجيه الأخلاقي المناسب من شأنه خلق البيئة التي تسمح للأطفال والشّباب بالنّمو إيجابياً،"[30] وتسوية الأبناء في المعاملة من واجب الآباء، وهذه نقطة مهمة، ذلك أنّ "التّفرقة في المعاملة تولد الحقد والحسد فيما بينهم وتزيل المحبة والتّعاطف فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين الآباء من جهة أخرى،"[31] فيجب "المساواة حتى لا تتأذى مشاعر بعضهم ويضمرون السّوء ويحلّ البغض مكان الحب والخصام محلّ الوفاق والوئام، كذلك يجب عدم تمييز الذّكور وتفضيلهم على الإناث"[32].

كما أنّ "خلافات الوالدين مع الأبناء وعدم الاهتمام بهم وتقدير مشاعرهم، يكوّن لدى الأبناء مفهوم الذّات السّلبية التي تظهر في بعض المظاهر الإنحرافية للسلوك، والأنماط المتناقضة لأساليب حياتهم

---

[29] حليلو(2013)، ص – ص: 6 – 9.
[30] شريف (2014)، ص: 63.
[31] الخولي (2009)، ص: 11.
[32] الناشف (2011)، ص: 47.

العادية، ويجعلنا نحكم على من تصدر عنهم هذه السّلوكات بسوء التّكيف الاجتماعي والنّفسي، وعدم التّوافق مع العالم الذي يعيشون فيه"[33].

1/2- علاقة الزّوج بالزّوجة: relationship husband with his wife

لا بد من "توافر الأمانة والنّصح والإخلاص بين الزّوجين في كل شأن من شؤون حياتهما العامة والخاصة، كما يجب أن يتبادلا المودة الخالصة والرّحمة طوال الحياة، وأن تكون الثّقة متبادلة بينهما،"[34] ويُعدّ التّوافق بين الزّوجين "مؤشراً من مؤشرات السّعادة الزّوجية، وهو من المتطلبات الضّرورية لاستمرار الحياة الزّوجية بشكل هادئ ومستقر، ما يؤدي إلى تعزيز حالة الاستقرار، فتنشأ بيئة صحية وهادئة في الأسرة، تؤدي إلى وجود حالة من الاستقرار النّفسي والاجتماعي، وتثبيت أركان الأسرة بعيداً عن التّصدع والانهيار[35].

وبالتّالي فإنّ علاقة الزّوج والزّوجة أهم نوع من أنواع العلاقات الأسريّة لما لها من تأثير بالغ في استمرار الأسرة واستقرارها، ومع هذا لا وجود لأسرة وحياة زوجية دون مشكلات وخلافات، وعلى الوالدين أن يحاولا حلها بالتّحاور والتّفاهم والمناقشة والاحترام المتبادل، فالعلاقة التي تأخذ صور العنف والشّجار المستمر تكون شديدة الأثر في شخصية الأبناء، وسوء العلاقة بين الوالدين قد يصل إلى حد ضعف الرّقابة الوالدية لانشغالهما بالعراك والشّجار، كما يُخشى على الأبناء في مثل هذه الأحوال القدوة السّيئة، فالأسرة التي تسودها علاقات الخلاف والنّزاع تجد من الصّعب على الابن أن ينمي علاقات سوية مستقبلاً.

2/2- العلاقة بين الآباء والأبناء: The relationship between parents and children

العلاقة بين الآباء والأبناء هي ثاني العلاقات الأسريّة والتي يحسُّ الأبناء من خلالها بالطّمأنينة، لأنّ الأب هو الذي يمثل السّلطة والمثل الأعلى، وكلما اتسمت علاقة الأب والأبناء بالعطف والحنان، كان نموهم العقلي والنّفسي سليمين، أمّا الأم فتسهم في تشكيل شخصية الأبناء وإشباع حاجاتهم بالدّور الأكبر، ولهذا يجب عليها توفير قدر كبير من الاهتمام بهم من أجل نموهم النّفسي والجسمي، وعليها سماع أحاديثهم وعدم تجاهلها حتى لا يشعروا بالنّقص والتّوتر النّفسي، كما أنّ طبيعة العلاقة القاسية بين الآباء والأبناء تجبر الأبناء على الاستسلام للظروف البغيضة، بغية التّحرر من الأذى، ذلك كلّه

---

[33] حلاوة (2011)، ص: 85.
[34] الناشف (2011)، ص – ص: 103 – 104.
[35] البريكي (2016)، ص:279.

بطبيعة الحال يؤثّر في المناخ الأسري فالمعاملة الوالدية للأبناء يجب أن تكون عادلة، سواء أكان ذلك بين الكبار والصّغار أم بين الذّكور والإناث، فيُعطى كل منهم حقه في الرّعاية والاهتمام مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، كما يجب على الأب أن يكون حامياً لأسرته وقادراً على تأمين حاجاتها، ويأخذ بدور المشرف الواعي المدرك خطر مهمته بالموازنة بين العقل والعاطفة، ودور الأب يجب أن يكون مساوياً لدور الأم من حيث الاهتمام بتربية الأبناء والعناية بهم، أمّا علاقة الأبناء بالآباء فهناك "واجبات ينبغي مراعاتها، ويجدر سلوكها مع الوالدين، لعلنا نرد لهما بعض الدّين، ونقوم ببعض ما أوجب الله علينا نحوهما، فيجب طاعتهما واجتناب معصيتهما، والإحسان إليهما بالقول والفعل وفي وجوه الإحسان كافة، كما يجب الاستئذان منهما والاستنارة برأيهما، كما يجب المحافظة على سمعتهما وذلك بمخالطة الأخيار والبعد عن الأشرار،"[36] فالوالدان أصل الأسرة وهما اللذان تحملا العبء وواجها المصاعب في سبيل رعاية الأبناء وتوفير الأمن والسّعادة لهم، وبذلك يجب فهم طبيعتهما ومعاملتهما بمقتضى ذلك، والعمل على ما يسرهما من رعاية للأخوة أو صلة للأرحام أو إصلاحات في المنزل، أو نحو ذلك مما يسرهما ويدخل الفرح إلى قلبيهما.

3/2- العلاقة بين الأخوة: relationship between brother and sister

العلاقة بين الأخوة لا يمكن تجاهلها فهم يؤثّرون في شخصيات بعضهم، وتنافسهم حقيقة يفرضها وجودهم داخل الأسرة لتحقيق الذّات، ويتأثّر "التّماسك العاطفي بين الأخوة بعددهم والتّفاعل بينهم وترتيب الفرد بين أخوته، ففي بعض الأسر نجد الآباء يفرقون بين أبنائهم سواء من حيث الجنس أو الشّكل أو الأفعال فنجدهم يفضلون نوعاً معيناً من الأبناء، فينجم عنه كراهية في نفوسهم، والشّعور بعدم الولاء والانتماء إلى الأسرة."[37] أمّا العلاقة بين الأخوة الذّكور هي علاقة في عموميتها "أخوة وزمالة في اللعب أثناء الطّفولة وعلاقة تعاون اقتصادي عندما يكبرون، أما العلاقة بين الأخ والأخت فهي علاقة أخوة وزملاء في اللعب أثناء الطّفولة وإن كانت هذه العلاقة تتوقف إلى حد كبير على فوارق السّن بينهما، وتتطور العلاقة تدريجياً ليطرأ عليها نوع من التّحفظ في السّلوك إزاء أحدهما نحو الآخر وبما يشعر به الأخ من مسؤولية نحو أخته وخاصة عندما يموت الأب."[38]

---

[36] الحمد (2003)، ص- ص: 32 – 36.
[37] ونجن (2012)، ص – ص: 107 – 108.
[38] الشربيني (2000)، ص: 27.

ومما سبق فإنّ توافق العلاقة بين الأبناء أو توترها يرجع إلى طبيعة المعاملة الوالدية، فإن اتسمت بتفضيل أحد الأبناء على الآخر ذلك من شأنه إثارة روح التّنافس والتّنازع والغيرة بين الأخوة فالكراهية، وإن كانت معاملة الآباء لأبنائهم عادلة، فإنّ ذلك سينعكس على الأبناء وتتصف علاقتهم بالود والمحبة، وحياة الأخوة بعضهم مع بعض مثابة مدرسة نظراً لاختلافهم في العمر والنّوع والنّشاطات، فيأخذ كل منهم طباع الآخر.

3- جودة الحياة الأسريّة الصّحية: health quality of family life

يجب أن "تجد الأسرة مجالاً واسعاً لتنظيم أنشطة التّرويح والفراغ لأعضائها كمشاهدة التّلفاز والاستماع للراديو، وإتاحة الفرصة لممارسة مختلف أنواع الرّياضات والهوايات، استقبال الأقارب والأصدقاء والجيران لقضاء وقت فراغ ممتعٍ يتميز بالجو الأسري."[39]

فهناك الكثير من العوامل التي تؤثّر في الصّحة سواء أكانت سلباً أم إيجاباً، كتوافر العناصر الغذائية وتنوعها وتوازنها وطرق الأكل الصّحي، وطبيعة العمل والتّوازن في الحركة والرّياضة والرّاحة والتّرفيه الجسماني والنّفساني، وبذلك تؤدي العادات اليومية في الأكل والنّوم واللبس والحركة دوراً كبيراً في حياتنا ولها انعكاس على المهارات الحياتية، فاتباع السّلوك الصّحي في الحياة ينعكس إيجاباً على الصّحة، فيؤدي إلى القيام بمهارات سليمة.

4- جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية: social quality of family life

تُعد الأسرة الوحدة الأساسية التي يقوم عليها هيكل المجتمع من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تنشئة أبنائهم وكيفية التّعامل معهم حيال المواقف والقضايا التي تواجههم، فالفرد "ينشأ داخل الأسرة التي تصنع قواعد الحياة مثل التّدريب على قول الصّدق، وتهيئته لحسن التّعامل، واحترام الأهل والأقارب، والتّقيد بالقانون والتّعامل برغبة وليس برهبة، لذلك فإنّ كل المنظورات الأساسية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ الودي الحميم،"[40] فالعلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع فيها كثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن لأحدهم أن يستغني عن الآخر، فيتطلّب إمداد الأبناء بالمهارات اللازمة للعمل بفاعلية في خدمة المجتمع.

---

[39] الجميلي، حسن (2000)، ص: 36.
[40] عثمان (2009)، ص: 18.

ويكتسب الطّالب الجامعي من أسرته التّفاعل الاجتماعي السّليم، "أمّا إذا لم يتوافر له ذلك داخل أسرته، فإنّه يعاني نقصاً واضحاً في مهاراته الاجتماعية الأمر الذي يجعله في عزلة عن الآخرين، وتؤدي الأسرة هذا الدّور من خلال إتاحة الفرصة أمام أفرادها لتعرّف الآخرين وتشجيعهم على إقامة صداقات معهم، كما أنّ حرصها على إشراك الأفراد في الأنشطة الاجتماعية الملائمة مثل: التّزاور مع الأهل والأصدقاء، واستقبال الزّوار والسّماح بالتّفاعل معهم، وتوثيق الرّوابط والعلاقات الأسريّة وخاصة في المناسبات الاجتماعية، كلّ هذا شأنه أن ينمي الميول الاجتماعية ويكسب خبرات التّعامل مع الآخرين وتفهم القيم والمعايير والقواعد الاجتماعية الخاصة بالسّلوك في جو أسري آمن يشعر فيه الأفراد بالتّقبل والمحبة، ما يساعد على التّصرف بثقة وتلقائية"[41].

فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية والتّربوية الأولى التي تعنى بإعداد الفرد للحياة الاجتماعية المقبلة، ويكتسب منها الفرد عادات وتقاليد ومعتقدات وقيم واتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه، وفيها تتشكل سمات شخصيته، وتدريبه على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على التّعامل مع الآخرين، وبذلك تكتسب العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بأسرته أهمية خاصة في تحديد معالم شخصيته الاجتماعية وفق المعايير والقيم السّائدة في المجتمع.

5- جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية:economic quality of life family

يُقصد باقتصاد الأسرة الحالة الاقتصادية والمادية من حيث مهنة الأب ومصدر الرّزق ومشاركة الزّوجة في العمل لمساندة الزّوج في المصاريف، وأسلوب حياة الأسرة من حيث الموازنة بين الدّخل والإنفاق، ويرتبط وضع الأسرة الاقتصادي والمادي بجودة حياتها ودورها في تنشئة أبنائها في مختلف المجالات (النّجاح الدّراسي، النّمو الجسدي، التّكيف الاجتماعي)، فالأسرة التي تضمن تأمين حاجات أبنائها من (غذاء، وسكن، ورحلات علمية، وامتلاك أجهزة تعليمية كالحاسوب والفيديو) تضمن لأبنائها حياة جيدة يتقدمون فيها.

أمّا "الأسرة التي لا تستطيع تأمين الحاجات الاقتصادية للأبناء فإنّها تبقى في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار النّفسي والاجتماعي، حيث يعاني أفرادها من الحرمان والإحباط، ويتولّد لديهم القلق وعدم الاطمئنان، وقد يدفعهم ذلك إلى ممارسة سلوكات منحرفة تتنافى مع قيم المجتمع،"[42] فهناك عددٌ من

[41] المطاوع (2001)، ص:79.
[42] الشماس (2010)، ص:71.

العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسريّة ومن أكثر هذه العوامل أهمية هو "الفقر الذي يؤثر في جودة الحياة بصفة عامة وجودة الحياة الأسريّة بصفة خاصة، وعمل الزّوجين يزيد من الدّخل الاقتصادي للأسرة، ثمّ زيادة جودة حياتها."[43]

ويُقاس الوضع الاقتصادي للأسرة من خلال دخلها، فإن تمكنت من القيام بواجباتها الاقتصادية بإيجابية سينعكس ذلك إيجاباً على حياة أبنائها الحالية والمستقبلية، وإن فشلت في واجباتها الاقتصادية أو أدتها بصورة سلبية نتيجة قصور في الوضع الاقتصادي فإنّ ذلك سينعكس سلباً على حياة الأبناء.

وتأتي أهمية الدّخل من أجل تلبية الحاجات المختلفة للأسرة ومن أهم حاجات الأسرة "السّكن (residence) فهو البناء الذي يوفر التّجهيزات والأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصّحة الجسمية والعقلية، أيضاً توفير الغذاء (food) فمن خلال الدّخل الذّي تضمنه الأسرة تتمكن من توفير غذاء صحي وسليم، كما يرتبط اللباس (clothes) بدخل الأسرة، وهو حاجة ضرورية للفرد من النّاحية الصّحية والنّفسية، "كما ترتبط الخدمات التّعليمية الجيدة بمدى قدرة الأسرة على توفير الوسائل التّعليمية كالكتب وجهاز الحاسوب بحيث يتأثر ذلك بارتفاع دخل الأسرة وانخفاضه، كذلك يؤثّر مستوى الدّخل في الاهتمام بالخدمات الطّبية (service medical) فالصّحة مقوم مهم داخل الأسرة، ولكي يتحقق ذلك لا بد من إجراء الفحوصات الطّبية الدّورية، ومراجعة الطّبيب عند الحاجة، وتأمين الأدوية ومتطلبات العلاج، وكل ذلك يتعلق بمستواها المادي، كما تؤثّر وسائل التّرفيه في المنزل سلباً أو إيجاباً حسب توافرها أو عدمه،"[44] وتتأثر وسائل التّرفيه بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فتحرص الأسر من الطّبقة المتوسطة والعليا على توفير وسائل التّرفيه والتّثقيف المختلفة.

"ويُعد التّوازن بين إيرادات الأسرة ومصروفها من أسس إدارتها واقتصادها ويتطلب هذا الأمر إعداد موازنة أو ميزانية"[45] (budget).

نجد مما سبق أنّ دخل الأسرة يتمثل في حرصها على تقدير الدّخل الذي تحصل عليه ومحاولة توزيعه بصورة تحقق أقصى منفعةٍ ممكنة وبأقل نفقةٍ ممكنة، وعلى الرّغم من أهمية الدّخل الأسري إلا أنّ الكثير من المشاكل الاقتصادية في الأسرة لا ترجع إلى عدم كفاية دخل الأسرة، وعدم تناسبه مع مطالب الأسرة، بقدر ما هي مجموعة من العوامل تؤثّر في دخل وميزانية الأسرة، كالتّقدم الحضاري

---

[43] هي ووينتر (2008)، ص: 287.
[44] الراشدان (2005)، ص: 133.
[45] الرماني (2005)، ص- ص: 12- 15.

الذي أظهر مجموعة من السّلع والخدمات التي لا تتناسب مع الدّخل، والعادات والتّقاليد السّائدة في المجتمع التي تدفع الأسر إلى الإسراف واقتناء الكماليات، أو الإسراف والمبالغة في إكرام الضّيوف التي تعد من الرّواسب الاجتماعية التي لا تتناسب مع طبيعة العصر والضّغوط الاقتصادية.

الخلاصة:

إنّ جودة الحياة الأسريّة أحد أهم أسس فهم جودة حياة الفرد بأبعادها المختلفة، لأنّها ترجمة فعلية لمدى إشباع الفرد لحاجاته ورغباته داخل المحيط الأسري ومدى إثبات نفسه أثناء وجوده في محيطها، ومجابهة مختلف الظّروف للعيش معاً بسعادة ورفاهية تامة.

الفصل الثّالث: المهارات الحياتية
The third chapter: The skill life

تمهيد

أولاً. مفهوم المهارات الحياتية

ثانياً. خصائص المهارات الحياتية

ثالثاً. أهمية المهارات الحياتية

رابعاً. تصنيف المهارات الحياتية

خامساً. المهارات الحياتية في البحث:

1. مهارات التفكير

2. المهارات الاجتماعية

3. المهارات الشّخصية

4. **مهارات المواطنة**

الخلاصة

تمهيد:

لا يستطيع الإنسان أن يعيش في عزلة عن الآخرين من أبناء مجتمعه، وهو لا يستطيع أن يعيش دون تعامل معهم كافة، وبما أنّه عضو في جماعة فهو بحاجة إلى التّواصل مع الآخرين والتّكيف مع تطوّر المجتمع، فلا يتحقق معنى الحياة من دون تسلح أفراد المجتمع بمهارات عامة معينة تساعدهم في الحياة واكتشاف معناها ومواجهة الصّعوبات التي تواجه البشرية مع تعقد الحياة النّاجم عن التّطور التّقني والعلمي، لذا يجب الاهتمام بالمهارات الحياتية وتزويد الطّلبة الجامعيين بها كي يستطيعوا مواجهة متغيرات العصر وتحدياته، فتتيح لهم التّكيف والنّجاح في حياتهم العملية والشّخصية.

أولاً. مفهوم المهارات الحياتية: concept life skills

يُعد مفهوم المهارات الحياتية من المفاهيم المستحدثة نسبياً، وقد تصاعد الاهتمام به منذ العقد الأخير من القرن الماضي، والمفهوم لم يكن شائعاً في الحقل التّربوي ولكنه حظي باهتمام الكثير من الأنظمة التّعليمية والتّربويين منذ مؤتمر "التّعليم للجميع" الذي نظمته اليونسكو عام (1990) في تايلاند، حيث تمّ تّأكيد ضرورة إكساب المتعلّم مهارات الحياة. ثمّ أعادت اليونسكو ذلك الاهتمام في مؤتمرها المنعقد في السّنغال عام (2000)، ويهدف هذا المشروع إلى ضمان تعليم أفضل للطلاب من خلال التزام الدّول الأعضاء بالسّعي لتحقيق ستة أهداف من خلال التّعليم بحلول عام (2015)، وقد نصّ أحد تلك الأهداف على أن تلتزم الدّول الأعضاء بضمان سد حاجات المتعلمين من خلال تأمين فرص تعليم متكافئة وبرامج مهارات حياتية تراعي حاجاتهم[46]، وهناك العديد من المسميات للمهارات الحياتية مثل: [التّعليم للحياة، التّعليم السّلوكي، مهارات من أجل الحياة، مهارات التّعليم للحياة، التّعليم من أجل المواطنة][47].

وعُرفت المهارات الحياتية بأنّها: "المهارات التي يحتاجها الأفراد ليقوموا بأنشطتهم بشكل بنّاء وفعّال بالمجتمع." [48]

وهي "أنماط السّلوك الشّخصية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع." [49]

---

[46] الهيم والعجي (2012)، ص: 272.
[47] محمد (2010)، ص: 18.
[48] تشارم (2003)، ص:170.
[49] الخوالدة (2013)، ص: 388.

وتُعرّف كذلك بأنّها: "مجموعة من الأعمال والأنشطة يقوم بها الإنسان في الحياة اليومية، وتتضمن تفاعله مع معدات وأشخاص ومؤسسات، تمكنه من التّعامل معها بدقة ومهارة."[50]

وتُعرّفها اليونسف بأنّها "مجموعة كبيرة من المهارات النّفسية والاجتماعية التي يمكن أن تساعد الأفراد في اتخاذ القرارات والتّواصل بفاعلية وتنمية مهارات إدارة الذّات وتساعد الأفراد كذلك ليحيوا حياة صحية ومبدعة."[51]

وترى "ألين" أنّها: "قدرة الأفراد على التّعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة المتعددة، وتشمل [التّفكير الإبداعي، اتخاذ القرار، اكتساب المعرفة، المسؤولية، مهارة الاتصال، تقدير الذّات وفهمه، التّفاعل مع الآخرين]" [52].

وتُعرّف بأنّها: "السّلوكات والمهارات الشّخصية والاجتماعية اللازمة للتعامل بثقة أكبر واقتدار مع أنفسنا ومع الآخرين ومع المجتمع عن طريق اتخاذ القرارات الأنسب على المستويات المختلفة الشّخصية والاجتماعية والنّفسية، وتطوير آليات لتحمّل المسؤولية عن الأفعال الشّخصية وفهم الذّات، وغيره وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين وتفادي حدوث الأزمات وخلق آليات للتعامل مع الأزمات عند حدوثها وذلك كلُّه في ظل بيئة صعبة تزداد فيها التّحديات الحياتية، التي يمكن أن تترافق أحياناً بالأزمات والحروب والكوارث والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنّفسية"[53].

تبين من التعريفات السّابقة أنّ المهارات الحياتية هي: مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطّلبة الجامعيين في ممارساتهم الحياتية على مستويات متعددة [الاجتماعية والتفكير والشّخصية والوطنية] من أجل تحقيق أهدافهم في الحياة اليومية.

ثانياً. خصائص المهارات الحياتية: characteristics of life skill

1- المهارات الحياتية متنوعة وشاملة بحيث تتضمن حاجات الأفراد الملائمة لمتطلبات التّفاعل مع المواقف الحياتية، وتختلف من مجتمع إلى آخر وفاقاً لطبيعة المجتمع والفترات الزّمنية التي يمر بها، ودرجة تقدمه ونموه ومتطلباته وتحدياته، فتؤثّر طبقة المجتمع وتطوره في تحديد المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الإنسان للحياة فيه، لذلك فهي تعتمد على طبيعة العلاقة التّبادلية بين الفرد والمجتمع وتأثير كل منهما في الآخر، بهدف مساعدة الفرد على التّكيّف والتّفاعل النّاجح

[50] بستيان وفينيتا (2005)، ص: 16.
[51] اليونسف (2005)، ص:2.
[52] الين (2005)، ص: 28.
[53] خرساني (2018)، ص:6.

مع الحياة وتطوير أساليب معايشتها، وذلك من خلال التّعامل مع المواقف الحياتية التّقليدية بأساليب جديدةٍ متطورةٍ.

2- تقاس قوة المهارات الحياتية وضعفها لدى الفرد من خلال تقدير قوة اختياراته وضعفها، فكلما كانت اختياراته جيدة كانت مهاراته الحياتية قوية، وكلما كانت اختياراته رديئة كانت مهاراته الحياتية ضعيفة.

3- المهارات الحياتية تتكون من المكونات المعرفية لكيفية اختيار السّلوك، والمكونات الوجدانية التي تدفع إلى اختيار نمط سلوكي دون الآخر، والمكونات المهارية وتتمثل في تنفيذ المهارة.[54]

4- عملية فيزيقية عقلية وعاطفية تتطلب قدراً من التّدريب والاستخدام وتؤسس على عدد من المهارات الفرعية التي يمكن تحديدها واستخدامها منفصلة، في مواقف متعددة، تتطلب الدّقة والسّرعة في الإنجاز."[55]

5- تتأثر بعوامل الطبيعية، وما تتطلبه من مهارات جديدة تمكّن الإنسان من استغلال مواردها، وهذه المسألة لا ترتبط بالعوامل الطّبيعية فقط، ولكن هناك أيضاً "الإنسان نفسه وانتقاله من مكان إلى آخر واتساع نطاق تنقّله واتصاله بالآخرين، وكذلك انتقاله من مهنة إلى أخرى، ومن أكثر الأمور المرتبطة بتغيير هيكل المهارات العمل المشترك بين الفرد والجماعة"[56].

مما سبق نجد أنّ المهارات الحياتية متنوعة تشمل جميع الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لحاجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويرها، وبذلك تأخذ منحى اجتماعياً يرتبط بطبيعة المجتمعات وخصائصها، ويختلف باختلافها وتقدمها، أو تأخذ منحىً إنسانياً يرتبط بالإنسان ومعايشته الحياة بغض النّظر عن المجتمع الذي يعيش فيه، فتختلف باختلاف عمر الفرد أو درجة نضجه العقلي، هادفة إلى حل مشكلات حياتية شخصية أو اجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع.

ثالثاً. أهمية المهارات الحياتية: importance of life skills

تتحدّث أدبيات تعلّم المهارات الحياتية وتنميتها عن مجموعة من الأسباب المهمة والجوهرية التي تجعل من العناية بهذا الجانب ضرورةً تفرضها التّغيرات المتسارعة لنظام الحياة والتّحديات المتنامية،

---

[54] عمران وآخرون (2001)، ص- ص: 14 – 16.
[55] ابراهيم (2012)، ص:28.
[56] الصغير (2010)،ص: 26.

والفرد بحاجة ماسة إلى مجموعة مهارات حياتية تمكنه من التّعايش ومواجهة الحياة بطريقة أكثر إيجابية.

فالمهارات الحياتية يُنظر إليها من حيث كونها مهارات أساسية لا يُمكن الاستغناء عنها، "فهي ضرورية لإشباع حاجات الفرد الأساسية واستمراره في معايشة أساليب الحياة وتطورها، وذلك مما يكتسبه من خبرة مباشرة في أثناء تفاعله مع الأشخاص والظّواهر الحياتية، فممارسته لها يُشعره بالفخر والاعتزاز بالنّفس، فعندما يُطلب منه أن يؤدي عملاً فيتقنه، سيشعر الآخرين بالثّقة فيه ويزيد من ثقته بنفسه ويرفع من تقديره لذاته، لذا فهي تؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد وفي تفاعله مع الآخرين، من خلال إسهامها في بناء شخصيته وإدراكه نفسه وقدراته العلمية والعقلية التي يمارسها والسّعي لامتلاكه مفاتيح التّميز لمواجهة متطلّبات ومشكلات الحياة والتّحديات اليومية، فيكون قادراً على التّأثير في المجتمع والوصول إلى الأهداف المنشودة".[57]

وبذلك "التّفاعل النّاجح في الحياة وتحسين نوعية الحياة نفسها يتوقف على اكتساب عدد من المهارات في الجوانب الرّئيسية الأربعة للشخصية [الجّانب الجّسمي، الجّانب العقلي، الجّانب النّفسي، الجّانب الاجتماعي]، فلا تقتصر أهمية المهارات الحياتية على أمور الحياة المادية لكنّها ذات أهمية كبرى في الأمور الإنسانية والاجتماعية إذ تُمكّن الفرد من التّعامل مع الآخرين وإقامة علاقة طيبة قائمة على الحب والمودة معهم، وهذه الجّوانب الأساسية فيما لو أشبعت فإنّها تحقق الإشباع الرّوحي الذي يضمن سعادة الفرد".[58]

ورأت الباحثة أهمية المهارات الحياتية من خلال طبيعة حياة الفرد ذات المواقف المتغيرة، مما يجعل الفرد بحاجة إلى التّعامل مع تلك التّغيرات بالأسلوب الصّحيح، ولأجل التّعامل والتّصرف السّليم، كان لا بد على الفرد من تعلّم الأسس السّليمة التي تجنبه الفشل في التّعامل مع هذه المواقف ويتم ذلك من خلال اكتساب المهارات الحياتية المختلفة، وإنّ نجاح الفرد في حياته يتوقف بقدر كبير على مدى امتلاكه المهارات والخبرات الحياتية، التي تساعده على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، فهي مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل البقاء ولكن أيضاً من أجل استمرار التّقدم وتطوير أساليب الحياة في المجتمع، فتزيد دافعية الفرد للتعلم وتكسبه ميلاً إلى العلم

---

[57] هندي (2002)، ص: 37.
[58] الشربيني (2001)، ص: 360.

والتّعمق في دراسته، وتساعده على تطوير قدراته العقلية العليا المرتبطة بالابتكار والإبداع والاكتشاف والنّقد والتّحليل وحل المشكلات ولا تقتصر أهميتها على أمور الحياة المادية، ولكنها ذات أهمية كبرى في الأمور العاطفية أيضاً، إذ تمكن هذه المهارات الفرد من التّعامل مع الآخرين وإقامةِ علاقاتٍ طيبةٍ قائمةٍ على الحب والمودة معهم، وإذا أجاد الفرد استخدامها سوف يكون فكرة عن ذاته وعن الآخرين ويستطيع أن يتكيف شخصياً واجتماعياً وتتوافر لديه درجة من التّوافق النّفسي، فتعلّم مهارات الحياة مثابة وسائل تمكن الفرد من إدارة حياته بطريقة ناجحة مع مواجهة العديد من المسؤوليات، وبذلك تكون سبيلاً لسعادة الفرد وتقبله الآخرين، والعيش معهم وحبهم، وتُعد سبباً من أسباب النّجاح، والتّغلب على المشكلات الحياتية، والتّعامل معها بحكمة، واكتساب الخبرات والتّهيئة للإبداع والتّفكير النّاقد، فتتيح الاستفادة من كل الإمكانات المتاحة التي تُسهم في تنمية شاملة على جميع المستويات.

رابعاً. تصنيف المهارات الحياتية: classification of life skills

ليس هناك تصنيف موحّد للمهارات الحياتية، وإنّما تُحدد هذه المهارات الحياتية من خلال معرفة حاجات الأفراد وتطلّعاتهم، وكذلك بحسب المشكلات التي تنجم عندما لا يحقق الأفراد السّلوكات المجتمعية المتوقعة منهم، وكذلك من خلال الرّجوع إلى القوائم والنّماذج التي افترضها المتخصصون كمهارات حياة.

ومن التّصنيفات العالمية للمهارات الحياتية، ما أشارت إليه (منظمة الصّحة العالمية، 1993م)، حيث حددت عشر مهارات أساسية تعد من أهم مهارات الحياة للفرد وهي:

"[مهارة اتخاذ القرار، مهارة التّفكير الإبداعي، مهارة الاتصال الفعّال، مهارة الوعي بالذّات، مهارة التّعايش مع الانفعالات، مهارة حل المشكلات، مهارة التّفكير النّاقد، مهارة العلاقات بين الأفراد، مهارة التّعاطف، مهارة التّعايش مع الضّغوط]".[59]

وحددت (اليونيسف، 2005م) المهارات الحياتية فيما يلي: 1- "مهارات التّواصل والعلاقات بين الأشخاص وتضم: [التّواصل اللفظي وغير اللفظي، والإصغاء الجيد، والتّعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات]، 2- مهارات التّفاوض والرّفض وتضم: [مهارات التّفاوض وإدارة النّزاع، ومهارات توكيد الذّات، ومهارات الرّفض، ومهارات التّقمص العاطفي]، 3- تفهم الغير والتّعاطف معه وتضم: [القدرة على الاستماع لحاجات الآخر وظروفه، وتفهمها والتّعبير عن هذا التّفهم]، 4- مهارات التّعاون وعمل

[59] الشهري (2018)، ص:438.

الفريق وتضمُّ: [مهارات التّعبير عن الاحترام، ومهارات تقويم الشّخص لقدراته، وإسهامه في المجموعة]، 5- مهارات الدّعوة لكسب التّأييد وتضمّ: [مهارات الإقناع، ومهارات الحفز، ومهارات صنع القرار، والتّفكير النّاقد]، 6- مهارات جمع المعلومات وتضم: [مهارات تقويم النّتائج المستقبلية، وتحديد الحلول البديلة للمشكلات، 7- مهارات التّحليل المرتبطة بتأثير القيم والتّوجهات الذّاتية، وتوجهات الآخرين عند وجود الحافز المؤثر]، 8- مهارات التّفكير النّاقد وتضم: [مهارات تحليل تأثير الأقران ووسائل الإعلام، ومهارات تحليل التّوجهات والقيم والأعراف والمعتقدات الاجتماعية، ومهارات تحديد المعلومات ومصادر المعلومات، ومهارات التّعامُل وإدارة الذّات]، 9- مهارات لزيادة تركيز العقل الباطني للسيطرة وتضم: [مهارات تقدير الذّات، ومهارات الوعي الذّاتي، ومهارات تحديد الأهداف، ومهارات تقييم الذّات]، 10- مهارات إدارة المشاعر وتضم: [مهارات إدارة امتصاص الغضب، ومهارات التّعامل مع الحزن والقلق، ومهارات التّعامل مع الخسارة والصّدمة والإساءة]، وأخيراً مهارات إدارة التّعامل مع الضّغوط وتضم: [مهارات إدارة الوقت، ومهارات التّفكير الإيجابي، مهارات تقنيات الاسترخاء]"[60].

والمهارات الحياتية الأساسية لفئة الشّباب، حسب المنظمة الدّولية للشباب تضم: [الثّقة بالنّفس احترام الذّات والآخرين، المهارات الشّخصية، التّحكم في العواطف، المسؤولية الذّاتية بما في ذلك المثابرة، والنّزاهة، وأخلاقيات العمل، الاتجاهات الإيجابية والدّافعية الذّاتية، إدارة النّزاعات، التّواصل، التّعاون والعمل بروح الفريق، التّفكير الإبداعي، التّفكير النّاقد وحل المشكلات، واتخاذ القرار][61].

أمّا تصنيف وزارة التّربية للمهارات الحياتية بالتّعاون مع منظمة اليونيسف والمتضمن في دليل المهارات الحياتية من خلال تحليل سمات المتعلّم السّوري وحاجات المجتمع فيشمل المهارات التّالية: "مهارات التّواصل والتّفاعل والمعلومات والتي تتضمن [القراءة والكتابة ومهارات التّواصل الشّفهي والاتصالات وأخلاقيات التّواصل]، مهارات التّعلّم [التّفكير النّقدي المبتكر، والإبداعي]، التّطور الذّاتي والضّبط الذّاتي، المواطنة الفاعلة، مهارات العمل والحياة، الوعي العالمي ومهارات التّبادل الثّقافي للمشاركة أو المساهمة في التّنمية الذّاتية، والمهارات الجسدية والحركية"[62].

---

[60] العمري(2013)، ص- ص: 109- 110.
[61] المنظمة الدولية للشباب (2014)، 8.
[62] المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (2017)، ص: 21.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب التّربوي والدّراسات السّابقة المرتبطة بالمهارات الحياتية وجدت تنوعاً وتعدداً في هذه المهارات، وقد تمّ تصنيفها في معظم هذه الدّراسات لمجالات وأنواع مختلفة، ومن كل ما سبق اختارت الباحثة بعض المهارات التي تتناسب مع المرحلة الجامعية.

خامساً.المهارات الحياتية المعنية في هذا البحث:

1. مهارات التّفكير: thinking skill

يُعد التّفكير إحدى العمليات العقلية المعرفية الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية وسيطرة الإنسان على الكائنات الحية كافة، واكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على ما يواجهه في الحياة من مصاعب ومشكلات، ويُعد من الظّواهر النّمائية التي تتطور عبر مراحل العمر.

والتّفكير بمعناه البسيط يمثّل "سلسلةً من النّشاطات العقلية التي يقوم بها الدّماغ عند تعرضه لمثير ما بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس، أمّا بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة".[63]

ومهارات التّفكير تمثّل عمليات عقلية منظمة وهادفة يقوم به الفرد معتمداً على الأسلوب العلمي في مواجهة المواقف من خلال اتباع أساليب [اتخاذ القرار، التّفكير الناقد، حل المشكلات، التّفكير الإبداعي، المهارات الدّراسية والأكاديمية].

1/1- اتخاذ القرار: making decision

تُعد القرارات جانباً مهماً في حياتنا اليومية وهي عندما تُتخذ بوعي أو بغير وعي سيكون لها نتائج عدّة مهمّة في حياة الفرد، وسبب هذه الأهمية الآثار التي تلقي بظلالها على الفرد وعلى الأفراد المرتبطين به كأسرته أو زملائه، ولذا فإنّ اتخاذ القرارات الجيدة يُعد واحداً من أهم العوامل التي تؤثّر في توافق الفرد النّفسي والاجتماعي والمهني والأكاديمي، ونظراً لأهميتها حظيت باهتمام العديد من العلوم كعلم النّفس والاقتصاد والفلسفة وغيرها.

وفي وقت اتخاذ القرار هناك خمس خطوات تقليدية للتّعامل مع الأمر سوف تجدها مفيدة للغاية، ولكن هذا لا يعني أن تتبعها في كلّ المواقف على نحو أعمى، وتُعتبر هذه الخطوات إلى حدّ ما تسلسلاً طبيعياً للتفكير، لذلك يجب في البداية تحديد الهدف الذي تريد أن تصل إليه، وإلا فإنّ عملية اتخاذ

[63] بشارة، عتوم، والجراح (2009)، ص: 19.

القرار سوف تذهب هباءً منثوراً، وبعد ذلك قم بجمع المعلومات ذات الصّلة وفرزها، فبعضها يكون واضحاً للغاية وبعضها ناقصاً، ومن الجيد عدم اتخاذ القرارات في ظل غياب المعلومات المهمة والتي يصعب الوصول إليها على الفور، شريطة أن يكون الموضوع يحتمل التّأجيل، وبعد ذلك لا بد من تحديد الخيارات الممكنة–خيارات وليست أبدالاً– فالبديل حرفياً يعني مساراً أو مسارين متاحين، والفرد بحاجة إلى توسيع آفاقه على نطاق واسع من التّركيز والنّظر إلى كل الاحتمالات حيث يولّد أفكاراً خلاقة، وهنا يأتي دور ملكته العقلية لتحديد الخيارات الممكنة، ثمّ يتخذ القرار من خلال تحديد معيار للاختيار وذلك من خلال إحصاء المزايا والعيوب، ودراسة العواقب النّاتجة عن كلٍّ اختيار، وترجيح المخاطر مقابل المكاسب المتوقّعة، وخلال عملية اتخاذ القرار يكون لمعايير النّجاح التي اخترتها دورٌ مهمٌّ حتى تتوصل أخيراً إلى تنفيذ القرار وتقويمه،[64] و"القرار بموجبه يمكن لمتخذ القرار أن يعمل أو يترك عملاً ما في مواجهة موقف معين، وأهم شرط من شروط عملية الاختيار هو أن تتوافر الرّؤية في هذه العملية، وكذلك أن يكون هناك عدد من البدائل الممكنة وأن تكون هذه البدائل قابلة للتنفيذ على أرض الواقع."[65]

لذلك فإنّ مفهوم اتخاذ القرار هو المرحلة النّهائية في عملية صنع القرار، بمعنى أنّ عملية صنع القرار تحتوي على عملية اتخاذ القرار وليس العكس، وهي تمرّ بخطوات ومراحل منظمةٍ ومتعددة ومن الضّروري لمتخذ القرار أن يتّبعها ليصل إلى قرار سليم، تبدأ بتشخيص المشكلة وتحديد الهدف من حلها، ثمّ جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالموضوع، وثمّ تحديد البدائل، واختيار أحدها ومتابعة تنفيذه.

ويعتمد القرار على كثير من المميزات الفردية والشّخصية، فتؤثّر الصّفات الشّخصية لمتخذ القرار وتكوينه الشّخصي في مقدرته على اكتشاف المشكلات وابتكار الحلول واتخاذ القرارات، فالطّلبة ذوو العقليات الجامدة يواجهون صعوبة في اكتشاف المشكلات وابتكار الحلول لها حتى في ظل توافر البيانات، كما أنّ اكتشاف الفرص يتطلب طالباً لديه القدرة على تقبل المخاطر وتحمّل المسؤولية، أمّا العوامل النّفسية تتصل ببواعثه ومنها ما يتصل بالمحيط النّفسي به.[66]

وبالتّالي فعملية اتخاذ القرارات ليست عملاً موضوعياً كاملاً، وليست بالمهمة السّهلة لأنّها عملية اختيار بين أفضل البدائل وأفضل السّبل لتحقيق الهدف، وإنّ متّخذ القرار يعلمه بالإطار العلمي الرّشيد

---

[64] آدير (2016)، ص- ص: 19 – 32.
[65] حسنين (2002)،ص: 190.
[66] حسن (2019)، ص- ص:3 – 6.

لاتخاذ القرارات إلا أنّ العوامل غير الموضوعية سواء أكانت نفسية أم عاطفية تؤثر باتخاذ القرار، وإنّ بعض القرارات تتأثر بالظّروف الشّخصية لمتخذي القرار، وبعضها يعتمد على توافر المعلومات الملائمة لاتخاذ القرار الأنسب، وبعضها الآخر يتأثّر بالبيئة المحيطة، وأفضل قرار قرارٌ أمكن التّوصل إليه في ظل الظّروف المعقدة، ويمكن الاكتفاء بالحلول المقبولة وليست المثالية كلّ بحسب قدرته، وعملية اتخاذ القرار جزء أساسي من حياة الطّالب الجامعي الشّخصية والعملية، لأنّ حياته تقوم على قرارات يتخذها قد تمسّه أو تمسّ أسرته أو علاقته بالآخرين فبعض القرارات تكون أساسية ومعقدة، وبعضها تكون بسيطة ولكن جميعها تتطلب إعمال الفكر، وبعض القرارات التي يتخذها تغير حياته.

2/1- التّفكير النّاقد: critical thinking skills

يُعد التّفكير النّاقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التّربية قديماً وحديثاً، والهدف الأساسي من تعليم التّفكير النّاقد وتعليمه هو تحسين مهارات التّفكير لدى الأفراد، والتي تمكّنهم من النّجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أنّ تشجيع روح التّساؤل والبحث والاستفهام وعدم التّسليم بالحقائق دون التّحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الفرد المعرفية، ويدفعه نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، وإنّ المراجعة المتعمقة لتعريفات التّفكير النّاقد الواردة في ثنايا الأدب التّربوي، تشير إلى توافر كمٍّ كبيرٍ من تعريفاته المتعددة والمتنوعة، والتي تعود إلى اختلاف وجهات نظر الباحثين ومنطلقاتهم النّظرية، إضافة إلى تعدد هذه التّعريفات إلا أنّها أوضحت جوانبه الإيجابية.

ويُعرّف التّفكير النّاقد بأنّه: "عملية تُستخدم فيها المهارات المعرفية أو الإستراتيجيات التي تزيد من احتمالية النّتيجة المراد تحقيقها، وهو يُستخدم لوصف التّفكير الهادف والمعقول، وهو تفكير ذاتي يُستخدم في حلِّ المشكلات التي تواجه الفرد ويُساعد في تشكيل الاستنتاجات واتخاذ القرارات"[67].

وذُكرت العديد من التّصنيفات لمهارات التّفكير النّاقد تبعاً لتعدد تعريفاته والأطر النّظرية المفسرة له، ومن أشهر هذه التّصنيفات هو تصنيف واطسن وجليسر (watson & glaser, 1980) الذي قسمها إلى المهارات التّالية: [مهارة التّعرّف على الافتراضات (know hypothesis)، ومهارة

[67] محمد (2013)، ص: 110.

التّفسير(explanation)، ومهارة الاستنباط (invention)، ومهارة الاستنتاج (conclusion)، وأخيراً مهارة تقويم الحجج][68].

أمّا فاشيون وفاشيون (fasion & fasion,1988) فقد حددّا خمس مهارات للتفكير النّاقد على النّحو الآتي: [مهارة التّحليل (analysis skill)، ومهارة الاستقراء (induction skill)، ومهارة الاستدلال (inference skill)، ومهارة الاستنتاج (deductive skill)، وأخيراً مهارة التّقويم][69].

فالتّفكير النّاقد ليس مرادفاً لعملية اتخاذ القرار أو حل المشكلة، وليس مجرد تذكّر للمعلومات واستدعائها، بل عبارة عن مجموعة من العمليات أو المهارات الخاصة التي يمكن أن تُستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون الالتزام بترتيب معين لإصدار الأحكام واتخاذ القرارات وهذا لن يتحقق إلا باستخدام قواعد الاستدلال المنطقي (الاستقراء والاستنباط).

ومن جانب آخر فقد ذكر فيشر (fisher, 2009) "أنّ معظم الذّين عملوا في مجال التّفكير النّاقد قد قدموا قائمة من مهارات التّفكير يعتقدون أنّها أساس التّفكير النّاقد إلا أنّ إدوارد جليسر قدم مجموعة من المهارات الشّاملة للتفكير النّاقد والتي تشمل كلاً من: إدراك المشكلات، إيجاد سُبل عملية لحل هذه المشكلات، جمع المعلومات ذات الصّلة وتنظيمها، إدراك الافتراضات والقيم غير المعلنة، فهم اللغة واستعمالها استعمالاً دقيقاً ومميزاً، تأويل المعلومات، تقويم الأدلة والبيانات، تمييز العلاقات المنطقية بين الفرضيات، وضع استنتاجات وتعميمات مبنية على قرائن وأدلة، اختبار التّعميمات والاستنتاجات التي يصل إليها المرء، إعادة تشكيل نماذج الاعتقادات بناء على تجربة أوسع، ومحاكمة أمور معينة من الحياة اليومية محاكمة صحيحة"[70].

يُمثل التّفكير النّاقد جزءاً مركزياً من الحياة اليومية للطلبة الجامعيين، لما يحظى به من أهمية بالغة في تحصينهم إزاء الفيض المتدفق من المعلومات، والأحداث، والوقائع التي يتعاملون معها، على أن يكون لهم رأي فيها، وحكم عليها، ويؤدي التّفكير النّاقد إلى مراقبتهم مهارات تفكيرهم وضبطها ما يساعدهم في صنع القرار والبعد عن التّطرف والانقياد العاطفي، والمشاركة الفاعلة والتّكيف مع مقتضيات الحياة.

3/1- حل المشكلات: problems solving

[68] بشارة، العتوم، والجراح (2009)، ص – ص: 77- 87.
[69] مرعي (2007)، ص-ص: 293 – 294.
[70] سليمان (2017)، ص: 174.

نمرّ في حياتنا اليومية التي نعيشها بالعديد من المشكلات التي علينا حلّها، وذلك باتخاذ بعض القرارات المناسبة لها، ونقوم بتحديد هذه المشكلات ثُمّ العمل على مواجهتها لكي نستطيع العيش بأمن وسلام.

وهناك العديد من التّعريفات التي تناولت مهارة حل المشكلة، نذكر منها، بأنّها: "إجراءات منظّمة يتمكن الفرد من خلالها من حل المشكلة التي تواجهه باختيار البديل الأفضل لحلها"[71].

والقدرة على حل المشكلات (problem solving ability) تعني "القدرة على اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة، وهي نوع من الأداء يتقدم فيه الفرد من الحقائق المعروفة للوصول إلى الحقائق المجهولة التي يود اكتشافها، وذلك عن طريق فهم وإدراك الأسباب والعوامل المتداخلة في المشكلات التي يقوم بحلها"[72].

ويختلف عدد خطوات حل المشكلات وتسمياتها من عالم لآخر، ونظراً لاختلافهم في ذلك، فإنّهم يجمعون على أنّ عملية حل المشكلات لا تتضمن عملاً واحداً فقط، ولكن تتضمن القيام بعدد من الأعمال أو المراحل المرتبطة التي تتطلب من الفرد أن يسير وفق خطوات أو مراحل معينة، ويعتبر نموذج جون ديوي (john dewey) من "النّماذج التي كان لها الأثر القوي في زيادة فاعلية مهارة حل المشكلات حيث يحتوي النّموذج على الخطوات التّالية: عرض المشكلة، تعريف المشكلة، توليد افتراضات، تقويم افتراضات، انتقاء الافتراض الأكثر كفاءةً".[73]

ويرى كلينغر (klingner) إنّ استراتيجية حلّ المشكلات تُعد من "المهارات فوق المعرفية التي تتضمن عدداً من المهارات العليا والتي تقوم بإدارة نشاطات التّفكير وتوجيهها عندما ينشغل الفرد في موقف حلِّ المشكلة، أو اتخاذ القرار، وهذا يعني أن يعمل الفرد بالعمليات الإدراكية فوق المعرفية التي تساعده على الضّبط والتّحكم بمعلوماته وتنظيمها بصورة مستمرة للوصول إلى القرار الذي يعدّه حلاً للمشكلة، وقد حددها بخمس خطوات هي: مهارات تحديد المشكلة، صياغة الفروض، اختبار صحة الفروض، التّفسير والتّعميم"[74].

---

[71] جابر (2008)، ص: 230.
[72] قدوري، ولحسن (2016)، ص: 99.
[73] نقلاً من عمران (2014)، ص:60.
[74] كلينغر (2007)، ص:115.

وقام جورج بوليا بوضع إستراتيجية عامة تصلح لحلّ المشكلة عموماً، والمشكلة الرّياضية خصوصاً، حيث تتكون من أربع مراحل هي: فهم المشكلة، وضع خطة للحل، تنفيذ خطة الحل، والتّحقق من صحة الحل[75].

فحل المشكلات يُعد مطلباً أساسياً للطلبة الجامعيين لأنّها تنمي اتجاه التّفكير العلمي عند الطّلبة وتدربهم على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية وتغيرات العصر وضغوط الحياة، واتخاذ القرارات السّليمة في حياتهم فيشعرون بالثّقة بالنّفس واحترام الذّات بعد حل مشاكلهم، فالقدرة على حل المشكلات مطلب أساسي ونشاط مهم في حياتهم، فالمواقف التي تواجههم في الحياة اليومية هي مواقف أساسية تتطلب حل المشكلات.

4/1- التّفكير الإبداعي: creative thinking

عرّفه "تورانس" (torance) بأنّه: "الحساسية نحو المشكلات والصّعوبات والثّغرات المعرفية والعناصر المفقودة والبحث عن حلول جديدة ووضع التّخمينات والفرضيات والبحث عن طرق جديدة"[76].

يتّفق معظم علماء النّفس مثل جيلفورد وروجرز على أربعة مكونات تتمثل في:

1/4/1- "الطلاقة (fluency) وهي مهارات عقلية تُستخدم من أجل إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة".[77]

2/4/1- المرونة (flexibility) وهي "القدرة على تحويل مسار التّفكير عندما يتغير المثير أو متطلبات الموقف، وهي عكس الجمود العقلي،"[78] وتشير إلى سرعة المبدع في إصدار أكبر عدد ممكن من الأنواع المختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بشكل ما أو موقف ما، ويكوّن المبدع تلقائياً أفكار متنوعة ومتجددة ونامية.

3/4/1- الأصالة (originality): وهي "المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنّادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، والحساسية للمشكلات (sensation problem) تعني المهارة أو القدرة على الإدراك الواعي بمواطن الضّعف والنّقص أو الفجوات في الموقف المثير، ورؤية المشكلات في الأشياء والعادات أو النّظم، ومعرفة جوانب النّقص والعيب فيها وتوقع ما يمكن عليه فعله، ويعني ذلك

---

[75] بلكواين (2006)، ص- ص: 101 -106.
[76] جروان (2002)، ص:82.
[77] مخلوفي (2017)، ص: 177.
[78] الكناني (2011)، ص-ص: 95 – 96.

أنّ بعض الأفراد المبدعين هم أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتّحقق من وجودها في الموقف"[79].

وتتكون عملية الإبداع من مراحل عدة، ولا بد من ممارسة هذه المراحل في أي عمل من الأعمال الإبداعية عدة مرات دون التّقيد بترتيب معيّن لهذه المراحل، أو حتى التّقيّد بوقت معين، وقسّمها ولاس إلى أربع مراحل هي:

- مرحلة الإعداد (التّحضير):

في هذه المرحلة تتحدد المشكلة، وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويُربط بينها بطرق تحديد المشكلة، والفرد الذي يخصص وقتاً أكبر لدراسة المشكلة ويحلل عناصرها يكون أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل المشكلة.

- مرحلة الاختمار أو الكمون:

يتم في هذه المرحلة التّركيز على الفكرة أو المشكلة لتصبح واضحة في ذهن المبتكر، ثمّ ترتيب الأفكار وتنظيمها، وفيها يتحرر العقل من الأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة[80].

- مرحلة الإشراق (الإلهام):

تتضمن إدراك الفرد العلاقات بين الأجزاء المختلفة للمشكلة، وانبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي لحل المشكلة.

- مرحلة التّحقق (إعادة النّظر):

في هذه المرحلة يتعين على الفرد المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ويعيد النّظر فيها ليرى هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من التّهذيب والصّقل"[81].

والإبداع من شأنه أن يطور قدرة الطّلبة الجامعيين على إدراك المواقف والأحداث وتخيل الحلول المتاحة للمشكلات التي تواجههم، بالإضافة إلى تخيّل ما سيكون عليه المستقبل، والطّالب الجامعي المبدع يعد ثروة يجب اكتشافها واستثمارها، لأنّه يحب التّميز بعمله ولا يحب التّقليد، فيهتم ويتحمس لأفكاره ومشروعاته ويتبناها ويثبت وراءها حتى ينتهي من تنفيذها، طموحه عالٍ جداً ومستعد لبذل الجهد

---

[79] زيتون (2003)، ص:63.
[80] الطيطي(2001)، ص: 62.
[81] حجازي (2001)، ص: 138.

فيما يحب، فهو عنيد لا يستسلم بسهولة ولا يتخلى عن رأيه ويتحمّل مسؤولية ما يحب، فهو لديه قدرات عقلية مختلفة تساعده على التّفكير، يتميز بطلاقة الافكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة.

5/1- المهارات الدّراسية والأكاديمية:

تُعد المهارات الدّراسية بمثابة إستراتيجيات تساعد الطّالب الجامعي في تحسين أدائه وزيادة فاعليته في التّحصيل الدّراسي ورفع كفاءته وإنتاجيته التّعليمية، "فتعلّم المهارات يُساعد على تقليل الفجوة بين متطلّبات الدّراسة الجامعية والحياة العامة، وتُساعد على التّكيف مع الحياة الجامعية، ويرى بعض الباحثين أنّ المهارات الدّراسية التي يستخدمها الطّلبة لها إسهام واضح في عملية التّحصيل الدّراسي، لذلك فالدّراسة الجامعية النّاجحة تحتاج بجانب القدرات الملائمة للدراسة إلى توافر عاداتٍ ومهاراتٍ دراسيةٍ تساعدهم على النّجاح، فقد يتعثّر بعض الطّلبة الممتازين في بداية حياتهم الجامعية، بسبب ضعف وعيهم بمتطلبات الدّراسة الجامعية"[82].

وتُعرّف المهارات الدّراسية (skill study) بأنّها: "فنيات وآليات ووسائل تُساعد الطّالب الجامعي على تحسين أدائه، وزيادة فاعليته في التّحصيل الدّراسي، ورفع كفاءته وإنتاجيته التّعليمية، فالمهارات أدوات من يجيدها ويطبقها يجد أثرها في حياته ويرتفع أداؤه فيها، ومن لا يمتلكها فإنّه يؤدي أنشطته بطريقة عادية وبنسبة متدنية من الكفاءة"[83].

يُمكن إجمال المهارات الدّراسية التي يُفترض أن يكتسبها طلبة الجامعة عامة مهارات عدة منها:

1/5/1- مهارات تتصل بشخصية الطّالب، فيجب "أن تتوافر في الطالب سمات وقدرات شخصية ليتمكن من إعداد بحثه وإنجازه بسهولة، مما يتطلب المهارة في جمع المعلومات وتبويبها، فهي بمثابة الأرض الصّلبة التي ينطلق منها في تحديد فروضه التي يحاول جاهداً التّحقق منها.

2/5/1- المهارات العلمية التي تتمثل في إتقان المفاهيم وإدراك العلاقات بين البحوث العلمية للتخصصات المختلفة والإفادة من الأبحاث المتعلقة بموضوع البحث وصياغة الأسئلة البحثية صياغة دقيقة تغطي جوانب المشكلة، ثمّ القدرة على تحليل النّتائج وتفسيرها، والتّمكن من مهارة الاقتباس والتّوثيق،"[84]وتتعدد مجالات البحث عن المعلومات، "فيمكن الاستعانة بالمكتبات ومراكز المعلومات، أو البحث باستخدام محركات البحث على شبكة الإنترنت، وتُشكّل المكتبات مصدراً رئيسياً للمعلومات في

---

[82] النصار (2005)، ص – ص: 4- 5.
[83] العسكر (2018)، ص: 56.
[84] أبو المجد، والعرفج (2017)، ص:61.

جميع المؤسسات التّعليمية، إذ تحتوي تلك المكتبات على مصادر ورقية وإلكترونية، ومن خلالها يمكن الاستعانة بأنظمة الحوسبة، وبرامج البحث للحصول على المعلومات المطلوبة بجهد أقلٍ ووقت أسرع،"[85]وليتمكن الطّلبة الجامعيون من الاطلاع على المراجع الأجنبية والقراءة الدّقيقة للفقرات وحسن التّرجمة يجب أن يمتلك المهارات والقدرات اللغوية اللازمة[86].

ورأت الباحثة أنّ الطّلبة عموماً والجامعيين خصوصاً بحاجة إلى مهارات تعلّم ودراسة واستذكار تمكّنهم من مسايرة التّطورات، وتسهّل تعلّمهم، وتعينهم على أداء واجباتهم وما يُطلب منهم من قراءات وبحوث وتقارير بالشّكل الذي يعود عليهم بالنّفع والفائدة، من خلال إتاحة الفرصة لهم لامتلاك مهارات فنية إجرائية تظهر من خلال قدرتهم على إدارة وتنظيم عملية جمع المعلومات وإجراءات البحث وتوظيف البيانات وتحري الدّقة في تناول المعلومات وتفسيرها، لذلك يجب الاهتمام بتنمية مهارات التّفكير السّابقة (اتخاذ القرار، تفكير ناقد، إبداعي، حل المشكلات)، وهي مهارات مترابطة ومتداخلة فيما بينها، فالتّفكير الإبداعي يشير إلى استلهام أفكار جديدة وأصيلة وتكوين الحلول الممكنة لحل مشكلة، ومتخذ القرار عندما يواجه مشكلة ما عليه أن يقوم بدراستها وتحديدها بشكل دقيق، ويطور حلولاً تسهم في حل المشكلة، بينما يظهر التّفكير الناقد في تقويم الأفكار الإبداعية والحلول المقترحة، فالمعطيات الجديدة التي تظهر على مسرح الحياة، تحتاج إلى طالب جامعي يمتلك خبرات جديدة وأفكار ومهارات للتعامل معها بنجاح، أي إنّها تحتاج إلى إنسان مبدع ومبتكر ومفكر قادر على حل المشكلات التي تواجهه والتّكيف مع محيطه.

2. المهارات الاجتماعية: social skill

لا يوجد اتفاق على تعريف موحد للمهارات الاجتماعية يمكن الاعتماد عليه أو قبوله تماماً، ولا يوجد اتفاق حتى على اسم موحد لهذا المفهوم، فقد تناوله الباحثون تحت عناوين ومسمياتٍ مختلفة، مثل "[مهارات التّخاطب، مهارات الأداء، مهارات العلاقات الشّخصية مع الآخرين، مهارات السّلوك التّوكيدي أو الكفاءة الاجتماعية]، وذلك لأنّ مفهوم "المهارة" "ليس له مجال محدد بل يشمل العديد من الجوانب

[85] الترتوري، الجريوي، والعسكر(2018)، ص: 105.
[86] القحطاني (2013)، ص- ص: 13 – 14.

والمجالات كعلم النّفس، وعلم الاجتماع، والتّربية والتّعليم، وفي محاولة جادة من قبل علماء النّفس لتحديد مفهوم المهارات الاجتماعية ظهرت تعاريف متعددة اعتمدت على مدا1خل عدةٍ."[87]

هناك مَن عرّف المهارات الاجتماعية كسمة (specialness)، حيث ظَهر هذا التّعريف بوصفها "سمة" في الدّراسات الأولى لهذا المفهوم، حيث "اُعتبرت سمة نوعية وبارزة من سمات الشّخصية أو استعداد عام للاستجابة، وقد لاقى هذا الطّرح الكثير من الانتقادات، على إقرار أنّ المهارات الاجتماعية استجابة موقفية محددة لا علاقة لها بالسّمات الشّخصية للأفراد،"[88] بينما يُركز أصحاب التّوجه السّلوكي (behavioral) في تعريف المهارات الاجتماعية عموماً على الجوانب السّلوكية المقبولة اجتماعياً، ويرون أنّها "استجابات مُتعلّمة، فالفرد منذ طفولتِه تنمو لديه أساليب إنشاء العلاقات الاجتماعية ويتعلّم التّفاعل الاجتماعي،" فيرى بيلاك وهيرسن bellak & hersen أنّها: "مجموعة من الأنماط المتعلّمة يقوم الفرد من خلالها باستجابات معينة وتجنب استجابات أخرى".

بينما تتضمن تعاريف التّوجه المعرفي (knowledge) للمهارات الاجتماعية في مضامينها المتغيرات ذات الطّابع المعرفي "كالفهم والإدراك الاجتماعي، المعالجة والتّفسير، فيعرّفها "الغزاوي" بأنّها: قدرة الإنسان على القيام بأنشطة تستند أساساً إلى قاعدةٍ معرفيةٍ صلبة تدعمها الخبرة والاستعدادات الخاصة،"[89] وأخيراً ظهرت تعريفات أخرى ركّزت على الطّابع التّكاملي، فالمهارات الاجتماعية عملية تفاعلية بين الجوانب السّلوكية اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية والوجدانية في سياق التّفاعل الاجتماعي، فعرّفها "جاري" (Gary) بأنّها: "القدرة على تنظيم المعارف والسّلوكيات متكاملة مع الأفعال الموجهة نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية أو الشّخصية المقبولة"[90].

وترى الباحثة أنّها: اكتساب الأفراد بعض السّلوكيات والمهارات التي تساعدهم على التّفاعل مع الآخرين، وتتفرع عن المهارات الاجتماعية مهارات [التّسامح، التّعاون، التّواصل، المساندة الاجتماعية للآخرين]، والفرد يتعلّم هذه المهارات ويطورها كي يستطيع أداء السّلوك المناسب في الوقت المناسب.

1/2- التّسامح (tolerances):

---

[87] أبو هاشم(2004)، ص: 15.

[88] الدّخيل الله (2014)، ص: 18.

[89] طريف (2002)، ص: 44.

[90] الكاشف، وعبد الله (2007)، ص- ص: 18 – 20.

يُقصد به "التّنازل لشخص ما عن رأي أو حق كتعبير عن التّهذيب والأخلاق والإيجابية في التّعامل، وله مظهران، الأول: احترام كرامة الإنسان وحقه في صنع خياراته الأخلاقية، طالما لا تتجاوز على حقوق الآخرين، ومحاولة إقناعهم بالأفضل دونما سيطرة، والثّاني: أنّه تقويم للتّنوع الإنساني وأنّ كل شخص هو فريد من نوعه، وهو ما يمكننا من العيش مع أعمق الفروق أو جوانب الاختلاف فينا طالما نستمر في مناقشاتنا"[91].

2/2- التّعاون (cooperation): هو "الميل الوجداني والعقلي والنّفسي للفرد للتّفاعل والتّبادل والتّنسيق والتّعاون مع زملائه، والعيش معهم بروح الفريق في أعماله وأنشطته اليومية، والميل للحياة الجماعية والذّوبان في الفريق والمجموعة والإدارة والمؤسسة، والأصل هو أنّ الإنسان كائن اجتماعي ينفتح ويتواصل ويتعاون مع المحيطين به، والخلل هو أن يعيش الإنسان في عزلة فردية لا يقبل ولا يستطيع التّعاون مع الآخرين"[92].

3/2- المساندة الاجتماعية:

تعددت المفاهيم الخاصة بالمساندة الاجتماعية إلا أنّها تشير إلى "تقديم المساعدات المادية أو المعنوية إلى الفرد وتتمثل في أشكال التّشجيع أو التّوجيه أو المشورة، وقد قدّم الباحثون تعريفات لمفهوم المساندة الاجتماعية وتباينت هذه التّعريفات من حيث العمومية والنّوعية"[93].

فقد أشار البعض إلى العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص والبعض الآخر إلى جوانب محددة في هذه العلاقات لكونها تمثل جوهر المساندة، كالمشاركة الوجدانية أو الإمداد بالمعارف والمعلومات أو السّلوكات والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات وكذلك المساهمات المادية.

4/2- مهارات التّواصل مع الآخرين: communication skill

"ليس المهم التّواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية، وإنّما الحفاظ عليها بطريقة سليمة وتنميتها للارتقاء بها،"[94] ومهارات التّواصل الاجتماعي تعني القدرة على نقل الأفكار والرّغبات والمشاعر إلى الآخرين والتّفاعل معهم بالوسائل المتعددة، بغرض إيجاد نوع من التّفاهم المتبادل،

---

[91] الصجري، والشاوي (2018)، ص: 1795.
[92] عبد الباقي (2007)، ص:3.
[93] أحمد، حكيمة، ورشيد (2011)، ص:3.
[94] أبو غدة (2009)، ص: 23.

وتحقيق أهداف محددة، وتُعد من المرتكزات الأساسية في حياتهم، حيث إنّ الفرد يحتاج في حياته إلى الآخرين ومن يشعره بوجوده، وأهميته، وذلك لحاجته إلى الانتماء، كي يستطيع أن يعيش حياة سليمة بعيداً عن القلق والتّوتر في تواصله مع الآخرين.

فيجب على الفرد أن يكون قادراً على التّعامل مع الآخرين من أهل وجيران وأصدقاء بأفضل صورة في المواقف الاجتماعية المختلفة من أجل الوصول إلى الانسجام والتّلاؤم معهم، فمن واجبات الفرد حسن التّواصل مع الجيران "فالجار هو القريب في المنزل، وله الكثير من الحقوق على جاره، ويجب الإحسان إليه بالقول والفعل، ومراعاة الأدبيات في التّعامل معه، والوقوف إلى جانبه ومشاركته أحزانه وأفراحه وتقديم المساعدة له، مع احترام خصوصياته وشؤون بيته الدّاخلية،"[95] وكذلك التّواصل مع الأصدقاء "فالصداقة تعطي الفرد الدّفء والشّعور بالمحبة والرّاحة في حياته، فالأصدقاء لهم مكانتهم، والصّديق الحقيقي تترتب عليه واجبات من تقديم المؤازرة والعون ولا يكون ذلك إلا من خلال التّواصل"[96].

ومن أهم وأقدس جوانب التّواصل، التّواصل مع الوالدين فهناك آدابٌ ينبغي مراعاتها، ويجدر بنا سلوكها مع الوالدين، تتجلى في "طاعتهما واجتناب معصيتهما، والإحسان إليهما بالقول والفعل، كما من الواجب الإصغاء إليهما وترك مقاطعتهما، والعمل على ما يسرهما ويدخل الفرح لقلبيهما ومساعدتهما في الأعمال والاستنارة برأيهما، فمن واجب الولد أن يهيّئ نفسه على بر والديه ورضاهما،"[97] كما أنّه عند الحوار مع الآخرين هناك آداب يجب مراعاتها من خلال الحرص على "تجنّب الاعتداء على الآخرين بالكلام السّيء، بل الواجب مخاطبتهم بالأسلوب الحسن والكلام الطّيب، وأن يكون المقصود بالحوار إيصال الحق فيسود جو من المحبة والمعاملة الطّيبة الرّقيقة والفاضلة بين المتحاورين، مع اختلافهم في المسألة التي يتحاورون فيها، والحرص على ترك الغضب، وعدم رفع الصّوت، وتجنّب السّباب والسّخرية في الحوار."[98]

وبما أنّ الطّلبة محور العملية التّعليمية، لهذا فإنّ العلاقات الدّاخلية بينهم هي الأهم من بين جميع العلاقات الإنسانية في الجامعة، ويُلاحظ أنّ "الطّلبة الجدد تكثر لديهم سمة عدم التّواصل مع الزّملاء

---

[95] نقلاً عن نعمان (2012)، ص – ص: 34 – 44.
[96] المزين (2009)، ص: 8.
[97] الحمد (2003)، ص: 30- 38.
[98] الشثري (2006)، ص – ص: 17 – 37.

أكثر من غيرهم، وذلك لخوفهم من المجتمع الجامعي الجديد، ولانتقالهم إلى بيئة جديدة مختلفة عن البيئة السّابقة، لذلك تجد أنّ كثيراً منهم يتجنبون الاختلاط بالزّملاء والتّوافق معهم، كما أنّ علاقة الطّالب بأساتذته تتأثر بقدرته على التّواصل، فالطّالب المتوافق والقادر على التّواصل مع الآخرين يُقدّر أساتذته، ويشعر نحوهم بالمودة والاحترام لا بالخوف، كما أنّه لا يجد صعوبة في الاتصال بهم والتّحدث إليهم ضمن حدود الاحترام، أمّا الطّالب الذي لا يملك مهارات التّواصل يشعر بحاجز كبير يفصل بينه وبين أساتذته، وتتنوع طرق التّواصل مع عضو هيئة التّدريس داخل البيئة الجامعية لتشمل التّواصل المباشر وجهاً لوجه من خلال لقائه داخل المحاضرة، كما يمكن التّواصل عبر البريد الالكتروني، فيمكن للطالب من خلال بريده الالكتروني الجامعي إرسال أسئلته واستفساراته وأعماله إلى عضو هيئة التّدريس وغيرها."[99]

ووجدت الباحثة أنّ مهارات الطّالب الجامعي الاجتماعية، عامل مهم من عوامل التّفاعل الدّراسي النّاجح، فمهارات مثل الحوار والحديث مع الآخرين والاستماع للتعليمات والتّعاون لإنجاز المهمات هي سلوكات مهمة للتوافق الدّراسي، وإحدى المهارات الأساسية والمهمة في حياته وحياة الذين يتعاملون معه، لأنّها تتضمن العناصر السّلوكية الضّرورية لنجاح الفرد في تفاعلاته الاجتماعية وحياته الشّخصية، وتتمثل بالقدرة على إقامة شبكة واسعة من العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والبراعة الشّخصية في التّفاعل، والتّعامل بلباقة، وامتلاك مهارات التّأثير والإقناع، وإدارة التّفاعلات سواء مع الزّملاء أو المدرسين أو الأسرة وتجنب نشوء الصّراعات وحلها.

3- المهارات الشّخصية:

تنقسم المهارات الشّخصية إلى مهارات العناية بالصّحة الشّخصية ومواجهة ضغوط الحياة.

1/3- الصّحة الشّخصية: personal health

يُقصد بالصّحة الشّخصية تطبيق القواعد الصّحية العامة على الشّخص نفسه، وهي مبنية على حاجات الإنسان الفسيولوجية لحفظ صحته وتوفير نشاطه وراحته، فهي ميدان يعتمد على حماية الصّحة والحفاظ عليها، وذلك من خلال إجراءات وقائية كالتّغذية الصّحية والنّظافة وممارسة الأنشطة لتقوية الجسم ورفع مستوى اللياقة البدنية، وكذلك إجراء التّحاليل الطّبية الدّورية والاستفادة من الخدمات الطّبية

[99] الترتوري؛ الجريوي؛ والعسكر (2018)، ص: 80

المتوافرة في المجتمع، وتجنب أو الابتعاد عن المخاطر والعادات السّلوكية غير الصّحية مثل التّدخين والمخدرات والعقاقير، وتجنب البدانة بإتباع برنامج لتخفيف الوزن بالأساليب العلمية.

ولكي يُحافظ الفرد على صحته الشّخصية عليه أن يعمل في عدة مجالات تكمل بعضها البعض الآخر ولا غنى عن أي منها، "المجال الأول: أن يتجنّب الفرد كل ما يعرّضه للمرض، فيتناول الغذاء والماء النّظيفين، ويُحافظ على بيئة صحيّة ويلتزم بالتّطعيم ضد الأمراض، ويتجنّب التّعرض للعدوى والحوادث، ويُمارس أنماط الحياة بعدم التّدخين وعدم تعاطي المخدرات، ويُحاشى الهم والغم والكرب والانفعالات، والإضرار بالآخرين والبيئة، ويُبادر إلى اكتشاف ما يصيبه من عوارض وأمراض ويسرع إلى علاجها قبل أن تستفحل"[100].

أمّا المجال الثّاني فهو الوعي الصّحي الغذائي (dietary awareness) فالتّغذية تُمثّل الشّغل الشّاغل لدى الكثير من المهتمين بالصّحة واللياقة والقوام الدّقيق، "فالتّغذية الطّبيعية لا تعني فقط قيام الشّخص بتناول الأطعمة الطّازجة كالفاكهة والخضروات، وإنّما تعني أيضاً قيامه بتناول الكميات المناسبة من العناصر الغذائية الرّئيسية الكافية لإنتاج الطّاقة اللازمة لسد حاجات الجسم دون زيادة أو نقصان"،[101] وترى المنظمة العالمية للصحة أنّ "الغذاء الصّحي طريق آمن للصحة السّليمة، والسّلوك الغذائي غير الصّحي ذو أثر كبير على الصّحة حاضراً ومستقبلاً، فله دورٌ مهمٌ بالإصابة بالمشكلات الصّحية خاصة إذا تعلق الأمر بالأمراض المزمنة والتي هي نتيجة سلوكه اليومي.[102]

فالتّغذية السّليمة جزء أساسٌ من نمط الحياة الصّحي، وهي مجموع العمليات التي يحصل الطّالب الجامعي عن طريقها على المواد الغذائية اللازمة لحفظ حياته، وإنتاج الطّاقة اللازمة لعملياته الحيوية وأوجه نشاطاته المختلفة فهي أساسية في رسم وضعه الصّحي طوال حياته، الأمر الذي يوضّح أهمية تنمية الثّقافة الغذائية فهي ضرورة حتمية للحفاظ على الصّحة، وكذلك يجب الاهتمام بممارسة الرّياضة بهدف اكتساب أنماط سلوكية حركية صحية تقي من الأمراض وتحافظ على الصّحة البدنية والنّفسية والعقلية.

---

[100] أباظة، قطيشات، البياري، نزال، والرّحيم (2009)، ص – ص: 39- 40.

[101] عبد الله (2017)، ص – ص:13- 15 .

[102] الركبان (2009)، ص: 79.

والشّخص الواعي صحياً هو "الشّخص الذي لديه القدرة على التّفكير النّاقد وحل المشكلات التي يحددها ويواجهها بشكل ابتكاري، وعلى ذلك فهو شخص يتجنّب السّلوكيات التي تهدد الصّحة والأمان لنفسه والآخرين.[103]

واهتمام الطّالب الجامعي بصحته الشّخصية وخاصة أثناء الدّراسة أمر بالغ الأهمية في حياته، ويُقصد بذلك عادات الصّحة اليومية التي يمارسها الفرد، وهذه العادات لها تأثير عظيم على حياته من خلال اعتياده على النّظافة والاعتدال في تناول الطّعام والشّراب، والنّوم باكراً ولساعات كافية وغيرها من العادات الحسنة، كلّها أمور تنعكس على حياته عامة ودراسته خاصة.

2/3- مواجهة الضّغوط الحياتية:

يواجه الطّلبة الجامعيون في وقتنا الحاضر تحدياتٍ عديدةٍ، وهذا ما يجعلهم عرضة للقلق والضّغط النّفسي، من جراء الصّراعات المستمرة نتيجة وجود حاجات غير مشبعةٍ تجعلهم أقل توافقاً، وترتبط الضّغوط بأحداث الحياة اليومية، فكلنا بلا استثناء نتعرض يومياً لمصادر متنوعةٍ من الضّغوط الخارجية بما فيها ضغوط العمل، والدّراسة، والضّغوط الأسريّة والأمور المالية.

لقد حظيت مسألة تحديد مصادر الضّغوط باهتمام الكثير من الباحثين، ولذلك تعددت تصنيفات مصادر الضّغوط لديهم، فقد حددها ستوكولس وآخرون (stokols et all, 1987) فيما يلي "أولاً: أحداث مفاجئة وعنيفة تتطلب من جميع الأفراد استجابات تكيفية تجاه الحدث المؤثّر مباشرة مثل [الزّلازل والحروب]، ومن الأحداث الضّاغطة في حياة الأفراد التي تتطلب استجابات تكيّفية، الأحداث التي تسبب تغيرات في حياة الأسرة [الطّلاق، الزّواج]، أو تغيرات في الحياة الاقتصادية، أو المشاحنات اليومية والأحداث المألوفة في حياة الفرد التي قد تسبب له إحباطاً أو توتراً (مشكلات شخصية ومجادلة مع عضو في الأسرة)، ثانياً: مصادر الضّغوط المحيطة التي تشمل الظّروف الأكثر استمراراً أو الثّابتة تقريباً في حياة الفرد للبيئة الفيزيقية المحيطة به كالأفراد الذين يعيشون في تلوث هوائي مزمن."[104]

ويُصنّف لازروس (lazarus) أساليب مواجهتها إلى عدد من الأنماط نذكر منها: "نمط الهجوم والمجابهة (attack) هذا النّمط تُصاحبه انفعالات العداء، والغضب، والخصومة، وقد يلجأ الفرد إلى التّجنب والانزواء أو يشعر بالخوف والهروب واحتمالات الإصابة بالذّعر، وقد يتجنّب الفرد القيام بأي

---

[103] صالح (2002)، ص: 62.

[104] نقلاً من عقاب (2017)، ص- ص: 28-29.

تصرّف، أمّا إذا تجنّب الفرد إدراك التّهديد أو الخطر بشكل كامل باللجوء إلى تجاهل مؤثرات الضّغط النّفسي وكبت الانفعالات التي يثيرها التّهديد فيسمى هذا النّمط بالرّفض (rejection) والنّكران، أو يستخدم الحيل الدّفاعية كالتبرير والإسقاط وتكوين رد الفعل، وأخيراً قد يلجأ إلى العمل الهادف لتغيير مصدر الضّغط والتّخلص منه أو التّأثير فيه بصورة مباشرة أو غير مباشرة،"[105] من خلال تعديل أسلوب الحياة تبعاً لمتطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، "فيلجأ الفرد إلى الدّعابة والمرح ليعمل على التّخفيف من الآثار السّلبية للأحداث الضّاغطة، كما أنّ للاسترخاء في مواجهة الضّغوط فوائد فيزيولوجية ونفسية عدة تتمثل في الشّعور بالهدوء وزيادة الثّقة بالنّفس."[106]

إنّ ضغوط الحياة التي يتعرض لها الطّلبة الجامعيون هي شيء طبيعي وركن أساس في منظومة حياتهم، وقد تكون هذه الضّغوط بسيطة أو صعبة، يستطيعون تجاوزها بسهولة أو تتطلب معالجة معقدة، ولكن الظّروف والأوضاع المضطربة التي يعيشونها نتيجة الأزمة والحرب التي مرّ بها البلد، والتي تتمثل بضعف الخدمات الصّحية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، تمثل ضغوطاً شديدة ومصادر للقلق والتّوتر والخوف من المستقبل، ولكن الطّلبة الجامعيين عماد المجتمع وعليهم تقع مسؤولية مواجهة الصّعوبات والتّحديات والنّهوض بالوطن.

4- مهارات المواطنة: 'skill citizen

أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بُعدٍ من أبعاد التّنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتّطوير الشّاملة بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصّلة بين الفرد والدّولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، وتتمثل في احترام القانون والنّظام العام واحترام حقوق الإنسان وحريّة التّعبير وقبول الآخر.

وتُعرّف بأنّها: "تعبير عاطفي سلوكي للأفراد يعكس حبهم وولاءهم لوطنهم وأمتهم، يقوم على أساس إدراكهم أنّهم جزء من هذا الوطن لهم حقوق وعليهم واجبات".[107]

والمواطنة تكون من خلال إلمام الفرد بعناصر المواطنة وهذه العناصر هي: الانتماء (belongingness) ويُقصد به الانتساب للوطن والمجتمع والقيادة، وهو شعور داخلي يدفع الشّخص

---

[105] نقلاً من لبد (2013)، ص: 15.

[106] عبيد(2008)، ص- ص: 339- 345

[107] الحربي (2017)، ص: 21.

إلى العمل بكل طاقاته للارتقاء بوطنه، وتعزيز مكانته الدّولية بعقليةٍ منفتحةٍ دون تعصّب، والانتماء يرتبط بالولاء (loyalty) وهو حالة وجدانية يجب أن تترجم إلى سلوكات تعبّر عن سلوكات المواطنة، ولذلك يجب أن يعرف الفرد حقوقه وواجباته (right et necessary) في وطنه، فهما من أهم عناصر المواطنة، ومن هذه الحقوق الحريّة، والسّلامة الشّخصية، والتّعبير الفكري دون الإساءة للوطن، ويقابله ما يترتب على الفرد من مجموعة واجبات، كمواطن يحمل المواطنة فكراً ووجداناً وسلوكاً.[108]

وهناك قيم تُمثّل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات وأغلب الثّقافات لدى الشّعوب على مر العصور ومنها: [حب الوطن، المساواة، العدل، النّظام، الالتزام، التّوازن، الحريّة، المشاركة، الانتماء، الولاء، والمسؤولية]، فهذه القيم تمثل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة، وقد يُضاف إليها أو يحذف منها، كما قد تختلف ترجمة هذه القيم من النّاحية التّطبيقية من مجتمع إلى آخر.

وتُعد "قيمة المساواة (quality) بين النّاس من القيم الأساسية، وتُمثّل [حق التّعليم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون]، فقد نادت جميع الأديان منذ ظهورها بالمساواة بين النّاس في المعاملات دون تفرقة أو تمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو اللون، ولا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل (justice) فيكون الجميع أمام القانون متساويين، ولا يتحقق العدل والمساواة بدون تسامح ونبذ العنف ورفض التّطرف ومهاجمة التّعصب بكل أشكاله، واحترام الثّقافات المتنوعة وقبول الآخر، فذلك ضرورة بين الأفراد على صعيد الأسرة والمجتمع المحلي، إضافة إلى ذلك يجب أن يحقق الفرد "قيمة المسؤولية الاجتماعية (social responsibility) فهي تشمل العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضّرائب وتأدية الخدمة العسكرية للوطن واحترام القانون والحريّة والخصوصية."[109]

ووجدت الباحثة أنّ شعور الطّالب الجامعي بالحب لوطنه يزداد نمواً وازدهاراً، كلما شعر بأنّ الوطن يقدّم له الرّعاية بمختلف أشكالها الصّحية والاجتماعية والاقتصادية والتّعليمية، وعندما يوفر له فرص الحياة الكريمة ويرتاح نفسياً، وشعوره بالانتماء الوطني من أقوى المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام والتّماسك والتّرابط والتّعاون، ولهذا الشّعور أهمية في حياة الجماعات حيث يسهم في تحقيق ترابطها.

---

[108] الأمير (2016)، ص: 22.

[109] اسماعيل؛ والخليف (2013)، ص – ص: 46 – 49.

الخلاصة:

المهارات الحياتية هي المهارات الفكرية والاجتماعية والشّخصية والوطنية المرتبطة بتعامل الطّلبة مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وتحظى بأهمية خاصة، لأنّها تسهم في إعداد الأفراد وفهمهم ذواتهم وإدراكهم مدى قدراتهم وصقل شخصياتهم للتّفاعل مع قضايا العصر ومشكلاته، وتتيح الفرصة لممارسات عملية وعقلية يُمارسها الأفراد لمواجهة متطلبات الحياة، وقد نجد تشابهاً في نوعية المهارات الحياتية الضّرورية للطلبة، بينما نجد اختلافاً في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى، بسبب اختلاف الثّقافات والبيئات والظّروف والموضوعات.

الفصل الرّابع: جودة الحياة الأسريّة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين

The fourth chapter: The quality of life of the Syrian family and its relationship with life skills of university students.

تمهيد

أولاً. مفهوم الشّباب الجامعي

ثانياً. خصائص الشّباب الجامعي

ثالثاً. حاجات الشّباب الجامعي

رابعاً. جودة الحياة الأسريّة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين

خامساً. واقع الأسرة السورية

تمهيد:

يمثل الشّباب في المجتمع مصدر التجديد والتّغيير من خلال القيم الجديدة التي يتبنونها والتي غالباً ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من قيم تقليدية، وبذلك فإنّ المجتمعات تحاول جاهدةً احتواء الشّباب والاهتمام بهم والاستفادة من طاقتهم، فضلاً عن أنّهم يمثلون الشّريحة الأكثر أهمية وحيوية والتي ستتولى مقاليد الأمور، فسوف تسلّم لهم إنجازات الحاضر وما توصلت إليه الأجيال السّابقة، ليحافظوا عليها ويستفادوا من خزينة الماضي كطاقة تدفعهم إلى الأمام بأقدام راسخةٍ وعزيمة ثابتةٍ من أجل صنع مستقبل أفضل.

أولاً. مفهوم الشّباب الجامعي: concept the university youth

والشباب الجامعي هم من يمرون في مرحلة نمو معينة فهم على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكونوا قد تجاوزها فعلاً إلى مرحلة النّضج الأخرى.[110]

يقترب الشّباب شيئاً فشيئاً من النّضج الجسمي والنّفسي والعقلي والاجتماعي، يتلقون تعليمهم وتكوينهم في مؤسسات التّعليم العالي أو الجامعي، حيث لا تختلف خصائصهم ومميزاتهم عن تلك الخصائص التي تنفرد بها مرحلة الشّباب سواء النّفسية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية، إذ يطرأ عليهم في هذه المرحلة العديد من التّغيرات على عاداتهم وقيمهم واتجاهاتهم الاجتماعية، وعلى علاقاتهم وتصرفاتهم مع الآخرين، تتصل هذه التّغيرات مع التّغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية.

ثانياً. خصائص الشّباب الجامعي: characteristic the university youth

يُمثّل الطّلبة الجامعيّون في المجتمع مصدر التّجديد والتّغيير من خلال القيم الجديدة التي يتبنونها والتي غالباً ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من قيم تقليدية، وبذلك فإنّ المجتمعات تحاول جاهدةً احتواء الطّلبة الجامعيين والاهتمام بهم والاستفادة من طاقتهم نظراً لاعتبارهم من فئة الشّباب، فهم يمثلون الشّريحة الأكثر أهمية وحيوية والتي ستتولى مقاليد الأمور، فسوف تُسلّم لهم إنجازات الحاضر وما توصلت إليه الأجيال السّابقة، ليحافظوا عليها ويستفيدوا من خزينة الماضي كطاقة تدفعهم إلى الأمام بأقدام راسخةٍ وعزيمة ثابتةٍ من أجل صنع مستقبل أفضل، واختاروا مواصلة الدّراسة الأكاديمية والمهنية، فيأتون إلى الجامعة حاملين معهم جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التّربوية الأخرى، يتلقون تعليمهم وتكوينهم في مؤسسات التّعليم العالي أو الجامعي، ولكن لا تختلف خصائصهم ومميزاتهم

[110] راشد (2007)، ص: 46.

عن تلك الخصائص التي تنفرد بها مرحلة الشّباب سواء النّفسية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية، وتُعتبر مرحلة الشّباب التي تتزامن مع الدّراسة الجامعية من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتّبلور وتنضج معالم هذه الشّخصية من خلال ما يكتسبه من مهارات ومعارف، فمن النّاحية الجسمية "تشهد هذه المرحلة تحولات عميقة في ملامح الجسم حيث تتراجع الرّهافة ورقة القسمات المميزة لمرحلة الطّفولة وتحل محلها الفظاظة السّنية التي ترجع إلى اختلاف نسب أعضاء الجسم وأطرافه، كما تعرف هذه المرحلة نمواً عضلياً يسبق النّمو العظمي فيشعر الفرد بالتّوتر في العظام وازدياد سعة القلب، مما يزيد سعة الشّرايين وقوتها ويرفع من ضغط الدّم وتظهر أعراض ملازمة لذلك أهمها الإحساس بالصّداع ونمو في المعدة مما ينجم زيادة في سعة الشّهية للطعام، وبالمؤازرة تظهر الخصائص الجنسية الأولية والثّانوية وتنضج القدرة التناسلية"،[111] كما "تظهر خلال هذه الفترة العمرية القدرات والهوايات، وينمو الانتباه والتذّكر والتّخيل وأحلام اليقظة، والملاحظ هنا أنّ الطّالب يتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له الكبار ويفكر فيها ويناقشهم بها،"[112] كما "يسود هذه المرحلة التّوتر والقلق نتيجة ما يشوبها من مشكلات سواء للشباب أو أهلهم أو المجتمع، فبعد فترة طويلة نسبياً من النّمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر، ولا يمكن التّنبؤ باتجاهاته وتصرفاته، فهو غير قابل للانصياع، متمردٌ وغير متأكد من حقيقة ذاته، ويتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية والعناد، كما يتميز باهتمامه بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر، ويحس بأهمية المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يسعى إلى الاشتراك في تقديم الخدمات العامة التي يحتاجها المجتمع، والميل إلى اكتشاف البيئة والمخاطرة ولهذا فهو يهوى الرّحلات والمعسكرات أو التّنظيمات الاجتماعية والرّياضية.[113]

ومما سبق نجد أنّ الطّلبة الجامعيين يملكون عقلية إيجابية فعالة تمكنهم من التّخطيط وتطبيق المنهج العلمي والأخذ بالأساليب الحديثة في مواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها، والمشاركة في الحياة الاقتصادية والسّياسية والإسهام في التّجديد في المجتمع الذي ينتمون إليه، وذلك أنّ المرحلة الجامعية تتزامن مع مرحلة الشّباب وهي فترة انتقال أو مرحلة عبور في جوانب متعددة من

---

[111] الزراد (2004)، ص: 96.
[112] ملسون (2007)، ص:13.
[113] فهمي (2007)، ص- ص: 95- 99.

شخصية الطّالب الجامعي، وعموماً تتميز هذه الفترة باستمرار النّمو إلى مستوى النّضج التّام، ووقوف الشّباب أمام تحد اتخاذ القرارات الهامة في حياتهم خاصة ما تعلق بإكمال الدّراسة والعمل والزّواج والوظيفة، الشّيء الذي يجعل منهم بحاجة إلى مرافقة وتوجيه في هذه الفترة بالذّات.

رابعاً. حاجات الشّباب الجامعي:

تأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول في أنّها تؤثر على تحقيق التّكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى التّكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته، أصبح سوياً نفسياً واجتماعياً ومنتجاً وإيجابياً في مجتمعه، ونظرة الإنسان إلى الحياة وجودتها تختلف باختلاف المرحلة النّمائية التي يمر بها، وذلك تبعاً لاختلاف حاجاته وطرق إشباعها، والتي يحدد من خلالها الأشياء المهمة التي تحقق سعادته في الحياة، وتكيفه الاجتماعي، ومفهوم الذّات لديه، حيث يحتاج الطّالب الجامعي إلى:

1- فرص مناسبة للتعبير عن قدراته وباعتبار الطّالب ينتمي إلى فئة الشّباب فهم في هذه المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطّاقة لا بد من إفراغها عن طريق الحركة والنّشاط.
2- الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباعها من خلال الأنشطة الرّياضية والثّقافية والفنية.
3- الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها، ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسّعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضّغوط النّفسية التي صاحبت التّطور الحضاري (البرادعي؛ وبدران، 2002، 331).
4- الحاجة إلى الشّعور بالطّمأنينة والأمن بالانتماء إلى جماعة الأسرة والرّفاق في المجتمع، إذ أنّه يحتاج إلى الرّعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة، ويشعره بالأمن في حاضره ومستقبله، ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجات لدى الطّالب، حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية.
5- الحاجة إلى الحب والقبول من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطّالب إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محبوب وأنه مرغوب فيه، والطّالب الذي لا يشبع هذه الحاجة فإنّه يعاني من الجوع العاطفي، ويشعر أنّه غير مرغوب فيه، ويصبح سيء التّوافق ومضطرب نفسياً.
6- يحتاج الطّالب إلى أن يشعر أنه موضع تقدير، وقبول، واعتراف، واعتبار من الآخرين، وإشباع هذه الحاجة يمكن الطّالب من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه.
7- يحتاج الطّالب إلى أن يشعر باحترام ذاته، وتأكيدها، وأنه يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته، وهذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين، ويسعى دائماً للحصول على المكانة المرموقة

التي تعزز ذاته، وتؤكد أهميتها، وهو هنا يحتاج إلى عمل الأشياء التي تبرر ذاته، كما يحتاج إلى استخدام قدراته استخداماً بناء.

8- يحتاج الطّالب إلى التّحصيل، والإنجاز، والنّجاح، وهو يسعى دائماً عن طريق الاستطلاع، والاستكشاف، والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به، وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله، وهذه الحاجة أساسية في توزيع إدراك الطالب، وتنمية شخصيته[114].

خامساً. علاقة جودة الحياة الأسريّة بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين:

يعيش الطّالب الجامعي في سياقات مختلفة ومتعددة منذ بداية حياته، لكن السّياق الأسري يُعد أكثر هذه السّياقات أهمية، لأنّ ما يحدث للإنسان فيه ومن خلاله يؤثر في طريقة تفاعله مع السّياقات الأخرى، وجودة الحياة الأسريّة ما تتأثر في الأغلب بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التّفكير واتخاذ القرار، القدرة على التّحكم، إدارة الظّروف المحيطة، والصّحة الجسمية والنّفسية والظّروف الاقتصادية، فالأسرة مسؤولة عن وقاية أبنائها من الانحراف، بينما يعمل المناخ الأسري المتوتر على سوء إشباع الحاجات النّفسية للأبناء أو إحباطها فيدفعهم إلى القلق والتّوتر فتكون مشاعرهم مضطربة وتصرفاتهم غير سويّة، وإذا تأملنا حياة الأفراد وسلوكهم نجد "أنّهم لا يتساوون جميعاً من حيث قناعتهم بحياتهم ورضاهم عن أنفسهم، ومن حيث قدرتهم على التّوفيق بين مختلف أهدافهم واهتماماتهم ومهاراتهم، ومن حيث نجاحهم في إقامة العلاقات والتّوافق مع الأشخاص المحيطين بهم، ومع مطالب البيئة الاجتماعية والمادية، فنجد أفراداً يغلب على حياتهم الرّضا والسّعادة وآخرين يغلب على حياتهم الضّيق والتّعاسة، وهذا ما ينعكس على مستوى امتلاكهم للمهارات الحياتية".[115]

والأسرة مسؤولة عن توجيه أبناءها من الطّلبة الجامعيين ومساعدتهم على اكتساب المهارات الحياتية الحسنة، وإشباع حاجاتهم إشباعاً مناسباً، في جوانب الحياة المختلفة:

1/4- الأسرة والمهارات الاجتماعية: للمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الأفراد اليوم، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السّريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التلاؤم والتّكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة، فالإنسان كائن اجتماعي مفطور على الحياة الاجتماعية، ويعد الطلبة الجامعيين هم أحوج لأفراد إليها، لأنّهم يمرون بمجموعة مختلفة من التّغيرات التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية مشتملة على التّغيرات في جماعات الأقران والدّراسة والتّغيرات في بناء الأسرة أو الأداء الوظيفي، أيضاً متغيرات في توقعات المجتمع الفعلي، فالتّواصل والتّفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين عوامل مهمة وضرورية

---

[114] شعباني (2006)، ص:344.

[115] مرسي (2000)، ص:3.

لنمو العلاقات الاجتماعية، وافتقار الفرد لمثل هذه المهارات يُعد عائقاً قوياً يعرقل ظهور قدراته الكامنة ويحول دون إشباع حاجاته النّفسية، "لذلك تعتبر المهارات الاجتماعية هي الأساس في بناء شخصية الطّالب وقبوله كعضو فاعل في المجتمع في المستقبل،[116] "فهي تؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والرّاشدين المهمين في حياته، إضافة إلى أن المهارات ترتبط مباشرة بعدد من أشكال السلوك مثل تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم، وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر، وفقدان مثل هذه المهارات ترتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي،[117] ويكتسب الطّالب من أسرته وبيئته التّفاعل الاجتماعي السّليم، أمّا إذا لم يتوافر له ذلك داخل أسرته، فإنّه يعاني نقص واضح في مهاراته الاجتماعية الأمر الذي يجعله في عزلة عن الآخرين ومن ثمّ فإنّ الاهتمام بتأمين مناخ أسري مناسب وسليم للطالب الجامعي اليوم يُعد في جوهره ضماناً لإعداد أجيال من الشّباب والرّاشدين المتوافقين والمتمتعين بالصّحة النّفسية السّليمة والقادرين على العطاء وتحمل مسؤولياتهم بكفاءة في الحياة الاجتماعية في المستقبل.[118]

فالود، التّفاهم، الحب، المودة، العطف، التّقدير، الاحترام، التّعاون، والتّضحية، من أهم دعائم وأساسيات الحياة الأسريّة، فإن اختلت اختل شعور الأبناء سواء ذكوراً أو إناثاً بالأمان العاطفي وانصرفوا إلى حالة من القلق والخوف وعدم الانتماء للأسرة وعدم قدرتهم على تحقيق المركز الاجتماعي الذي يسعون إليه، "فالوالدان لهما دوراً عاطفياً كبيراً جداً في إشباع العاطفة لدى الأبناء من خلال القدوة الصّالحة في العلاقة الجيدة بين الوالدين والرّقي بالتّعامل الأسري إلى أقصى درجة ممكنة، فلا يقتصر دور الأسرة في على توفير الحاجات المادية بل يتعداه إلى تحقيق الأمن والاستقرار النّفسي والاجتماعي، فأهم ما يحتاجه الأبناء في هذه المرحلة هو الشّعور بالجو العائلي المطمئن، والمساندة الأسرية في المشكلات التي يتعرضون لها"،[119] من خلال تنشئتهم على الجرأة والصّراحة وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب والتّحلي بكل الفضائل النّفسية والخلقية وإعطاءهم الحب والرّعاية الكافية، فتخرّج جيلاً إلى الحياة منتجاً، بعيداً عن الكذب والنّفاق، متوافقاً نفسياً، يستطيع تحقيق ذاته وتحقيق أكبر قدر من التّماسك والتّقارب داخل الأسرة، وإقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الأصدقاء والأقارب وغيرهم فيتمكن من الإدراك الحقيقي لذاته وللآخرين، والقصور في المهارات الاجتماعية يُعد من المقدمات لكثير من المشكلات التي يمكن أن تعوق الطّالب الجامعي على أن يحيا حياة سعيدة، "لذا تعد المهارات

---

[116] عبد المعطي، ومصطفى (2008)، ص: 47.
[117] عبد الله (2000)، ص:6.
[118] عبد المعطي، ومصطفى (2008)، ص:47.
[119] العطار (2021)، ص: 493-498.

الاجتماعية ذات قيمة سيكولوجية كبيرة فهي تمكنه من زيادة تفاعله مع الآخرين، والمساعدة على التّكيف الاجتماعي النّاجح وتحمل المسؤولية ومواجهة مشكلات ومواقف الحياة المختلفة".[120]

2/4- الأسرة ومهارات التفكير: "يُعد التّفكير إحدى العمليات العقلية المعرفية الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، واكتشاف الطّالب الحلول الفعالة التي يتغلب بها على ما يواجهه في الحياة من مصاعب ومشكلات وإنّ معظم الإنجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على التّفكير العلمي، هذا بالإضافة إلى أنّ الأسلوب الذي يفكر به الطّالب قوة كامنة تؤثر في كافة تفاعلاته،"[121] وللأسرة وظيفة هامة في النّمو العقلي والتّعليمي، فهي التي تقوم بالإشراف الدّائم أو المتابعة المستمرة لتعلّم الأبناء من الطّلبة الجامعيين، فتسهم بقدر كبير في تنمية قدرتهم على التّفكير من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة وجميع المستلزمات والمصادر الثقافية التي تزيد من مداركهم وتنمي قدراتهم وتحقق فضولهم العلمي، وأن تقدّر وتثمّن الأفكار الجديدة التي يطرحونها مع إرشادهم وتوجيههم بأسلوب علمي منطقي دون هيمنة، وكما أنّ توفير جو أسري بعيد عن الخلافات والمشاحنات التي تؤثر سلباً في شخصياتهم وتؤدي إلى ضعف في دافعيتهم للإنجاز والتّفوق وعدم التّمتع بحرية التّعبير عن آراءهم وعدم الاهتمام بالنّواحي الثّقافية والعلمية وضعف في أدائهم الأكاديمي، فالطّالب بفطرته يملك مواهب وإمكانات كامنة في ذاته وعلى الأسرة مساعدته على إظهارها وتنميتها واكتشاف نقاط القوة والضّعف من خلال ما توفره من بيئة اجتماعية ونفسية وإمكانات مادية تلبي متطلباته الدّراسية وتساعده على تحقيق الأمن النّفسي والاستقرار الاجتماعي، "حيث تُعد البيئة الأسريّة عاملاً مهماً في تكيف الطّالب الجامعي الأكاديمي، إذ يتأثر تكيفه مع متطلبات الحياة الجامعية بظروف الأسرة التي ينتمي إليها وطبيعة العلاقات السّائدة فيها،"[122] فإما أن تسهم في تطوير شخصيته وتكوين اتجاهات وقيم إيجابية وميول علمية من خلال توفير الاستثارة العقلية والتّقدير والتّعزيز وتهيئة الظّروف المناسبة للنمو السّوي الشّامل المتكامل المتوازن الأبعاد، أو تسهم في طمس شخصيته وعدم تقدير مواهبه وإهمالها.

3/4- الأسرة والمهارات الشّخصية: تتأثر المهارات الشّخصية وممارسة السّلوكات الصّحية بالمحيط الأسري فغياب الثّقافة الصّحية عند الأهل تنعكس على الأبناء، كذلك عدم توافر الإمكانات المادية التي تساعد على الاهتمام بالذّات من غذاء وكساء وممارسة الرّياضة، حيث يحتاج الأبناء وخاصة في

---

[120] عبد المعطي، ومصطفى (2008)، ص: 49.
[121] الطيب (2006)، ص: 19.
[122] ميرة (2012)، ص:252.

المرحلة الجامعية إلى غذاء متوازن وصحي ووقت كاف للنوم والرّاحة، ومن خلال الدّخل الذي تضمنه الأسرة تتمكن من توفير عناصر غذائية أساسية بالإضافة إلى ضمان غذاء صحي وسليم يساعد على النّمو السّليم، بما يتماشى مع المعدلات الطّبيعية، حيث يساعد على زيادة حيوية الطّالب وأنشطته بصفة عامة، من حيث القدرة على التّركيز والانتباه وبالتّالي الاستفادة من العملية التّعليمية، كما أنّهم بحاجة للدّعم المادي والمعنوي لمواجهة مآزق الحياة والضّغوط الحياتية التي يتعرضون لها في هذه المرحلة من حياتهم.

4/4- الأسرة ومهارات المواطنة: كما أنّ الأسرة أول مكان يستقي منه الأبناء مقومات الانتماء للوطن من خلال عملها على غرس مفاهيم حب الوطن والولاء له، والمحافظة عليه، وحمايته والالتزام بمبادئه وقيمه الأخلاقية والاجتماعية، والمحافظة على خيراته وتقديرها، فما تؤمنه الأسرة من حاجات هو من خيرات الوطن، ويجب أن تذكّر أبناءها بأنّ كل الخدمات التي وفرها ويوفرها المجتمع من مدارس وطرق ومنتزهات وجامعات ومستشفيات وغيرها هي من عطاء الوطن، وعندما توفر الأسرة الغذاء الكافي، والملبس المناسب، والسّكن الجيد والرّعاية الصّحية المناسبة ومتطلبات التّعليم، تدعم شعور الأبناء بالانتماء للوطن، فالأسرة لا تستطيع تلبية هذه الحاجات بلا وطن يحتضن أبناءه ويسعى لتلبية حاجاتهم وتأمين متطلباتهم في جوانب الحياة المختلفة، وعندما ينتمي الطّالب إلى أسرته ويتبادل المحبة والاحترام مع أفرادها فإنّه ينتمي إلى الوطن.

5/5- تأثير العامل الاقتصادي في المهارات الحياتية: العامل الاقتصادي للأسرة له تأثير كبير في مهارات الأبناء بالحياة، فالطّالب الجامعي الذي يجد نفسه في أسرة فقيرة يشعر بالحرمان المادي الذي يغذي اتجاهات ومشاعر خاصة كالشعور بالحسد والحقد والكراهية بالإضافة إلى مشاعر النّقص والدّونية وخيبة الأمل التي تدفع سلوكه إمّا إلى العدوانية والغرور والتّكبر تجاه الآخرين لتعويض النّقص أو الانطواء والانعزال عن الآخرين، وعدم الاهتمام بنفسه ورعايتها نفسياً وصحياً وفكرياً لشعوره بالإرهاق في هذه الحياة وعدم توافر الإمكانيات المادية لذلك، كما أنّ المستوى المادي المنخفض يؤثر سلباً في إنجازه الأكاديمي والمواظبة على الدّوام الجامعي، وعلى اهتماماته ومهاراته الفنية والتّرفيهية والتّخطيط للمستقبل، فالطّالب الجامعي الذي يعيش في أسرة وضعها المادي منخفض يهتم بتأمين عيشه اليومي بعكس الذي يعيش في أسرة وضعها المادي جيد يهتم بالتّخطيط لمستقبله، ولكن لا يمنع ذلك من القول: إنّ الفقر يمكن أن يكون في كثير من الأحيان دافعاً للطموح والإنجاز.

والدّخل هو الوسيلة التي تستخدمها الأسرة لإشباع حاجاتها ومطالبها المادية، ومن ثم فإن الأسر ذات الدّخول المنخفضة مستوى دخلها لا يكفي لإشباع وسد مطالبها الأساسية، وكلما كان الدخل عال كلما استطاعت الأسرة تلبية حاجياتها وتحسين وضعها بشكل أفضل في شتى الجوانب فعندما يكون دخل الأسرة كبير تستطيع توفير مستلزمات أساسية للأبناء، وبالتالي توفير جو أفضل للدراسة، بحيث يستطيع مراجعة دروسه في هدوء للحصول على نتائج دراسية جيدة، ويحدث العكس، كلما قل الدّخل حيث يتدهور كل من الوضع الاقتصادي والاجتماعي نتيجة لدخلها الضّعيف أو في هذه الحالة يلجأ الطّالب لطرق أخرى ليبحث عن مصدر آخر لتوفير دخلاً يساعد به أسرته وبالتّالي ينشغل عن الدّراسة، وقد يلجأ إلى مصادر غير مشروعة فتقوده إلى الانحراف، لأنّ الشّعور بالحرمان والنقص نمى داخله.

ومما سبق نجد أنّه تتحقق كل من جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية عند الطّالب الجامعي من خلال تلبية الأسرة حاجاته المادية والمعنوية وفاقاً لتوقعاته وبطريقة تحقق له ذاته والرّضا عن حياته، فمن البديهي أنّ شعوره بجودة الحياة الأسريّة يخلق لديه إحساساً بالرّضا عن حياته وارتفاع مستوى امتلاكه للمهارات الحياتية، فالطّالب الجامعي بحاجة إلى الأسرة ليشعر أنّه موضع تقدير، وقبول من الآخرين، وإشباع هذه الحاجة يمكنه من القيام بدوره الاجتماعي السّليم الذي يتناسب مع سنه، فيشعر باحترام ذاته، وتأكيدها، ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته، مما يمكنه من التّحصيل والإنجاز، والنّجاح، وتنمية شخصيته واحترام الآخرين من حوله.

6- واقع الأسرة السورية:

ونظراً لأنّ الأسرة هي المسؤولة عن مرور الأبناء بالمراحل المختلفة للنمو الجسمي والعاطفي بشكل آمن وصحي، وبما أنّ جودة الحياة الأسريّة تعكس مختلف المفاهيم الإيجابية التي ترفع من قيمة الحياة الإنسانية، وترفع من مستوى المهارات الحياتية، كما أنّها تشكّل مظلة لكافة الحاجات الإنسانية سواءاً كانت هذه الحاجات ضرورية للبقاء أم شاملة للرفاه والكرامة الإنسانية، "اهتمت الجمهورية العربية السّورية في السّنوات التي تسبق الحرب بالأسرة وقامت بإحداث الهيئة السّورية لشؤون الأسرة والتي أُحدثت بالقانون رقم/42/ لعام 2003،"[123] "ونظراً لأنّ الأسرة أحد أهم مؤسسات المجتمع، فما يحدث ضمن المجتمع يؤثر في الأسرة، وقبل بداية الحرب على الجمهورية العربية السّورية، كانت الأسرة السّورية تعيش في حالة استقرار وأمان، فلم يكن هناك حديث على مستوى البلد عن نقص في المواد

[123] شريف (2014)، ص: 49.

الغذائية أو التّعليم والطّبابة .الخ، فقد كان هناك برنامج لمساعدة الأسر وخاصة الأسر الفقيرة في المجتمع من خلال دعم المواد التّموينية الأساسية (الخبز، الرز، السكر)، والوقود، ورعاية الطّفولة والأمومة، كما كان هناك استيعاب لقسم كبير من فائض العمالة خصوصاً في بناء مشاريع البناء التّحتي الأساسي وحققت الجمهورية العربية السورية حتى عام 2008 وتيرة نمو مقبولة بلغت نحو 4.5%،"[124] وعلى خلفية هذا المشهد كانت الأسرة قادرة على القيام بمعظم واجباتها ومسؤولياتها اتجاه الأبناء.

وثمة أهمية رئيسية لذكر آثار الحرب على آفاق الطّلبة الجامعيين الاقتصادية والاجتماعية والنّفسية والتّعليمية، فقد عاشت الجمهورية العربية السّوريّة خلال الحرب عليها أحداثاً مأساوية كادت تشل نظام الحياة فيها، حيث تسببت الحرب منذ آذار 2011 بآثار مأساوية في الأداء التّنموي من خلال تدمير واسع للبنى التّحتية والمقدرات والإمكانيات الاقتصادية، لتصل إلى خسائر غير قابلة للاحتمال للأجيال الحالية والمستقبلية، إضافة إلى الحرب فإنّ الظّروف الموضوعية الأخرى كالعقوبات الاقتصادية المفروضة على الجمهورية العربية السّورية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ولاحقاً من قبل الاتحاد الأوربي وأزمة كورونا زادت الأمر سوءاً.

"وتُعد الجمهورية العربية السّورية إحدى الدّول العربية المتوسطة النّمو التي تفتقر إلى مصادر التّمويل الإضافية التي يمكن أن تساعد على التّخفيف من آثار المشكلات العديدة التي تعاني منها البلاد، إلا أنّ الحديث حالياً لا يدور حول التّخفيف من هذه المشكلات بقدر ما يدور عن ضرورة تقديم المزيد من الجهود والتّضحيات لمعالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية النّاجمة عن الحرب، حيث تتعرض المقدرات والإمكانيات الاقتصادية للبلاد إلى مزيد من التّدمير والتّخريب، في الوقت الذي لا تزال فيه آفاق الخروج من الأزمة غير واضحة المعالم"[125].

"إذ تراجع الاقتصاد إلى الخلف وتحول إلى خاسر بسبب الخلل في العلاقات الاقتصادية وتباطؤ وتيرة النّمو، فمنذ عام 2012 تطورت الأحداث إلى حرب وكان من أحد فصول هذه الحرب حزمة جديدة من العقوبات الاقتصادية من قبل أربع جهات دولية هي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي،

[124] زنبوعة (2014)، ص – ص: 223- 224.
[125] زنبوعة (2014)، ص – ص: 223.

وجامعة الدّول العربية وتركيا، وكان قطاع النّفط هو أكثر من عانى من هذه العقوبات على حين أصبح مجبراً على تقليص استخراج النّفط إلى الثّلث تقريباً"[126].

فتأثرت مختلف المجالات والقطاعات بالحرب وتراجع الوضع الاقتصادي ما أدى إلى تدهور حاد وتحولات سلبية في مختلف المجالات، وهذا يبدو واضحاً في عدد من المؤشرات مثل مستوى التّشغيل ومعدلات البطالة، والفقر والتّعليم والصّحة .. الخ.

1/6- مجال الصّحة: قد "حققت الجمهورية العربية السّورية قبل الحرب تقدماً ملموساً في تحقيق أهداف التنمية الصّحية، إلا أنّ ندرة توفير الرّعاية في عدة مناطق، وتزايد التّلوث البيئي وسط استمرار الحرب وانعدام الأمن والحرب قد ثبطا مسار التّقدم، وأشارت بعض الإحصاءات إلى أنّ هناك عدداً من المشافي المتضررة، وبعضها خرج من الخدمة، كما خرج من الخدمة عدد من المراكز الصّحية، كما تضرر عدد من معامل الأدوية الوطنية وبعضها خرج من الخدمة أيضاً"[127].

2/6- مجال التّعليم: أشار (رئيس مجلس الوزراء السّوري، 21-12- 2013)، إلى ازدياد الضّغط على المنشآت التّعليمية حيث دُمرت مدارس عديدة، وانخفض تمويلها إلى النّصف بالمقارنة بما قبل الأزمة، وانخفض معدل الالتحاق بالتّعليم الثّانوي وبالتّعليم الأساسي، بعد ما كان معدل الالتحاق بالتّعليم الأساسي قد قارب 93% من مجموع الأطفال في سن التّعليم عام 2010م، وقد أدى ذلك كله إلى تردي جودة التّعليم.[128]

3/6- مجال الغذاء: وهو من أهم العوامل وأكثرها خطورة على الأفراد والأسر السّورية، "لا تزال المساعدات الغذائية كبيرة، حيث لايزال قطاع الزّراعة الذي يوفر مصدر الدّخل الرّئيسي لمعظم السّوريين، يتكبد خسائر في البنى الأساسية الحيوية، وإنتاج المحاصيل، والثّروة الحيوانية، ورأس المال المحدود أصلاً، ونتيجة خفض حدة الحرب تحسن الأمن الغذائي والوصول إلى الأسواق، ومنذ نهاية عام 2016 وحتى منتصف عام 2018 انخفض سعر سلة الأغذية المتوسطة انخفاضاً مطرداً في جميع أنحاء الجمهورية العربية السّورية، إلا أنّ أسعار المواد الغذائية بدأت ترتفع مجدداً منذ ذلك الحين،

---

[126] زنبوعة (2014)، ص: 231.

[127] الجمعية السورية للثقافة والمعرفة (2013).

[128] نقلاً من زنبوعة (2014)، ص: 243.

ومقارنة مع مستويات ما قبل الحرب باتت الأسعار أعلى بكثير، والقوة الشّرائية أقل بكثير بسبب عوامل مختلفة منها تراجع الطّاقة الإنتاجية، وتعطل التّجارة وانخفاض قيمة العملة، وفي حوالي 40% من الأسر السّورية فإنّ أكثر من 65% من النّفقات هي على الغذاء، وهذا النّمط من الإنفاق قلص ميزانيات الطّبقة المتوسطة ودفع المزيد من النّاس إلى الفقر، وفي عام 2019 ازداد الحال سوءاً، وزادت حالات انعدام الأمن الغذائي، وقد اعتمدت أسر كثيرة آليات ضارة لمواجهة الظّروف المعيشية النّاشئة، بما في ذلك أنماط الاستهلاك الرّديئة، وبعض الأسر خفضت حصصها الغذائية اليومية، والبعض من الأسر خفضت استهلاك البالغين لضمان حصول الأطفال على ما يكفي من الغذاء، ولا تتوافر مسوح عن دخل الأسر المعيشة ونفقاتها لتقدير أثر الفقر باستخدام القياس النّقدي المتري، ولكن من الممكن استنتاج ذلك استناداً إلى الأثر المتوقع لخسائر الدّخل للفرد الواحد[129].

"فالجمهورية العربية السّورية تواجه تحديات اقتصادية جسيمة، والأكثر تضرراً في الحرب هي القطاعات التي تتطلب استخداماً كثيفاً لرأس المال والمدن التي تسجل كثافة عالية في عدد السّكان والأنشطة التّجارية وقد تفاقم ذلك الضّرر من جراء ضعف الأداء الاقتصادي، وتدمير المعامل في المناطق الصّناعية، كما أنّ هناك قدراً هائلاً من البطالة وتدهوراً بيئياً جسيماً، والسّيطرة على ثروات الجمهورية العربية السّورية واستغلالها من قبل الأعداء، وهذه التّحديات جسيمة حقاً، ولكن الجمهورية العربية السّورية لديها نقاط قوة وفرص لتخطي الأزمة أيضاً، وإضافة إلى الأضرار الهائلة التي لحقت بالبنى الأساسية التّجارية تأقلم الاقتصاد مع الظّروف الصّعبة، وحافظ على عمله في جميع القطاعات وإن بدرجات متفاوتة، وقد كان الاقتصاد قبل الحرب يتسم بالتّنوع وبقاعدة زراعية متينة ما أتاح قدراً كبيراً من المنعة ومع ضعف مؤسسات الدّولة، حافظت على بقائها بفضل بعض الإمكانات الإدارية والمالية، وأخيراً طالما يشكّل المغتربون السّوريون إحدى دعائم الانتعاش، إذ أدت التّحويلات المالية المستمرة دوراً مهماً للغاية في زيادة مداخيل الأسر المعيشية طوال فترة الحرب، وأشارت تقديرات البنك الدولي إلى أن التّحويلات شكلت مصدراً هاماً لدعم الحياة المعيشة للأسر، حيث تكفل الحاجات الأساسية مثل المأوى والتّعليم والصّحة"[130].

---

[129] الاسكوا (2020)، ص: 30.

[130] الاسكوا (2020)، ص: 63 – 65.

والضّحية الأولى للحرب وما رافقها من أزمة كورونا وحصار اقتصادي، بكل ما أدت إليه من موت وتدمير وتهجير وفقدان بعض الأسر منازلهم وتزايد الفقر نتيجة فقدان السّكان مصادر رزقهم وانخفاض معدلات الدّخل، وارتفاع معدلات الإنفاق على الغذاء بسبب استنزاف قيمة الليرة السّورية قدرتها الشّرائية، وارتفاع معدلات التّضخم، وانتشار البطالة وتدني نوعية القدرات البشرية وتزايد حدة التّفاوت الطّبقي–هي الأسرة بكل أفرادها– فالحرب تلحق الضّرر بمستقبل الشّباب عموماً والطّلبة الجامعيين خصوصاً، وتجعل من الصّعب تطويرهم لأنّ آثارها فورية وطويلة الأمد على الأسرة فتؤثر في وظائفها وأمنها النّفسي والاجتماعي والاقتصادي والصّحي، وبالتّالي عدم قدرتها على إشباع حاجات أبنائها إذ لجأت إلى إستراتيجيات التّكيف الضّارة لتخفيف الأعباء المالية التي تتحملها، كدفع الأبناء إلى العمل بغية سد حاجاتها، والتّخلي عن الكثير من الحاجات الأساسية في المأكل والملبس وغيرها وارتفاع معدلات الحرمان، وهذا كلّه يؤدي إلى إحساس الأبناء بالقلق والعجز والخوف من المستقبل والشّعور بالكآبة والضّيق وفورات غضب يصاحبها أعراض صحية جسدية ونفسية، كما تأثّر رأس المال الاجتماعي، الذي يحافظ على النّسيج الاجتماعي، أي مجموعة القيم الاجتماعية والرّوابط التي يعتمدها المجتمع عامة والأسرة خاصة والتي تشكل أساساً للتماسك والتّكامل، فقد تعرضت الأسرة لتبدل القيم في البيئة المجتمعية نتيجة لسيادة القيم المادية وتغليب المصالح الفردية واضطراب المعايير التي يقاس على أساسها السّلوك، وتعرّض العلاقات الأسريّة للتفكك وتقلص أوقات التّفاعل الأسري وزيادة مظاهر العنف الأسري المادي والمعنوي، وتتأثر وظائف الأسرة حين تفقد قدرتها على إشباع حاجات أبنائها المادية والمعنوية ومن ثم تفقد انتماءهم إليها لأنّ الانتماء عملية نفسية جدلية تتحقق بين الفرد والجماعة التي تحقق له الإشباع، ويؤدي هذا إلى تراجع الانتماء إلى الأسرة، وينطبق ذلك أيضاً على الانتماء إلى الوطن، كل ذلك ينعكس على عدم القدرة على الاهتمام بمهارات الطّلبة في مختلف المجالات الفكرية والاجتماعية والشّخصية والعمل على تنميتها بصعوبة، ولكن التّحديات التي فرضتها الحرب، جعلت معظم الشّباب السّوريين يتحدثون عن مجتمع موحد يؤمنون به، ولو اختلفوا على العديد من النّواحي، للعودة والنّهوض بالوطن والتّغلّب على آثار الحرب، وتبقى الأسرة السّورية رغم كل الظّروف تسعى إلى المحافظة على جذورها وكيانها وعاداتها الرّاسخة وتبذل كل جهدها للمحافظة والدّفاع عن أبناءها وشبابها فهم كانوا ومازالوا أملها في البقاء وإعادة البناء والنّصر على الحرب.

ونظراً لأنّ الأسرة هي المسؤولة عن مرور الأبناء بالمراحل المختلفة للنمو الجسمي والعاطفي بشكل آمن وصحي، وبما أنّ جودة الحياة الأسريّة تعكس مختلف المفاهيم الإيجابية التي ترفع من قيمة الحياة الإنسانية، وترفع من مستوى المهارات الحياتية، كما أنّها تشكّل مظلة لكافة الحاجات الإنسانية سواءاً كانت هذه الحاجات ضرورية للبقاء أم شاملة للرفاه والكرامة الإنسانية، "اهتمت الجمهورية العربية السّورية في السّنوات التي تسبق الحرب بالأسرة وقامت بإحداث الهيئة السّورية لشؤون الأسرة والتي أُحدثت بالقانون رقم/42/ لعام 2003،"[131] "ونظراً لأنّ الأسرة أحد أهم مؤسسات المجتمع، فما يحدث ضمن المجتمع يؤثر في الأسرة، وقبل بداية الحرب على الجمهورية العربية السّورية، كانت الأسرة السّورية تعيش في حالة استقرار وأمان، فلم يكن هناك حديث على مستوى البلد عن نقص في المواد الغذائية أو التّعليم والطّبابة .الخ، فقد كان هناك برنامج لمساعدة الأسر وخاصة الأسر الفقيرة في المجتمع من خلال دعم المواد التّموينية الأساسية (الخبز، الرز، السكر)، والوقود، ورعاية الطّفولة والأمومة، كما كان هناك استيعاب لقسم كبير من فائض العمالة خصوصاً في بناء مشاريع البناء التّحتي الأساسي وحققت الجمهورية العربية السورية حتى عام 2008 وتيرة نمو مقبولة بلغت نحو 4.5%،"[132] وعلى خلفية هذا المشهد كانت الأسرة قادرة على القيام بمعظم واجباتها ومسؤولياتها اتجاه الأبناء.

وثمة أهمية رئيسية لذكر آثار الحرب على آفاق الطّلبة الجامعيين الاقتصادية والاجتماعية والنّفسية والتّعليمية، فقد عاشت الجمهورية العربية السّوريّة خلال الحرب عليها أحداثاً مأساوية كادت تشل نظام الحياة فيها، حيث تسببت الحرب منذ آذار 2011 بآثار مأساوية في الأداء التّنموي من خلال تدمير واسع للبنى التّحتية والمقدرات والإمكانيات الاقتصادية، لتصل إلى خسائر غير قابلة للاحتمال للأجيال الحالية والمستقبلية، إضافة إلى الحرب فإنّ الظّروف الموضوعية الأخرى كالعقوبات الاقتصادية المفروضة على الجمهورية العربية السّورية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ولاحقاً من قبل الاتحاد الأوربي وأزمة كورونا زادت الأمر سوءاً.

"وتُعد الجمهورية العربية السّورية إحدى الدّول العربية المتوسطة النّمو التي تفتقر إلى مصادر التّمويل الإضافية التي يمكن أن تساعد على التّخفيف من آثار المشكلات العديدة التي تعاني منها البلاد، إلا أنّ الحديث حالياً لا يدور حول التّخفيف من هذه المشكلات بقدر ما يدور عن ضرورة تقديم

[131] شريف (2014)، ص: 49.
[132] زنبوعة (2014)، ص – ص: 223- 224.

المزيد من الجهود والتّضحيات لمعالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية النّاجمة عن الحرب، حيث تتعرض المقدرات والإمكانيات الاقتصادية للبلاد إلى مزيد من التّدمير والتّخريب، في الوقت الذي لا تزال فيه آفاق الخروج من الأزمة غير واضحة المعالم"[133].

"إذ تراجع الاقتصاد إلى الخلف وتحول إلى خاسر بسبب الخلل في العلاقات الاقتصادية وتباطؤ وتيرة النّمو، فمنذ عام 2012 تطورت الأحداث إلى حرب وكان من أحد فصول هذه الحرب حزمة جديدة من العقوبات الاقتصادية من قبل أربع جهات دولية هي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي، وجامعة الدّول العربية وتركيا، وكان قطاع النّفط هو أكثر من عانى من هذه العقوبات على حين أصبح مجبراً على تقليص استخراج النّفط إلى الثّلث تقريباً"[134].

فتأثرت مختلف المجالات والقطاعات بالحرب وتراجع الوضع الاقتصادي ما أدى إلى تدهور حاد وتحولات سلبية في مختلف المجالات، وهذا يبدو واضحاً في عدد من المؤشرات مثل مستوى التّشغيل ومعدلات البطالة، والفقر والتّعليم والصّحة .. الخ.

4/6- مجال الصّحة: قد "حققت الجمهورية العربية السّورية قبل الحرب تقدماً ملموساً في تحقيق أهداف التنمية الصّحية، إلا أنّ ندرة توفير الرّعاية في عدة مناطق، وتزايد التّلوث البيئي وسط استمرار الحرب وانعدام الأمن والحرب قد ثبطا مسار التّقدم، وأشارت بعض الإحصاءات إلى أنّ هناك عدداً من المشافي المتضررة، وبعضها خرج من الخدمة، كما خرج من الخدمة عدد من المراكز الصّحية، كما تضرر عدد من معامل الأدوية الوطنية وبعضها خرج من الخدمة أيضاً"[135].

5/6- مجال التّعليم: أشار (رئيس مجلس الوزراء السّوري، 21-12- 2013)، إلى ازدياد الضّغط على المنشآت التّعليمية حيث دُمرت مدارس عديدة، وانخفض تمويلها إلى النّصف بالمقارنة بما قبل الأزمة، وانخفض معدل الالتحاق بالتّعليم الثّانوي وبالتّعليم الأساسي، بعد ما كان معدل الالتحاق بالتّعليم الأساسي قد قارب 93% من مجموع الأطفال في سن التّعليم عام 2010م، وقد أدى ذلك كله إلى تردي جودة التّعليم.[136]

---

[133] زنبوعة (2014)، ص – ص: 223.
[134] زنبوعة (2014)، ص: 231.
[135] الجمعية السورية للثقافة والمعرفة (2013).
[136] نقلاً من زنبوعة (2014)، ص: 243.

6/6- مجال الغذاء: وهو من أهم العوامل وأكثرها خطورة على الأفراد والأسر السّورية، "لا تزال المساعدات الغذائية كبيرة، حيث لايزال قطاع الزّراعة الذي يوفر مصدر الدّخل الرّئيسي لمعظم السّوريين، يتكبد خسائر في البنى الأساسية الحيوية، وإنتاج المحاصيل، والثّروة الحيوانية، ورأس المال المحدود أصلاً، ونتيجة خفض حدة الحرب تحسن الأمن الغذائي والوصول إلى الأسواق، ومنذ نهاية عام 2016 وحتى منتصف عام 2018 انخفض سعر سلة الأغذية المتوسطة انخفاضاً مطرداً في جميع أنحاء الجمهورية العربية السّورية، إلا أنّ أسعار المواد الغذائية بدأت ترتفع مجدداً منذ ذلك الحين، ومقارنة مع مستويات ما قبل الحرب باتت الأسعار أعلى بكثير، والقوة الشّرائية أقل بكثير بسبب عوامل مختلفة منها تراجع الطّاقة الإنتاجية، وتعطل التّجارة وانخفاض قيمة العملة، وفي حوالي 40% من الأسر السّورية فإنّ أكثر من 65% من النّفقات هي على الغذاء، وهذا النّمط من الإنفاق قلص ميزانيات الطّبقة المتوسطة ودفع المزيد من النّاس إلى الفقر، وفي عام 2019 ازداد الحال سوءاً، وزادت حالات انعدام الأمن الغذائي، وقد اعتمدت أسر كثيرة آليات ضارة لمواجهة الظّروف المعيشية النّاشئة، بما في ذلك أنماط الاستهلاك الرّديئة، وبعض الأسر خفضت حصصها الغذائية اليومية، والبعض من الأسر خفضت استهلاك البالغين لضمان حصول الأطفال على ما يكفي من الغذاء، ولا تتوافر مسوح عن دخل الأسر المعيشة ونفقاتها لتقدير أثر الفقر باستخدام القياس النّقدي المتري، ولكن من الممكن استنتاج ذلك استناداً إلى الأثر المتوقع لخسائر الدّخل للفرد الواحد[137].

"فالجمهورية العربية السّورية تواجه تحديات اقتصادية جسيمة، والأكثر تضرراً في الحرب هي القطاعات التي تتطلب استخداماً كثيفاً لرأس المال والمدن التي تسجل كثافة عالية في عدد السّكان والأنشطة التّجارية وقد تفاقم ذلك الضّرر من جراء ضعف الأداء الاقتصادي، وتدمير المعامل في المناطق الصّناعية، كما أنّ هناك قدراً هائلاً من البطالة وتدهوراً بيئياً جسيماً، والسّيطرة على ثروات الجمهورية العربية السّورية واستغلالها من قبل الأعداء، وهذه التّحديات جسيمة حقاً، ولكن الجمهورية العربية السّورية لديها نقاط قوة وفرص لتخطي الأزمة أيضاً، وإضافة إلى الأضرار الهائلة التي لحقت بالبنى الأساسية التّجارية تأقلم الاقتصاد مع الظّروف الصّعبة، وحافظ على عمله في جميع القطاعات وإن بدرجات متفاوتة، وقد كان الاقتصاد قبل الحرب يتسم بالتّنوع وبقاعدة زراعية متينة ما أتاح قدراً كبيراً

[137] الاسكوا (2020)، ص: 30.

من المنعة ومع ضعف مؤسسات الدّولة، حافظت على بقائها بفضل بعض الإمكانات الإدارية والمالية، وأخيراً طالما يشكّل المغتربون السّوريون إحدى دعائم الانتعاش، إذ أدت التّحويلات المالية المستمرة دوراً مهماً للغاية في زيادة مداخيل الأسر المعيشية طوال فترة الحرب، وأشارت تقديرات البنك الدولي إلى أن التّحويلات شكلت مصدراً هاماً لدعم الحياة المعيشة للأسر، حيث تكفل الحاجات الأساسية مثل المأوى والتّعليم والصّحة"[138].

والضّحية الأولى للحرب وما رافقها من أزمة كورونا وحصار اقتصادي، بكل ما أدت إليه من موت وتدمير وتهجير وفقدان بعض الأسر منازلهم وتزايد الفقر نتيجة فقدان السّكان مصادر رزقهم وانخفاض معدلات الدّخل، وارتفاع معدلات الإنفاق على الغذاء بسبب استنزاف قيمة الليرة السّورية قدرتها الشّرائية، وارتفاع معدلات التّضخم، وانتشار البطالة وتدني نوعية القدرات البشرية وتزايد حدة التّفاوت الطّبقي–هي الأسرة بكل أفرادها– فالحرب تلحق الضّرر بمستقبل الشّباب عموماً والطّلبة الجامعيين خصوصاً، وتجعل من الصّعب تطويرهم لأنّ آثارها فورية وطويلة الأمد على الأسرة فتؤثر في وظائفها وأمنها النّفسي والاجتماعي والاقتصادي والصّحي، وبالتّالي عدم قدرتها على إشباع حاجات أبنائها إذ لجأت إلى إستراتيجيات التّكيف الضّارة لتخفيف الأعباء المالية التي تتحملها، كدفع الأبناء إلى العمل بغية سد حاجاتها، والتّخلي عن الكثير من الحاجات الأساسية في المأكل والملبس وغيرها وارتفاع معدلات الحرمان، وهذا كلّه يؤدي إلى إحساس الأبناء بالقلق والعجز والخوف من المستقبل والشّعور بالكآبة والضّيق وفورات غضب يصاحبها أعراض صحية جسدية ونفسية، كما تأثّر رأس المال الاجتماعي، الذي يحافظ على النّسيج الاجتماعي، أي مجموعة القيم الاجتماعية والرّوابط التي يعتمدها المجتمع عامة والأسرة خاصة والتي تشكل أساساً للتماسك والتّكامل، فقد تعرضت الأسرة لتبدل القيم في البيئة المجتمعية نتيجة لسيادة القيم المادية وتغليب المصالح الفردية واضطراب المعايير التي يقاس على أساسها السّلوك، وتعرّض العلاقات الأسريّة للتفكك وتقلص أوقات التّفاعل الأسري وزيادة مظاهر العنف الأسري المادي والمعنوي، وتتأثر وظائف الأسرة حين تفقد قدرتها على إشباع حاجات أبنائها المادية والمعنوية ومن ثم تفقد انتمائهم إليها لأنّ الانتماء عملية نفسية جدلية تتحقق بين الفرد والجماعة التي تحقق له الإشباع، ويؤدي هذا إلى تراجع الانتماء إلى الأسرة، وينطبق ذلك أيضاً على الانتماء إلى

[138] الاسكوا (2020)، ص: 63 – 65.

الوطن، كل ذلك ينعكس على عدم القدرة على الاهتمام بمهارات الطّلبة في مختلف المجالات الفكرية والاجتماعية والشّخصية والعمل على تنميتها بصعوبة، ولكن التّحديات التي فرضتها الحرب، جعلت معظم الشّباب السّوريين يتحدثون عن مجتمع موحد يؤمنون به، ولو اختلفوا على العديد من النّواحي، للعودة والنّهوض بالوطن والتّغلّب على آثار الحرب، وتبقى الأسرة السّورية رغم كل الظّروف تسعى إلى المحافظة على جذورها وكيانها وعاداتها الرّاسخة وتبذل كل جهدها للمحافظة والدّفاع عن أبناءها وشبابها فهم كانوا ومازالوا أملها في البقاء وإعادة البناء والنّصر على الحرب.

الفصل الخامس: إجراءات البحث العملية

The Fifth chapter: Practical search procedures

أولاً. حدود البحث

ثانياً. منهج البحث

ثالثاً. المجتمع الأصلي للبحث

رابعاً. عينة البحث

خامساً. أداة البحث

سادساً. المعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخلاص النّتائج

الفصل الخامس: إجراءات البحث العملية

يهدف هذا البحث إلى تعرّف درجة جودة حياة الأسرة السّورية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين، وقد قامت الباحثة بعدة خطوات من أجل تحقيق الهدف الرّئيسي لهذا البحث، فاختارت المنهج والعينة وصممت الأداة التي قامت بتطبيقها على عينة البحث المختارة، وجمعت البيانات والمعلومات ثمّ حللتها باستخدام مجموعة من القوانين الإحصائية وعملت على تفسيرها في ضوء المعلومات النّظرية التي تمّ الحصول عليها بالعودة إلى المراجع والدّراسات السّابقة، ويتناول هذا الفصل حدود البحث، ومنهجه، وعيّناته، وأدواته إضافة إلى القوانين الإحصائية المستخدمة في تفسير النّتائج.

أولاً. حدود البحث: research limits

في إطار الأهداف التي سعى البحث لتحقيقها طُبق البحث الحالي ضمن الحدود التّالية:

الحدود البشرية: تمّ تطبيق أدوات البحث على الطّلبة في السّنتين الأولى والأخيرة في الجامعات الحكومية السّورية (دمشق، البعث) في الكليات النّظرية والكليات التّطبيقية من خلال توزيع المقياسين على الطّلبة بعد الانتهاء من محاضراتهم الجامعية، حيث تمّ اختيار جامعة دمشق كونها في العاصمة السّورية، وكانت أبوابها مفتوحة للطلبة من جميع مناطق الجمهورية العربية السّورية، أمّا جامعة البعث كانت في المنطقة الوسطى ومستمرة في عملها أثناء الحرب على الجمهورية العربية السّورية وأيضاً كانت تستقبل الطّلبة من الجامعات الأخرى التي أُغلقت بسبب الحرب.

الحدود المكانية: طُبقت أدوات البحث في جامعتي دمشق والبعث، في الكليات النّظرية والكليات التّطبيقية.

الحدود الزّمانية: طُبقت أدوات البحث على العينة المختارة في الفصل الدّراسي الثّاني من العام الدّراسي 2019-2020.

الحدود الموضوعية: جودة الحياة الأسريّة (جودة الحياة الأسريّة النّفسية، جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية، جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية، جودة الحياة الأسريّة الصّحية، جودة العلاقات بين أفراد الأسرة)، والمهارات الحياتية (مهارات التّفكير، المهارات الاجتماعية، المهارات الشّخصية، مهارات المواطنة).

ثانياً. منهج البحث: research methodology

منهج البحث وصفي تحليلي، وقد وصفت الباحثة من خلاله مشكلة البحث من خلال الفصل الأول، والفصول النّظرية الأخرى، ثمّ قامت بتحليل النّتائج بعد معالجتها إحصائياً، ثمّ تفسيرها، وإعطائها دلالاتها المناسبة.

ثالثاً. المجتمع الأصلي للبحث: The original community

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من الطّلبة في السّنتين الأولى والأخيرة من جامعتي (دمشق، البعث)، حيث تم تقسيم كلياتها إلى مجموعتين كما يأتي:

كليات تطبيقية: (الطّب، الصّيدلة، طب الأسنان، هندسة العمارة، هندسة الزّراعة، الهندسة الميكانيكية الكهربائية، الهندسة المدنية، الاقتصاد، العلوم، ..).

كليات نظرية: (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، التربية، الحقوق، السياحة...)، وقد اعتمد هذا التّصنيف من مديرية الإحصاء في جامعة دمشق استناداً إلى قرار صادر عن مجلس التّعليم العالي في الوزارة.

ثمّ تمّ اختيار كليات (التّربية/ معلم صف، آداب/أدب عربي، هندسة العمارة، والهندسة الزّراعية)، عن طريق العينة العشوائية البسيطة (القرعة)، حيث كُتبت أسماء الكليات المتماثلة بين الجامعتين ووضعت في صندوق، ثمّ سُحب منها كليتان نظريتان، كليتان تطبيقيتان، ممثلة للمجتمع الأصلي، وبلغ عدد المجتمع الأصلي للجامعتين (7560) سبعة آلاف وخمسمئة وستين طالباً وطالبةً من طلبة السّنة الأولى والأخيرة في كليات (التّربية/ معلم صف، آداب/أدب عربي، هندسة العمارة، والهندسة الزّراعية)، يتوزعون بحسب الجنس والكليات والسّنة الدراسية، وبعد مراجعة مديرية التّخطيط والإحصاء تبين أنّ أعداد الطّلبة كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول1؛ توزيع أعداد طلبة جامعتي دمشق والبعث بحسب الكليات والجنس والسّنة الدّراسية

	السّنة الدّراسية	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
جامعة دمشق	السنة الأولى	معلم صف	31	455	486
		أدب عربي	115	901	1016
	السنة الأخيرة	معلم صف	51	413	464
		أدب عربي	38	251	289
	السنة الأولى	هندسة العمارة	71	276	347
		الزراعة	441	621	1062
	السنة الأخيرة	هندسة العمارة	146	348	494

		الزراعة	104	149	253
المجموع لجامعة دمشق			997	3414	4411
جامعة البعث	السنة الأولى	معلم صف	44	285	329
		أدب عربي	266	288	554
	السنة الأخيرة	معلم صف	60	240	300
		أدب عربي	112	193	305
	السنة الأولى	هندسة العمارة	100	223	323
		الزراعة	146	369	515
	السنة الأخيرة	هندسة العمارة	196	297	493
		الزراعة	115	215	330
المجموع لجامعة البعث			1039	2110	3149
المجموع الكلي لجامعتي دمشق والبعث			2036	5524	7560

الجدول 2؛ توزع المجتمع الأصلي لطلبة جامعتي دمشق والبعث بحسب الكليات والسّنة الدّراسية ونسبها المئوية

	الكلية	السنة الأولى	**%**	السنة الأخيرة	**%**
جامعة دمشق	معلم صف	486	%17	464	%31
	أدب عربي	1016	%35	289	%19
	هندسة العمارة	347	%12	494	%33
	الزراعة	1062	%36	253	%17
	مج	2911	%100	1500	%100
مجموع طلبة جامعة دمشق				**4411**	
جامعة البعث	معلم صف	329	%19	300	%21
	أدب عربي	554	%32	305	%21
	هندسة العمارة	323	%19	493	%35
	الزراعة	515	%30	330	%23
	مج	1721	%100	1428	%100
مجموع طلبة جامعة البعث				3149	

رابعاً: عينة البحث: research sampler

تمّ التّعامل في هذا البحث مع عينة من الطّلبة:

1- العينة الاستطلاعية:

اختيرت عينة مؤلفة من (100) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة جامعتي دمشق والبعث للعام الدّراسي (2019–2020) من خارج عينة البحث الأصلية تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، بغرض التّأكد من صلاحية أدوات البحث واستخدامها لحساب الصّدق والثّبات، والتّحقق من صلاحيتها للتطبيق على عينة البحث، وقد تمّ استبعادهم من عينة البحث التي تمّ التّطبيق عليها.

2- عينة البحث:

عينة البحث عشوائية طبقية، و(العينة العشوائية) يكون فيها لكل أفراد الجماعة حظوظٌ متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأي صورة من الصّور في اختيار أي فرد آخر ومن أساليبها (القرعة).

(العينة الطّبقية) يتم بموجبها تصنيف الطّلبة بموجب السّنة الدّراسية (أولى- أخيرة)، الجنس (ذكور- إناث)، والاختصاص (تطبيقي- نظري).

وينبغي أن يكون عدد الأفراد الذين يمثلون كل طبقة في العينة المسحوبة مطابقاً لنسبة هذه الطّبقة في الجماعة الكاملة، وتُسحب العينة عشوائياً بعد إنجازات تصنيف مجتمع البحث إلى طبقات وتحديد نسبة كل طبقة إلى المجتمع الأصلي.[139]

فقد قامت الباحثة بسحب عينة البحث من السّنة الأولى والأخيرة في اختصاص العلوم التّطبيقية (هندسة العمارة، الهندسة الزّراعية)، ومن اختصاص العلوم النّظرية (آداب/ أدب عربي، التربية/ معلم صف)، وقد تمّ اختيار هذه الكليات بطريقة العينة العشوائية البسيطة (القرعة)، ثمّ قامت بتصنيف الطّلبة إلى طبقات بحسب الجنس (ذكور-إناث)، والاختصاص (تطبيقي- نظري)، وكان عدد الأفراد الذين يمثلون كل طبقة في العينة المسحوبة مطابقاً لنسبة هذه الطّبقة في الجماعة الكاملة.

قانون حساب حجم العينة: معادلة ستيفن ثامبسون= $$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

حيث: حجم المجتمع = N، الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي1.96 =Z، نسبة الخطأ المعياري وتساوي 0.05 = D.

نسبة توافر الخاصية والمحايدة وتساوي 0.50 =P.

[139] حمصي (1991)، ص: 116.

يتّضح من خلال تطبيق القانون السّابق أنّ حجم العينة يساوي = 695.

وهي تمثل 9% من المجتمع الأصلي.

الجدول3؛ توزع المجتمع الأصلي وعينة البحث والنسبة المئوية لجامعتي دمشق والبعث

	السنة	المجتمع	%	العينة	%
جامعة دمشق	**الأولى**	2911	%66	**233**	%66
	الأخيرة	1500	%34	**120**	%34
	مج	**4411**	**%100**	**353**	**%100**
جامعة البعث	**الأولى**	1721	%55	**188**	%55
	الأخيرة	1428	%45	**154**	%45
	مج	**3149**	**%100**	**342**	**%100**

الجدول 4؛ توزع عينة طلبة جامعتي دمشق والبعث حسب الكليات والسّنة الدراسية

	الكلية	السنة الأولى	%	السنة الأخيرة	%
جامعة دمشق	معلم صف	40	%17	37	%31
	أدب عربي	81	%35	23	%19
	هندسة العمارة	28	%12	40	%33
	الزراعة	84	%36	20	%17
	مج	233	%100	120	%100
	عينة طلبة جامعة دمشق			**353**	
جامعة البعث	معلم صف	36	%19	32	%21
	أدب عربي	60	%32	23	%21
	هندسة العمارة	36	%19	54	%35
	الزراعة	56	%30	35	%23
	مج	188	%100	154	%100
	عينة طلبة جامعة البعث			**342**	

الجدول5؛ توزيع عدد أفراد العينة في جامعتي دمشق والبعث

	الكلية	السنة الأولى			السنة الأخيرة		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
جامعة دمشق	معلم الصّف	2	38	40	4	33	37
	اللغة العربية	9	72	81	3	20	23
	هندسة العمارة	6	22	28	12	28	40

	هندسة الزراعة	35	49	84	8	12	20
المجموع لجامعة دمشق		52	181	233	27	93	120
جامعة البعث	معلم الصّف	5	31	36	6	26	32
	اللغة العربية	29	31	60	12	21	33
	هندسة العمارة	11	25	36	22	32	54
	هندسة الزراعة	16	40	56	12	23	35
المجموع لجامعة البعث		61	127	188	52	102	154
المجموع لجامعتي دمشق والبعث		113	308	421	79	195	274

خامساً. أدوات البحث: Research method

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، اعتمدت الباحثة على مقياسين للدراسة الميدانية، وقد قامت الباحثة بتصميمهم لقياس "جودة حياة الأسرة السّورية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين" اعتماداً على الدّراسات السّابقة والمراجع النّظرية وفق المراحل والخطوات التّالية:

1- **بناء مقياس جودة الحياة الأسريّة:** بعد الاطلاع على الأدب النّظري المتعلق بمواضيع (جودة الحياة وجودة الحياة الأسريّة)، قامت الباحثة ببناء مقياس خاص بهذا البحث بالاعتماد على الأدب النّظري والدّراسات السّابقة التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها مثل (المطيري، 2015)، (هبري؛ بشلاغم، 2018)، وغيرها.

وكذلك استشارة ذوي الخبرة والاختصاص من كلية التّربية من أعضاء الهيئة التّدريسية في كلية التّربية بجامعتي حماه ودمشق.

وقد بُني المقياس بصورته الأولية حيث تألف من خمسة محاور، تتضمن (55) بنداً تُعبر عن جودة الحياة الأسريّة، موزعة كما في الجدول الآتي:

الجدول6؛ توزيع بنود مقياس جودة الحياة الأسرّية بصورته الأولية

محاور مقياس جودة الحياة الأسرية بالصورة الأولية	عدد البنود
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	15
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	15
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	9
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	9
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	7

والملحق رقم (2) يبين المقياس بصورتها الأولية.

2- الصّدق (the validity):

وللتحقق من صدق المقياس اتبعت الباحثة الطّرق التّالية:

1/2- صدق المحكمين (referees validity):

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السّادة المحكمين، وبلغ عدد السّادة المحكمين (7) من أساتذة ومدرسي كلية التّربية بجامعتي دمشق وحماه، ويبين الملحق رقم (1) أسماء المحكمين، وذلك بهدف:

الاسترشاد بآرائهم فيما تضمنه المقياس.

التّأكد من ملائمة البنود للأهداف المرجوة منها.

تقويم وضوح تعليمات المقياس.

اقتراح ما يرونه من تعديل.

ويمكن إجمال الملاحظات والاقتراحات التي أدلى بها المحكمون في النّقاط الآتية:

اختصار البنود الطويلة.

اختصار العدد الكلي لبنود المقياس.

اختصار بعض البنود أو حذفها أو دمجها.

تصويب بعض البنود من النّاحية اللغوية.

وضع فكرة واحدة في كل بند.

إعادة صياغة بعض عناوين المحاور.

الجدول 7؛ لنسب اتفاق السّادة المحكمين على بنود مقياس جودة الحياة الأسريّة

جودة الحياة الأسرية النّفسية		جودة العلاقات بين أفراد الأسرة		جودة الحياة الاسرية الصّحية		جودة الحياة الأسرية الاجتماعية		جودة الحياة الأسرية الاقتصادية	
م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة
1	%85	16	%100	31	%100	40	%85	49	%80
2	%90	17	%80	32	%100	41	%80	50	%85
3	%85	18	%80	33	%100	42	%100	51	%90
4	%85	19	%100	34	%20	43	%20	52	%80
5	%90	20	%80	35	%20	44	%90	53	%80
6	%80	21	%100	36	%90	45	%50	54	%85
7	%85	22	%20	37	%85	46	%80	55	%85
8	%90	23	%80	38	%90	47	%90		
9	%80	24	%80	39	%30	48	%85		
10	%20	25	%80						

12	%90	26	%30						
13	%20	27	%80						
14	%30	28	%85						
15	%90	29	%90						
		30	%20						

قامت الباحثة بتحليل استجابات المحكمين، وتم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة 80% من آراء السّادة المحكمين.

واقترح السّادة المحكمون تعديل بعض البنود كما في الملحق رقم (4):

الجدول 8؛ البنود التي تمّ حذفها من الصّورة الأولية لمقياس جودة الحياة الأسريّة

م	البنود التي حُذفت	رقم البند في الصّورة الأولية للمقياس
1	أفخر بأفراد أسرتي	10
2	تعرضنا لكثير من الظّروف جعلت حياتنا مليئةً بالحزن	13
3	أجد ما يُطمئنني من أسرتي إذا كنت مضطرباً وقلقاً	14
4	أشعر بالدّفء والود والحبّ بيني وبين أخوتي	22
5	يتشارك والداي معاً القرارات الأسرية	26
6	يحرص والداي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها	30
7	إصابة أحد أفراد أسرتي بمرضٍ يمثل عبئاً كبيراً على الأسرة مهما كان المرض بسيطاً	34
8	يمكن لأفراد أسرتي مراجعة الطّبيب عند الشّعور بأي ألم	35

وفي ضوء تلك الملاحظات والاقتراحات التي أبداها المحكمون عدّلت الباحثة المقياس وطورته قبل توزيعه على العينة الاستطلاعية والملحق رقم (3) يوضح المقياس بصورته النّهائية، وقد استقر عدد بنود مقياس جودة الحياة الأسريّة على \43\ بنداً تمّ توزيعها على خمسة محاور وفق الآتي:

الجدول 9؛ توزيع بنود مقياس جودة الحياة الأسريّة بصورته النّهائية

محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة بالصّورة النّهائية	**عدد البنود**
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	12
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	12
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	6
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	6
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	7

2/2- صدق الاتساق الدّاخلي: Internal consistency

حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلّ محور من محاور المقياس والدّرجة الكلية له، ومعامل الارتباط بين كلٍّ بند من بنود كلّ محور على حدة والدّرجة الكلية لكل محور على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كلٍّ بند بالدّرجة الكّلية لكل محورٍ على حدة.

وللتّأكّد من صدق الاتساق الدّاخلي للمقياس، وزعته الباحثة على عينةٍ استطلاعيةٍ مؤلفة من (100) طالبٍ وطالبةٍ، وتمّ تفريغ إجاباتهم على برنامج الرّزمة الإحصائية (spss)، وبعد ذلك تمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدّرجة الكلية لكل محور والدّرجة الكّلية للمقياس، بالإضافة إلى حساب درجات الدّلالة لقيم معاملات الارتباط، كما في الجدول رقم (10)، والجدول رقم (11).

الجدول 10؛ معاملات ارتباط بيرسون لدرجات بنود كل محور بالدّرجة الكلية للمحور، والقيم الاحتمالية.

رقم البند	معامل الارتباط بالمحور	القيمة الاحتمالية	رقم البند	معامل الارتباط بالمحور	القيمة الاحتمالية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية					
1	**0.799	0.000	7	**0.712	0.000
2	**0.720	0.000	8	**0.839	0.000
3	**0.683	0.000	9	**0.575	0.000
4	**0.747	0.000	10	**0.640	0.000
5	**0.830	0.000	11	**0.657	0.000
6	**0.752	0.000	12	**0.530	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة					
13	**0.701	0.000	19	**0.691	0.000
14	**0.586	0.000	20	**0.560	0.000
15	**0.417	0.000	21	**0.739	0.000
16	**0.664	0.000	22	**0.792	0.000
17	**0.793	0.000	23	**0.659	0.000
18	**0.517	0.000	24	**0.327	0.001
جودة الحياة الأسريّة الصّحية					
25	**0.590	0.000	28	**0.539	0.000
26	**0.662	0.000	29	**0.453	0.000
27	**0.654	0.000	30	**0.643	0.000
جودة الحياة الاسريّة الاجتماعية					
31	**0.521	0.000	34	**0.830	0.000
32	**0.670	0.000	35	**0.730	0.000

33	**0.776	0.000	36	**0.689	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية					
37	**0.302	0.044	40	**0.563	0.000
38	**0.641	0.000	41	**0.312	0.002
39	**0.654	0.000	42	**0.324	0.001
			43	**0.558	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات ارتباط بنود كل محور بالدّرجة الكلية للمحور تتراوح بين (0.302-0.839) درجة.

وبالتّالي فنلاحظ أنّ جميع القيم الاحتمالية أصغر من (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين درجة كلّ بندٍ مع درجة المحور الذي تنتمي له، لذا فإنّ بنود المحاور الخمسة صادقة ومتسقة داخلياً وتقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول 11؛ ارتباط المحاور مع الدّرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسريّة

رقم المحور	اسم المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	جودة الحياة الأسريّة النّفسية	**0.912	0.000
2	جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	**0.857	0.000
3	جودة الحياة الأسريّة الصّحية	**0.469	0.000
4	جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	**0.702	0.000
5	جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	**0.699	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات ارتباط درجات كل محور من المحاور الخمسة بالدّرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.469- 0.912) درجة، وهذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذا يدل على أنّ جميع المحاور تتمتع بصدق الاتساق الدّاخلي.

3/2- الصّدق التّمييزي (المقارنة الطّرفية):

ومن أجل التّأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بإجراء الصّدق التّمييزي، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالبٍ وطالبةٍ حيث تمّ ترتيب درجات إجابات أفراد العينة الاستطلاعية على بنود جميع المحاور ترتيباً تصاعدياً وتمّ إجراء اختبارT لدراسة الفروق بين الرّبع الأعلى والرّبع الأدنى، فكانت النّتائج كما في الجدول (12):

الجدول 12؛ الصّدق التّمييزي لمقياس جودة الحياة الأسريّة

المحور	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت ستودنت	القيمة الاحتمالية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	الدنيا	27	39.48	4.894	52	16.804	0.000
	العليا	27	56.96	2.295			
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	الدنيا	27	41.11	4.750	52	13.135	0.000
	العليا	27	54.52	2.359			
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	الدنيا	27	15.15	1.562	52	16.860	0.000
	العليا	27	22.52	1.649			
جودة الحياة الاسريّة الاجتماعية	الدنيا	27	20.41	1.647	52	19.864	0.000
	العليا	27	28.37	1.275			
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	الدنيا	27	18.07	2.495	52	14.421	0.000
	العليا	27	26.48	1.718			
الصّدق العام	الدنيا	27	140.19	14.221	52	13.895	0.000
	العليا	27	181.22	5.767			

يتّضح من الجدول السّابق أنّ القيمة الاحتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدّلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات فئتي أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس وعلى كل محور من محاوره، وهذا يعني أنّ المقياس يميز بشكل جيد بين الفئة الدّنيا والفئة العليا، مما يشير إلى صدقه التّمييزي.

4/2- الصّدق المحكي: قامت الباحثة بحساب الصّدق المحكي لمقياس جودة الحياة الأسريّة بدلالة المحك "مقياس جودة الحياة الأسرية" ل (الصهيوني، 2020) حيث قامت الباحثة بدراسة الخصائص السّيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية ل(علي، 2017) بعد تعديله بما يناسب البيئة السّورية كما في الملحق رقم (5).

الجدول 13؛ الصّدق المحكي لمقياس جودة الحياة الأسرية

المقياس	المحك			
مقياس جودة الحياة الأسرية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	نوع الارتباط	دالة الارتباط
	0.986	0.000	موجب	دال عند 0.01

من الجدول السّابق نجد أنّ معامل ارتباط بيرسون (0.986**) والقيمة الاحتمالية (0.000) وبالتّالي نجد أنّ الصّدق المحكي مرتفع لدى مقياس جودة الحياة الأسريّة.

3- الثّبات:

لحساب ثبات المقياس تمّ استخدام طريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة التّجزئة النّصفية، تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة المقياس، وتشترط أن تقيس بنودها سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثّبات لكلّ محور على انفراد.

أمّا في طريقة التّجزئة النّصفية فتحاول الباحثة قياس معامل الارتباط لكلّ محور بَعد تقسيم بنوده إلى قسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد بنود المحور زوجياً، غير متساويين إذا كان عدد بنود المحور فردياً)، ثمّ إدخال معامل الارتباط في معادلة التّصحيح للتجزئة النّصفية لسبيرمان براون.

ويظهر الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس جودة الحياة الأسريّة وكلّ محور من محاوره باستخدام معادلة ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية.

الجدول 14؛ معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية لمقياس جودة الحياة الأسريّة ولكل محور من محاوره

المحاور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية/ سبيرمان براون
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	12	0.902	0.884
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	12	0.844	0.907
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	6	0.619	0.629
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	6	0.800	0.866
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	7	0.359	0.413
الدرجة الكلية	43	0.915	0.956

يتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات ألفا كرونباخ لمحاور المقياس تراوحت بين (0.359-0.902) وهي معاملات متوسطة وعالية، كما نجد أن معامل الثّبات العام (0.915) وهي قريبة من (+1) ما يدل على الثّبات لجميع بنود المقياس، ويجعلنا على ثقة بصحتها وصلاحيتها لتحليل وتفسير نتائج البحث واختبار فرضياته.

ويتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات الثّبات بالتجزئة النصفية لمحاور المقياس تتراوح (0.413-0.907) درجة وفق سبيرمان براون، وأنّ معامل الثّبات العام للمقياس (0.956) وهي درجات مقبولة تدل على ثبات المقياس.

4- بناء مقياس المهارات الحياتية:

بعد الاطلاع على الأدب النّظري المتعلق بموضوع (المهارات الحياتية)، قامت الباحثة ببناء مقياس خاصة بهذا البحث بالاعتماد على الأدب النّظري والدّراسات السّابقة التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها مثل (اللولو؛ القشطة، 2006)، (العمري، 2013)، (الحلوة، 2014) وغيرها.

وكذلك استشارة ذوي الخبرة والاختصاص من كلية التّربية من أعضاء الهيئة التّدريسية في كلية التّربية بجامعتي حماه ودمشق.

وقد بُني المقياس بصورته الأولية حيث تألّف من ستة محاور، تتضمن (92) بنداً تُعبّر عن المهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين، موزعة كما في الجدول الآتي:

الجدول 15؛ توزيع بنود مقياس المهارات الحياتية بصورته الأولية

محاور مقياس المهارات الحياتية بصورتها الأولية	عدد البنود
المهارات الاجتماعية	25
مهارات التّفكير	18
المهارات الشّخصية	14
مهارات المواطنة	11
المهارات الدّراسية والأكاديمية	17
مهارات التّخطيط للمستقبل	7

والملحق رقم (3) يبين المقياس بصورتها الأولية.

5- الصدق:

1/5- صدق المحكمين (referees validity):

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السّادة المحكمين، وبلغ عدد السّادة المحكمين (7) محكمين من أساتذة ومدرسي كلية التّربية بجامعتي دمشق وحماه، ويبين الملحق رقم (1) أسماء السّادة المحكمين، وذلك بهدف:

الاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنه المقياس.

التّأكد من ملائمة البنود للأهداف المرجوة منها.

تقويم وضوح تعليمات المقياس.

اقتراح ما يرونه من تعديل.

ويمكن إجمال الملاحظات والاقتراحات التي أدلى بها المحكمون في النّقاط الآتية:

اختصار العبارات الطّويلة.

اختصار العدد الكلي لبنود المقياس.

اختصار بعض البنود أو حذفها أو دمجها.

تصويب بعض البنود من النّاحية اللغوية.

وضع فكرةٍ واحدة في كل بند.

إعادة صياغة بعض عناوين المحاور.

تسمية بعض المحاور الفرعية مثل (اتخاذ القرار، حل المشكلات) في محور مهارات التّفكير.

دمج بعض المحاور مثل محور (مهارة التّخطيط للمستقبل) ضمن محور (المهارات الشّخصية)، ومحور الجانب الأكاديمي ضمن محور (مهارات التّفكير).

الجدول16؛ نسب اتفاق السّادة المحكمين على بنود مقياس المهارات الحياتية

المهارات الاجتماعية		**مهارات التفكير**		**المهارات الشخصية**		**مهارات المواطنة**		**المهارات الدراسية والأكاديمية**		**مهارات التّخطيط للمستقبل**	
م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة	م	نسبة الموافقة
1	%85	26	%100	44	%100	58	%85	69	%80	86	%80
2	%90	27	%80	45	%100	59	%80	70	%85	87	%90
3	%85	28	%80	46	%100	60	%100	71	%90	88	%80
4	%85	29	%30	47	%20	61	%90	72	%80	89	%85
5	%90	30	%30	48	%20	62	%90	73	%80	90	%90
6	%80	31	%100	49	%90	63	%90	74	%85	91	%90
7	%85	32	%20	50	%30	64	%80	75	%85	92	%80
8	%90	33	%80	51	%30	65	%90	76	%30		
9	%80	34	%30	52	%30	66	%50	77	%40		
10	%20	35	%80	53	%90	67		78	%90		
12	%30	36	%30	54	%20	68		79	%90		
13	%90	37	%30	55	%90			80	%90		
14	%30	38	%90	56	%90			81	%85		
15	%30	39	%85	57	%85			82	%85		
16	%80	40	%90					83	%85		
17	%30	41	%90					84	%90		
18	%90	42	%85					85	%90		
19	%90	43	%20								
20	%90										
21	%90										
22	%90										
23	%30										
24	%90										

25	%30										

قامت الباحثة بتحليل استجابات المحكمين، وتم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة 80% من آراء السّادة المحكمين. واقترح السّادة المحكمين تعديل بعض البنود كما في الملحق رقم(5)، وحذف بعض البنود كما في الملحق رقم(6).

أمّا بعض البنود التي تمت إضافتها من قبل السّادة المحكمين فهي وفق الجدول التّالي:

الجدول 17؛ البنود التي تمت إضافتها لمقياس المهارات الحياتية

م	البنود
1	أساعد أبناء وطني عندما ألتقي بهم في أي مكان
2	يسعدني بأن ألتقي أبناء وطني في أي مكان
3	أنتسب إلى الجمعيات التي تقدم المساعدة لأبناء الوطن

وفي ضوء تلك الملاحظات والاقتراحات التي أبداها المحكمون عدّلت الباحثة المقياس وطورته قبل توزيعه على العينة الاستطلاعية والملحق رقم (3) يوضح المقياس بصورته النّهائية، وقد استقر عدد بنوده على \75\ بنداً تمّ توزيعها على أربعة محاور وفق الآتي:

الجدول 18؛ توزيع بنود مقياس المهارات الحياتية بصورته النّهائية

محاور مقياس المهارات الحياتية بالصورة النّهائية	عدد البنود
المهارات الاجتماعية	17
مهارات التفكير	28
المهارات الشّخصية	17
مهارات المواطنة	13

2/5- صدق الاتساق الدّاخلي: Internal consistency

حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلّ محور من محاور المقياس والدّرجة الكلية له، ومعامل الارتباط بين كل بند من بنود كل محور على حدة والدّرجة الكلية لكل محور على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كلّ بند بالدّرجة الكّلية لكل محور على حدة.

وللتّأكّد من صدق الاتساق الدّاخلي للمقياس، وزعته الباحثة على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالبٍ وطالبةٍ، وتمّ تفريغ إجاباتهم على برنامج الرّزمة الإحصائية (spss)، وبعد ذلك حُسبت معاملات الارتباط بين درجة البند والدّرجة الكلية لكل محور والدّرجة الكّلية للمقياس، بالإضافة إلى حساب درجات الدّلالة لقيم معاملات الارتباط، كما في الجدول رقم (19)، والجدول رقم (20).

الجدول 19؛ معاملات ارتباط بيرسون لدرجات بنود كل محور بالدّرجة الكلية للمحور، والقيم الاحتمالية.

رقم البند	معامل الارتباط بالمحور	القيمة الاحتمالية	رقم البند	معامل الارتباط بالمحور	القيمة الاحتمالية
المهارات الاجتماعية					
1	**0.479	0.000	10	**0.423	0.000
2	**0.345	0.000	11	**0.476	0.000
3	**0.474	0.000	12	**0.449	0.000
4	**0.423	0.000	13	**0.717	0.000
5	**0.641	0.000	14	**0.533	0.000
6	**0.582	0.000	15	**0.605	0.000
7	**0.618	0.000	16	**0.363	0.000
8	**0.646	0.000	17	**0.508	0.000
9	**0.589	0.000			
مهارات التفكير					
18	**0.276	0.000	32	**0.562	0.000
19	*0.280	0.000	33	**0.711	0.000
20	**0.385	0.000	34	**0.667	0.000
21	**0.344	0.000	35	**0.633	0.000
22	**0.262	0.000	36	**0.476	0.000
23	*0.214	0.000	37	**0.413	0.000
24	**0.279	0.000	38	**0.464	0.000
25	*0.279	0.000	39	**0.253	0.000
26	**0.221	0.000	40	**0.608	0.000
27	**0.263	0.000	41	**0.496	0.000
28	*0.252	0.000	42	**0.488	0.000
29	*0.246	0.000	43	**0.620	0.000
30	**0.528	0.000	44	**0.614	0.000
31	**0.512	0.000	45	**0.637	0.000
المهارات الشّخصية					
46	**0.599	0.000	55	**0.548	0.000
47	**0.531	0.000	56	**0.326	0.000
48	**0.559	0.000	57	**0.254	0.000

49	**0.418	0.000	58	**0.304	0.000
50	**0.277	0.000	59	**0.330	0.000
51	**0.679	0.000	60	**0.355	0.000
52	**0.495	0.000	61	**0.419	0.000
53	**0.638	0.000	62	**0.263	0.000
54	**0.641	0.000			
مهارات المواطنة					
63	**0.582	0.000	70	**0.622	0.000
64	**0.347	0.000	71	**0.698	0.000
65	**0.570	0.000	72	**0.575	0.000
66	**0.605	0.000	73	**0.700	0.000
67	**0.665	0.000	74	**0.740	0.000
68	**0.427	0.000	75	**0.684	0.000
69	**0.772	0.000			

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات ارتباط بنود كل محور بالدّرجة الكلية للمحور تتراوح بين (0.214 – 0.772).

وبالتّالي فيلاحظ أنّ جميع القيم الاحتمالية أصغر من (0.01) أو (0.05) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين درجة كلّ بندٍ مع درجة المحور الذي ينتمي له، لذا فإنّ بنود المحاور الأربعة صادقة ومتسقة داخلياً وتقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول 20؛ ارتباط الدّرجة الكلية لكل محور بالدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

رقم المحور	اسم المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	المهارات الاجتماعية	**0.793	0.000
2	مهارات التفكير	**0.846	0.000
3	المهارات الشّخصية	**0.687	0.000
4	مهارات المواطنة	**0.740	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات ارتباط درجات كلّ محور من المحاور الأربعة بالدّرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.687 – 0.846) درجة، وهي معاملات ارتباط عالية، كما أنّ هذه المعاملات

دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أنّ جميع المحاور تتمتع بصدق الاتساق الدّاخلي.

3/5- الصّدق التّمييزي:

ومن أجل التّأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بإجراء الصّدق التّمييزي، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالبٍ وطالبةٍ حيث تمّ ترتيب درجات إجابات أفراد العينة الاستطلاعية على بنود جميع المحاور ترتيباً تصاعدياً وتمّ إجراء اختبار T لدراسة الفروق بين الرّبع الأعلى والرّبع الأدنى، فكانت النّتائج كما في الجدول (21):

الجدول 21؛ الفروق بين الفئة العليا والفئة الدّنيا لمقياس المهارات الحياتية

المحور	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت ستودنت	القيمة الاحتمالية
المهارات الاجتماعية	الدنيا	27	54.85	4.016	52	18.379	0.000
	العليا	27	73.52	3.424			
مهارات التفكير	الدنيا	27	82.37	5.168	52	18.075	0.000
	العليا	27	111.30	6.515			
المهارات الشّخصية	الدنيا	27	56.74	4.063	52	18.096	0.002
	العليا	27	72.96	2.278			
مهارات المواطنة	الدنيا	27	38.19	2.690	52	21.643	0.000
	العليا	27	57.26	3.706			
الدرجة الكلية	الدنيا	27	240.78	12.417	52	20.105	0.000
	العليا	27	304.78	10.928			

يتّضح من الجدول السّابق أنّ القيمة الاحتمالية (0.000) و(0.002) أصغر من مستوى الدّلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات فئتي أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس وعلى كل محور من محاوره، وهذا يعني أنّه يميز جيداً بين الفئة الدّنيا والفئة العليا، وهذا يشير إلى صدقه التّمييزي.

4/5- الصّدق المحكي:

قامت الباحثة بحساب الصّدق المحكي لمقياس المهارات الحياتية بدلالة المحك "مقياس المهارات الحياتية" ل (الصهيوني، 2020) حيث قامت الباحثة بدراسة الخصائص السّيكومترية لمقياس المهارات الحياتية ل (العمري، 2013) بعد تعديله بما يناسب البيئة السّورية كما في الملحق رقم (6).

الجدول 22؛ الصّدق المحكي لمقياس المهارات الحياتية

المقياس	المحك			
مقياس المهارات الحياتية	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	نوع الارتباط	دالة الارتباط
	0.929**	0.000	موجب	دال عند 0.01

من الجدول السّابق نجد أنّ معامل ارتباط بيرسون (0.929**) والقيمة الاحتمالية (0.000) وبالتّالي نجد أنّ الصّدق المحكي مرتفع في مقياس المهارات الحياتية.

6- الثّبات: reliability

لحساب ثبات المقياس تمّ استخدام طريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة التّجزئة النّصفية، تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة المقياس، وتشترط أن تقيس بنوده سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثّبات لكلّ محور على انفراد.

أمّا في طريقة التّجزئة النّصفية فتحاول الباحثة قياس معامل الارتباط لكلّ محور بَعد تقسيم بنوده إلى قسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد بنود المحور زوجياً، غير متساويين إذا كان عدد بنود المحور فردياً)، ثمّ إدخال معامل الارتباط في معادلة التّصحيح للتجزئة النّصفية لسبيرمان براون.

ويظهر الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس المهارات الحياتية وكلّ محور من محاوره باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

الجدول 23؛ معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النّصفية لمقياس المهارات الحياتية ولكل محور من محاوره

المحاور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الثّبات بالتّجزئة النّصفية/ سبيرمان براون
المهارات الاجتماعية	17	0.820	0.826
مهارات التفكير	28	0.827	0.634
المهارات الشّخصية	17	0.725	0.867
مهارات المواطنة	13	0.861	0.857
الثّبات العام	75	0.914	0.934

يتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات ألفا كرونباخ لمحاور المقياس تراوحت بين (0.725 -0.861) وهي معاملات متوسطة وعالية، كما نجد أن معامل الثّبات العام (0.914) وهي قريبة من (+1) وهذا يدل على ثباتٍ لجميع بنود المقياس، ويجعلنا على ثقة بصحته وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج البحث واختبار فرضياته.

يتّضح من الجدول السّابق أنّ معاملات الثّبات لمحاور المقياس تتراوح (0.634- 0.867) درجة وفق سبيرمان براون، وأنّ معامل الثّبات العام لها (0.934) وهي درجات مقبولة تدل على ثباتها.

7- المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النّتائج:

اعتمدت الباحثة في تحليل النّتائج إحصائياً على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss)، وتتلخص الأساليب والقوانين الإحصائية التي تمّ استخدامها بما يلي:

معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط سبيرمان براون.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنّسب المئوية.

اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة للتحقق من الفروق بين المتوسطات في الفرضيات.

اختبار تحليل التّباين الأحادي (one way anova).

الفصل السادس: عرض نتائج البحث ومناقشتها

The sixth chapter: Discuss of the result

تمهيد

أولاً: النّتائج المتعلقة بأسئلة البحث

ثانياً: النّتائج المتعلقة بفرضيات البحث

ثالثاً: النّتائج العامة للبحث

رابعاً: مقترحات البحث

تمهيد:

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية spss، قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج تحليل البيانات إحصائياً ومن ثمّ مناقشتها ومحاولة تفسيرها تربوياً واجتماعياً في ضوء الدّراسات النّظرية والدّراسات السّابقة وذلك لمعرفة مدى تحقيق أهداف البحث ومدى صحة الفرضيات التي افترضتها.

أولاً: النّتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

السؤال الأول: ما درجة جودة الحياة الأسريّة لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعتي دمشق والبعث؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5−1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

1- من (1- 1,80) بدرجة منخفضة جداً.

2- من (1,81- 2,60) بدرجة منخفضة.

3- من (2,61- 3,40) بدرجة متوسطة.

4- من (3,41- 4,20) بدرجة مرتفعة.

5- من (4,21- 5) بدرجة مرتفعة جداً.

الجدول 24؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على مقياس جودة الحياة الأسريّة

م	المحاور	عدد البنود	المتوسط الحسابي	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	جودة الحياة الأسريّة النّفسية	12	39.93	3.32	8.427	متوسطة	1
2	جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	12	37.70	3.14	5.575	متوسطة	3
3	جودة الحياة الأسريّة الصّحية	6	18.02	3	4.610	متوسطة	4
4	جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	6	19.83	3.30	4.464	متوسطة	2
5	جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	7	19.15	2.73	2.749	متوسطة	5
	المقياس ككل	43	134.63	3.13	15.311	متوسطة	

يتّضح من الجدول السّابق أنّ جودة حياة الأسرة السّورية لدى الطّلبة الجامعيين متوسطة، وذلك لأنّ الأسرة السّورية تواجه تحديات متعددة الأشكال والأوجه بسبب الحرب والظّروف القاسية التي مرت بها إلى ما يُقارب عشر سنوات وما أدت إليه تغيرات في الظّروف الاجتماعية والاقتصادية، وتزايد حدة التّفاوت الطّبقي وتعرّض الأسرة لتبدل القيم في البيئة المجتمعية نتيجة لسيادة القيم المادية وتغليب المصالح الفردية، وتعرّض العلاقات الأسريّة للتفكك وتقلّص أوقات التّفاعل الأسري، مما انعكس على الأمن الصّحي والاجتماعي والاقتصادي وحتى العلاقات ضمن الأسرة الواحدة مما أدى إلى ضعف مستوى جودة الحياة الأسريّة.

السؤال الثاني: ما أكثر المهارات الحياتية شيوعاً لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعتي دمشق والبعث؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، ولتحديد درجة الموافقة تمّ تحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدّنيا والعليا) تم حساب المدى (5−1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في مقياس للحصول على طول الفئة أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

1- من (1- 1,80) بدرجة منخفضة جداً.
2- من (1,81- 2,60) بدرجة منخفضة.
3- من (2,61- 3,40) بدرجة متوسطة.
4- من (3,41- 4,20) بدرجة مرتفعة.
5- من (4,21- 5) بدرجة مرتفعة جداً.

الجدول 25؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على مقياس المهارات الحياتية

	المحاور	عدد البنود	المتوسط الحسابي	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	**المهارات الاجتماعية**	17	51.51	3.03	9.747	متوسطة	3
2	**مهارات التفكير**	28	92.93	3.31	13.289	متوسطة	2
3	**المهارات الشّخصية**	17	49.79	2.92	6.712	متوسطة	4
4	**مهارات المواطنة**	13	48.09	3.69	9.182	مرتفعة	1
	المقياس ككل	75	242.33	3.23	19.705	متوسطة	

يتّضح من الجدول رقم (25) أنّ درجة المهارات الحياتية عند الطّلبة الجامعيين متوسطة باستثناء مهارات المواطنة كانت مرتفعة، حيث كان مستوى المهارات الحياتية متوسط، ويمكن تفسير ذلك بأنّه يعيش طلبة الجامعة خلال سنوات الحرب وما أدت إليه من تهجير أو غياب أحد الوالدين، وأزمة كورونا وما أدت إليه من انعزال اجتماعي ضمن الأسرة الواحدة، ظروفاً صعبة سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم نفسية وخاصة ضمن أسرهم انعكست على مهاراتهم في الحياة، فلم يكن هناك مجالاً للأسرة حتى تستطيع تنمية القيم الشّخصية والاجتماعية وحتى المهارات الفكرية.

فانشغال الطّلبة وأسرهم بظروفهم وتأمين حاجاتهم والحذر في التّعامل مع الآخرين والاقتصار في العلاقة على المقربين والأصدقاء انعكس على المهارات الاجتماعية، كما أنّ تفكير الطّلبة يتأثر بنمط التّنشئة والظّروف المحيطة بهم، وعدم قدرة الأسرة على تلبية حاجاتهم التي تساعدهم على تنمية مهارات التّفكير لديهم، وأمّا العادات اليومية في النّوم واللباس والغسل تتأثر بطبيعة حياتنا وظروفها، ولكن تراجع المستوى الاقتصادي، وانشغال الطّلبة الجامعيين بشؤونهم الدّراسية وهمومهم الوطنية والعمل لتأمين حاجاتهم اليومية على حساب صحتهم، والقلق والتّوتر الذي يسيطر على حياتهم كل ذلك انعكس سلباً على اهتمامهم بأنفسهم وصحتهم.

ولكن وبالرغم من ظروف كورونا والحرب والوضع الاقتصادي إلا أنّه بقيت الأسرة تعلّم الأبناء المهارات الحياتية قدر المستطاع حتى يستطيعوا تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وأسرهم والمجتمع والأقارب.، وكان التركيز الأكبر على ربط الأبناء بالوطن، حيث أدت الحرب والظّروف القاسية التي مرّ بها بلدنا إلى إثارة الرّوح الوطنية داخل الطّلبة الجامعيين وسعيهم إلى لدفاع عن وطنهم بمختلف بوسائل وطّرق مختلفة، وكل من بقي في الوطن الوطنية لديه مرتفعة وساهم في استمرار الجامعة ونشاطها وساعد في حملات المنظمات الأهلية في الإيواء والغذاء والكساء، وبذلك تتشابه مع دراسة (صاصيلا، 2011)، و(الحلوة، 2014)، (أحمد وآخرون، 2021)، (مارداني وآخرون، 2011).

ثانياً: النّتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

للتحقق من الفرضية تمّ اتباع (t-test) للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

الجدول 26؛ نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	إناث	503	39.54	8.144	1.970	693	0.049	دال
	ذكور	192	40.95	9.069				
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	إناث	503	37.39	5.522	2.419	693	0.016	دال
	ذكور	192	38.53	5.646				
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	إناث	503	18.23	4.758	1.907	693	0.057	غير دال
	ذكور	192	17.48	4.163				
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	إناث	503	19.45	4.580	3.668	693	0.000	دال
	ذكور	192	20.83	3.988				
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	إناث	503	19.25	2.878	1.674	693	0.095	غير دال
	ذكور	192	18.86	2.553				
الدّرجة الكلية	إناث	503	133.86	14.859	2.152	693	0.032	دال
	ذكور	192	136.65	16.304				

ويُلاحظ من الجدول (26) وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة الأسرية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الذّكور سواء على المستوى الكلي ولمحاور جودة الحياة الأسريّة النّفسية وجودة العلاقات بين أفراد الأسرة وجودة الحياة الأسرية الاجتماعية، وبذلك نرفض الفرضية الصّفرية ونقبل البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحاور جودة الحياة الأسريّة النّفسية وجودة العلاقات بين أفراد الأسرة وجودة الحياة الأسرية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الذّكور.

ويمكن تفسير ذلك لمحوري جودة الحياة الأسريّة النّفسية وجودة العلاقات بين أفراد الأسرة بأنّ الود، التّفاهم، الحب، المودة، العطف، التّقدير، الاحترام، التّعاون، والتّضحية، من أهم دعائم وأساسيات الحياة الأسريّة، فإن اختلت اختل شعور الأبناء سواء ذكوراً أو إناثاً بالأمان العاطفي وانصرفوا إلى حالة من القلق والخوف وعدم الانتماء للأسرة وعدم قدرتهم على تحقيق المركز الاجتماعي الذي يسعون إليه، والأنثى أكثر حساسية وحاجة للأسرة من الذّكور وبذلك ونتيجة الظّروف القاسية التي تمر بها الأسرة السّورية بسبب الحرب وما تعاني منه من قلق وتوتر وحالة من عدم الاستقرار، ولأنّ الأنثى أكثر حساسية وتأثّر بما تتعرض له الأسرة في ظل ظروف الحرب من الذّكور وأكثر حاجة للأسرة، فكانت النتيجة لصالح الذّكور.

ويمكن تفسير ذلك لمحور جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية بأنّ ظروف الحرب وضعف الثّقة بين النّاس واقتصار العلاقات الاجتماعية على الأشخاص المقربين والخوف على الأنثى من المحيط الاجتماعي وكذلك ومن النّتيجة السّابقة حيث كانت جودة الحياة الأسريّة النّفسية لصالح الذكور حيث الأنثى أكثر قلق ضمن المحيط الأسري مما انعكس أيضا على علاقتها مع المحيط الاجتماعي لذلك كانت جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية أفضل لدى الذّكور، وهي تختلف مع دراسة (الصبان والكشكي، 2021) حيث كانت النتيجة لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة لوبوس وآخرون (lobos, et all, 2017) حيث لم يوجد فروق بين الجنسين في الرّضا عن الحياة الأسريّة.

بينما نقبل الفرضية الصّفرية: لا توجد فروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بالنسبة لمحاور جودة الحياة الأسريّة الصّحية وجودة الحياة الأسريّة الاقتصادية.

ويمكننا تفسير ذلك بأنّه: نتيجة الحرب والظّروف الاقتصادية والمعيشية الصّعبة، وبما أنّ الأسرة تتحمل مسؤولية الإنفاق على الطّلبة الجامعيين وتأمين حاجاتهم، فلم تعد الأسرة قادرة على القيام بواجباتها على المستوى الصّحي والاقتصادي بكفاءة عالية تجاه أبنائها سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً.

2- <u>لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).</u>

للتحقق من الفرضية تمّ اتباع (t-test) للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

الجدول 27؛ نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المهارات الاجتماعية	إناث	503	51.15	10.155	1.594	693	0.111	غير دال
	ذكور	192	52.46	8.537				
مهارات التفكير	إناث	503	95.52	11.903	8.732	693	0.000	دال
	ذكور	192	86.17	14.342				
المهارات الشّخصية	إناث	503	50.05	5.930	1.654	693	0.099	غير دال
	ذكور	192	49.11	8.404				
مهارات المواطنة	إناث	503	47.04	9.809	4.684	693	0.000	دال
	ذكور	192	50.69	7.377				
الدرجة الكلية	إناث	503	243.81	19.256	3.312	693	0.001	دال
	ذكور	192	238.29	20.622				

ويُلاحظ من الجدول (27) بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحاور المهارات الاجتماعية، والمهارات الشّخصية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

ويمكن تفسير ذلك لمحور المهارات الاجتماعية بأنّ: عينة البحث سواء من الذّكور أو الإناث من طلبة المرحلة الجامعية، وبحاجة للتّعامل الشّخصي والاجتماعي مع الآخرين، لذا يمتلكون المهارات الاجتماعية بدرجة متقاربة، كما قد يرجع ذلك إلى أنّ أساليب الأسرة السّورية في تنشئة الأبناء لا تميز بين الجنسين، وتعطي للأنثى فرصة لتنمية المهارات الاجتماعية ضمن العادات والأدبيات السّائدة، فالإناث في هذا البحث طالبات جامعيات ويمتلكن مهارات اجتماعية للتعامل مع الآخرين، كما أنّ الأنثى تتميز باللطف والود وتحب التّعارف على الآخرين ومشاركتهم مناسباتهم ومساعدتهم في حلّ مشكلاتهم، حيث تفرض هذه الخصائص على حاملها أن يتعامل بطريقة اجتماعية لكسب الآخرين، كما أنّها بحاجة إلى الشّعور بالقبول الاجتماعي وهو أمر هام لها.

ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لمحور المهارات الشّخصية، بأنّ الأزمة أثرت سلباً في أفراد المجتمع، وجعلت الطّلبة ذكوراً وإناثاً يعيشون الظّروف نفسها سواء ضمن الأسرة أو المجتمع، فكانت المهارات الشّخصية من حيث الاهتمام بالنّفس ومواجهة ضغوط الحياة متقاربة بين الجنسين، وبذلك تتشابه مع دراسة (صاصيلا، 2011)، و(أحمد وآخرون، 2021)، وتختلف مع دراسة موفراد (Mofrad, 2013) حيث كانت مهارات العناية بالصحة لصالح الذكور.

بينما نرفض الفرضية الصّفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحور مهارات التّفكير لصالح الإناث، ومهارات المواطنة لصالح الذّكور.

ويمكن تفسير ذلك لمحور مهارات التّفكير: بأنّ الإناث أكثر ميلاً لبذل الجهد من الذّكور، من أجل تحقيق ذاتهن وفي محاولة لإثبات أنفسهن في المجتمع، كما تؤثر الأعراف الاجتماعية والقيود العائلية، فالإناث لا يتعرضن كثيراً للبيئة الخارجية، ويوجهن أقصى وقتهن للأنشطة الدّاخلية والمساعي الفكرية، على حين يظهر الذّكور مهملين، وهذا قد يكون عائداً إلى المتغيرات المختلفة التي تتحكم بالنّمط السّلوكي لديهم، وغالباً ما ينشغلون بأعباء الأسرة التي قد تؤثر سلباً في أدائهم وكفاءتهم مقارنة بالإناث، كما أنّ الإناث في ظل ظروف الحرب ونتيجة خوف الأسرة عليهن، يلتزمن بالبيت معظم الوقت وهذا يساعدهن على القراءة بشكل أكثر، وخاصة أنّ الأسرة السّورية تعنى بتعليم الإناث وتقديم المساندة والدّعم لهن من أجل التّعليم وتنمية مهارات التّفكير ومشاركة الذّكور في العديد من الأعمال، وهذا الأمر

لا يلغي دور الطّلاب الذّكور في الارتقاء العقلي، فالذّكور في هذه المرحلة يتمتعون بقدرة عالية على التّفكير المجرد والقدرة الميكانيكية غير أنّ الظّروف الحالية من ضيق وحصار وظروف اقتصادية عملت على تشتيت انتباههم وجعلتهم أكثر قلقاً وتوتراً وانفعالاً وخوف من المستقبل بعد التّخرج حيث تقع عليهم مسؤوليات كثيرة مثل (تأمين عمل، الزّواج) في ظل ظروف قاسية.

ويمكن تفسير ذلك لمهارات المواطنة: بأنّ الذّكور يمارسون واجباتهم الوطنية ويشاركون في مختلف الفعاليات أكثر من الإناث علماً بأن الإناث أيضاً لديهم الرّغبة في ذلك.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري – تطبيقي).

للتحقق من الفرضية تمّ اتباع (t-test) للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

الجدول 28؛ نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري – تطبيقي).

المحاور	الاختصاص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
جودة الحياة الأسرية النّفسية	تطبيقي	353	39.82	8.597	0.348	693	0.728	غير دال
	نظري	342	40.04	8.259				
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	تطبيقي	353	38.48	5.592	3.787	693	0.000	دال
	نظري	342	36.89	5.450				
جودة الحياة الأسرية الصّحية	تطبيقي	353	17.81	4.707	1.220	693	0.223	غير دال
	نظري	342	18.24	4.505				
جودة الحياة الأسرية الاجتماعية	تطبيقي	353	19.98	4.691	0.891	693	0.373	غير دال
	نظري	342	19.68	4.219				
جودة الحياة الأسرية الاقتصادية	تطبيقي	353	19.22	2.574	0.668	693	0.505	غير دال
	نظري	342	19.08	2.920				
الدرجة الكلية	تطبيقي	353	135.31	14.571	1.187	693	0.236	غير دال
	نظري	342	133.93	16.030				

ويُلاحظ من الجدول (28) بأنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحاور جودة الحياة الأسريّة النّفسية، جودة الحياة الأسريّة الصّحية، جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية، وجودة الحياة الأسريّة الاقتصادية تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري- تطبيقي).

ويمكن تفسير ذلك بأنّ: الطّلبة الجامعيين يعيشون ضمن أسرهم ويتأثرون بأوضاع الأسرة، فالمناخ الأسري والظّروف التي تتعرض لها الأسرة سواء من النّاحية الصّحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية تنعكس على حياة الأبناء بنفس الدّرجة مما كان اختصاصهم الجامعي، فالاهتمام بالنّاحية الصّحية للأبناء وتلبية حاجاتهم المادية والنّفسية من واجبات الأسرة بغض النّظر عن اختصاصات الأبناء الجامعية، وبذلك تتشابه مع دراسة (محمد، الزّين، 2017).

وكذلك نرفض الفرضية الصّفرية ونقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحور جودة العلاقات بين أفراد الأسرة لصالح الاختصاص التّطبيقي.

ويمكن تفسير ذلك بأنّ: النّظرة الاجتماعية مازالت سلبية تجاه الطّلاب والطّالبات ذوي الاختصاصات النّظرية سواء في المرحلة الثّانوية أو الجامعية، وقد يكون ذلك لغموض الدّور الاجتماعي الذي ينتظرهم والذي يكون في رأي أفراد المجتمع متدنياً وخاصة في ظل ظروف الأزمة التي نمر بها، وهذا بلا شك يؤثر في تقدير الأبناء لذواتهم وتفاعلهم مع أفراد الأسرة وشعورهم بالرّضا ورغبتهم في استغلال إمكاناتهم، ونتيجة لهذه الأفكار التي تؤمن بأنّ الاختصاصات التّطبيقية أصعب وأهم من الاختصاصات النّظرية، قد يكون اهتمام الأسرة وتقديرها لصالح أبنائها ممن كانت اختصاصاتهم تطبيقية.

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري – تطبيقي).

للتحقق من الفرضية تمّ اتباع (t-test) للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

الجدول 29؛ نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري – تطبيقي).

المحاور	الاختصاص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المهارات الاجتماعية	تطبيقي	353	50.99	9.099	1.420	693	0.156	غير دال
	نظري	342	52.04	10.360				
مهارات التّفكير	تطبيقي	353	94.03	13.926	2.218	693	0.027	دال
	نظري	342	91.80	12.517				
المهارات الشخصية	تطبيقي	353	50.29	6.041	2.007	693	0.045	دال
	نظري	342	49.27	7.313				
مهارات المواطنة	تطبيقي	353	48.69	8.555	1.837	693	0.067	غير دال
	نظري	342	47.39	10.059				

الدرجة الكلية	تطبيقي	353	244	20.007	2.339	693	0.20	غير دال
	نظري	342	240.50	19.419				

ويُلاحظ من الجدول (29) بأنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحاور المهارات الاجتماعية، ومهارات المواطنة تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري، تطبيقي).

ويمكن تفسير ذلك لمحور المهارات الاجتماعية: بأنّ الأسرة هي المسؤولة عن التّنشئة الاجتماعية للأبناء، ومنها يستقي الأبناء القيم والمبادئ والسّلوك في التّعامل مع المحيط الاجتماعي منذ الطّفولة وقبل دخول المدرسة وحتى سن الشّباب ودخول الجامعة، فالتّواصل والتّفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين عوامل مهمة وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية، فهي الأساس في بناء شخصية الطّالب وقبوله عضواً فاعلاً في المجتمع، ويكتسب الطّالب الجامعي من أسرته وبيئته التّفاعل الاجتماعي السّليم.

أمّا النّتيجة لمحور المواطنة فتفسرها الباحثة بأنّ تنشئة الفرد، وتربيته على مفاهيم المواطنة إنّما تعتبر عملية متكاملة تبدأ من الأسرة وتتشكل في المدرسة وتتأثر بمؤسسات المجتمع المدني، إلى أن ينتقل إلى الجامعة حتى تكون هذه المفاهيم موجودة لديه أصلاً، وتستكمل الجامعة تعزيز هذه المفاهيم وتنميتها لدى طلبتها "فالجامعة تأتي على قمة المؤسسات التّربوية الرّسمية، فإنّ مسؤوليتها تأتي من سببين، أولها أنّها تدعم وتكمل جهد مؤسسات التّعليم العام التي سبقتها في ترسيخ قيم المواطنة والوعي بها، وثانيها قيام الجامعة بما تتمتع به من مناخ مغاير، وإمكانات قد لا تتوافر فيما دونها من المؤسسات بدور فعال في هذا المجال،[140] والطّلبة في جميع الكليات يخضعون لنظام تعليمي واحد وبيئة ثقافية متشابهة، كما تعرّف وزارة التّعليم العالي الطّلبة بدورهم المجتمعي وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه المجتمع مع تزويدهم بقيم المواطنة الحقة ومساعدتهم على معالجة المشكلات المطروحة في عالم اليوم وإعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية وصنع القرار واتخاذه في المستقبل، فالمؤسسة التّربوية من أهم مؤسسات المجتمع التي تخلق قيم المواطنة وغرسها في نفوس الطّلبة الجامعيين لخلق جيل جديد يؤمن بالدّيمقراطية والسّلام والتّسامح وقادر على تحمل المسؤولية وصنع القرار، وهنا يتعرض الطّلبة الجامعيّون بالتّساوي إلى

[140] عمارة (2010)، ص:7.

المؤثرات الثّقافية أو البيئة النّمطية نفسها، وبذلك وهنا تتشابه مع دراسة (صاصيلا، 2011)، وتختلف مع دراسة (الحلوة، 2014) حيث كانت الفروق لصالح الاختصاص النّظري.

وكذلك نرفض الفرضية الصّفرية ونقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحاور مهارات التّفكير والمهارات الشّخصية تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري، تطبيقي)، لصالح الاختصاصات التّطبيقية.

ويمكن تفسير ذلك بأنّ: الطّالب الجامعي بالتحاقه بالمرحلة الجامعية يكون قد تعدى مرحلة التّمهيد العلمي لينطلق بجد ومثابرة في البحث والتّقصي، وهذا يتطلّب قدرات واستعدادات عقلية وفكرية تتناسب معها، وتعمل على تكوين الشّخصية وصقلها وفاقاً للميول الفكرية والعلمية، وخاصة لدى طلبة الاختصاصات التّطبيقية حيث طبيعة الدّراسة تقوم على التّفكير العلمي المنطقي، لأنّها " تحتاج إلى التّفكير بمنهجية، والعمل الدّؤوب والمستمر، وامتلاك قدرات التّأني والصّبر للوصول للغايات، ومرونة التّفكير، والإصغاء بتفهم الآخرين والوصول إلى الدّقة بأعلى مستوياتها، والقدرة على امتلاك الفرد آليات الانتباه والإدراك، والاسترجاع والاستبصار".[141]

أمّا التّفسير نسبةً لمحور المهارات الشّخصية فهو يتمثل في المهارات الشّخصية والعناية بالصّحة إضافة إلى أنّ الطّالب يكتسبها في سن مبكرة فتصبح قيمة، فهذه المهارات تتطلب ثقافة ومعرفة ويتم تدريسها من خلال مواد مختلفة مثل علم الأحياء، فكان طلبة الاختصاصات التّطبيقية أكثر ثقافة ومعلومات فيما يتعلق بالعناية بالذّات والاهتمام بالصّحة من غذاء وشراب ورياضة نتيجة بعض المواد التي درسوها سواء قبل الاختصاص الجامعي أو ربما خلاله، وهذا الرّأي لا ينطبق عليهم جميعاً.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (أولى – أخيرة).

للتحقق من الفرضية تمّ اتباع (t-test) للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

الجدول30؛ نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسريّة تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (أولى – أخيرة).

المحاور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
جودة الحياة	أولى	421	38.40	8.353	6.083	693	0.000	دال

[141] بركات (2009) ص: 99.

الأسرية النّفسية	أخيرة	274	42.28	8.002				
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	أولى	421	38.21	5.286	3.025	693	0.003	دال
	أخيرة	274	36.91	5.916				
جودة الحياة الأسرية الصّحية	أولى	421	17.59	4.667	3.095	693	0.002	دال
	أخيرة	274	18.69	4.448				
جودة الحياة الأسرية الاجتماعية	أولى	421	19.62	4.380	1.551	693	0.121	غير دال
	أخيرة	274	20.16	4.578				
جودة الحياة الأسرية الاقتصادية	أولى	421	19.06	2.873	1.039	693	0.229	غير دال
	أخيرة	274	19.28	2.544				
الدرجة الكلية	أولى	421	132.88	15.720	3.769	693	0.000	دال
	أخيرة	274	137.32	14.275				

ويُلاحظ من الجدول بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحاور جودة الحياة الأسرية النّفسية، وجودة العلاقات بين أفراد الأسرة، وجودة الحياة الأسرية الصّحية تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (أولى – أخيرة) لصالح طلبة السّنة الأخيرة ما عدا محور جودة العلاقات بين أفراد الأسرة لصالح السّنة الأولى .

ويمكن تفسير ذلك لمحوري جودة الحياة الأسريّة النّفسية وجودة الحياة الأسرية الصّحية بأنّ: يواجه الطّالب الجامعي نوعاً من التّحديات خاصة في السّنة الأولى من الدّراسة الجامعية، تتضمن هذه التّحديات تشكيل علاقات جديدة والتّكيف معها، إضافة إلى الأعباء الأكاديمية وصعوبة التّكيف معها، وصعوبة المساقات الدّراسية وكيفية التّعامل مع الأساتذة والزّملاء، فينتقل الطّلبة مباشرة من المرحلة الثّانوية إلى المرحلة الجامعية، وهي مرحلة جديدة ومختلفة عنهم، من حيث طبيعة المنهاج والعلاقات الاجتماعية، فيكون الطّالب بحاجة ماسة إلى الأسرة ويفتقدها وبحاجة إلى أن يكون معها، وخاصة في ظل ظروف الحرب وفقدان الأمان وشيوع مناخ من التّوتر والقلق، بينما اعتاد الطّلبة في السّنة الأخيرة الاعتماد على أنفسهم وتكيفوا مع المناخ الجامعي والبعد عن الأسرة، فهم أكثر قدرة على العناية والاهتمام بأنفسهم مقارنة بطلبة السّنة الأولى حيث يكون اعتمادهم الكلي على الأسرة التي قد يفتقدونها خلال سفرهم إلى متابعة الدّراسة الجامعية، فكانت النتيجة لصالح طلبة السّنة الأخيرة.

ويمكن تفسير ذلك لجودة العلاقات بين أفراد الأسرة: بتعلّق الطّالب في السّنة الأولى بأسرته وحاجته إليها وإلى دعمها وتشجيعها له لكي يتأقلم مع المناخ الجامعي لذلك كانت النّتيجة لصالح الطّلبة في السّنة الأولى.

كذلك نقبل الفرضية الصّفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحاور جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية وجودة الحياة الأسريّة الاقتصادية.

ويمكن تفسير ذلك لمحور جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية والاقتصادية، بأنّه كون ظروف الأسرة السّورية لا تختلف كثيراً بالنسبة للحياة الاجتماعية والاقتصادية وما تعانيه من هجرة الأبناء وغياب الآباء وضعف المردود الاقتصادي والإمكانيات المادية للأسرة وما تقدمه لأبنائها من الطّلبة الجامعيين وهو واحد سواء أكانوا في السّنة الأولى أم الأخيرة.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (الأولى – الأخيرة).

للتحقق من الفرضية تمّ اتباع (t-test) للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

الجدول 31؛ نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (أولى – أخيرة).

المحاور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المهارات الاجتماعية	أولى	421	51.65	10.738	0.469	693	0.639	غير دال
	أخيرة	274	51.30	8.003				
مهارات التفكير	أولى	421	94.01	13.223	2.669	693	0.008	دال
	أخيرة	274	91.27	13.243				
المهارات الشخصية	أولى	421	49.38	7.317	1.977	693	0.048	دال
	أخيرة	274	50.41	5.613				
مهارات المواطنة	أولى	421	47.20	9.558	3.189	693	0.001	دال
	أخيرة	274	49.46	8.406				
الدرجة الكلية	أولى	421	242.25	20.672	0.124	693	0.901	غير دال
	أخيرة	274	242.44	18.156				

ويُلاحظ من الجدول (31) بأنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (الأولى- الأخيرة).

يمكن تفسير ذلك لمحور المهارات الاجتماعية بقيام الأسرة في تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات التّفاعل والتّواصل مع المحيط الاجتماعي وهذا ما تبين من الفرض السّابق، فالمهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم لأنّها تمثل جانباً أساسياً في شخصية المتعلّم فالإنسان اجتماعي بطبعه، وهو محتاج إلى التّعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع.

وكذلك نرفض الفرضية الصّفرية ونقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على محاور مهارات التّفكير، المهارات الشّخصية، ومهارات المواطنة تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (الأولى- الأخيرة)، لصالح السّنة الأخيرة ماعدا مهارات التّفكير التي كانت لصالح السّنة الأولى.

يمكن تفسير ذلك لمحور مهارات التّفكير: بأنّ طّلبة السّنة الأولى دخلوا مرحلة جديدة تختلف عن التّعليم قبل الجامعي والتي يعتمدون فيها على الحفظ والتّلقين إلى المرحلة الجامعية التي تعتمد على البحث والتّنقيب، كما أنّه نتيجة الخوف والتّوتر الذي يعاني منه طلبة السّنة الأخيرة بسبب وعيهم لظروف الحرب وإدراكهم مخاطرها والقلق على مستقبلهم ما بعد التّخرج وخاصة في ظل ظروف بلدنا الحالية التي تؤدي إلى انشغال تفكيرهم في قضايا كثيرة وتراجع مهارات التّفكير لديهم مقارنة بالسّنة الأولى.

وتفسير ذلك لمحور مهارات المواطنة: بأنّه نتيجة الخبرة التي اكتسبها طلبة السّنة الأخيرة نتيجة لنشاطات الجامعة والاتحاد الوطني لطلبة سورية في المناسبات المختلفة من أجل تنمية مهارات المشاركة وتغذية قيم الولاء والانتماء إلى الوطن خلال سنوات الدّراسة الجامعية فكانت النّتيجة لصالحهم.

أمّا المهارات الشّخصية فالطّلبة في السّنة الأخيرة أكثر خبرة وقدرة على العناية بأنفسهم ومواجهة الضّغوط من السّنة الأولى.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث).

للتحقق من الفرضية تمّ اتباع (t-test) للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

الجدول 32؛ نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جود الحياة الأسرية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق- البعث)

المحاور	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
جودة الحياة الأسرية	دمشق	353	39.85	9.310	0.258	693	0.797	غير

النّفسية	البعث	342	40.01	7.418				دال
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	دمشق	353	38.82	5.509	5.496	693	0.000	دال
	البعث	342	36.54	5.412				
جودة الحياة الأسرية الصّحية	دمشق	353	16.89	4.198	6.814	693	0.000	دال
	البعث	342	19.20	4.732				
جودة الحياة الأسرية الاجتماعية	دمشق	353	19	4.472	5.486	693	0.000	دال
	البعث	342	20.69	4.295				
جودة الحياة الأسرية الاقتصادية	دمشق	353	18.49	2.676	6.592	693	0.000	دال
	البعث	342	19.82	2.660				
الدرجة الكلية	دمشق	353	133.05	16.773	2.791	693	0.005	دال
	البعث	342	136.27	13.467				

ويُلاحظ من الجدول (32) بأنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على محور جودة الحياة الأسرية النّفسية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث).

ويمكن تفسير ذلك: بأنّ أسر جميع الطّلبة كان لديها توتر نفسي نتيجة الظّروف والمخاطر التي كانت موجودة أثناء وجود الإرهاب بغض النّظر عن الجامعة التي يدرس بها الطّلبة.

ويتّضح من الجدول (32) بأنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على محاور جودة العلاقات بين أفراد الأسرة، جودة الحياة الأسريّة الصّحية، جودة الحياة الأسرية الاجتماعية، جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث) لصالح طلبة جامعة البعث.

ويمكن تفسير ذلك بأنّ طلبة جامعة البعث كانوا معظمهم من نفس المنطقة وتواجدهم بنفس مكان سكن الأسرة على خلاف طلبة جامعة دمشق التي تقع في عاصمة الجمهورية العربية السّورية، والذين جاؤوا من مناطق مختلفة الأمر الذي زاد الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والصّحية عليهم نتيجة الابتعاد عن الأسرة وعدم القدرة على السّفر إلا في أوقات العطل لديهم.

8- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث).

للتحقق من الفرضية تمّ اتباع (t-test) للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

الجدول 33؛ نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق- البعث)

المحاور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المهارات الاجتماعية	دمشق	353	46.79	6.830	14.892	693	0.000	دال
	البعث	342	56.38	9.916				
مهارات التفكير	دمشق	353	98.99	10.036	13.752	693	0.000	دال
	البعث	342	86.69	13.356				
المهارات الشخصية	دمشق	353	49.55	5.870	0.948	693	0.344	غير دال
	البعث	342	50.04	7.483				
مهارات المواطنة	دمشق	353	47.53	9.240	1.642	693	0.101	غير دال
	البعث	342	48.67	9.099				
الدرجة الكلية	دمشق	353	242.86	18.790	0.722	693	0.470	غير دال
	البعث	342	241.78	20.620				

ويُلاحظ من الجدول (33) أنّ (ت) ستيودنت لمحور المهارات الاجتماعية (14.892)، ولمحور مهارات التفكير (13.752) وهي دالة عند مستوى الدّلالة (0.05)، إذ كانت قيمة دلالتها (0.000)، و(ت) ستيودنت لمحور المهارات الشّخصية (0.948)، ولمحور مهارات المواطنة (1.642) وهي غير دالة عند مستوى الدّلالة (0.05) إذ كانت قيمة دلالتها (0.344، 0.101).

وبذلك نرفض الفرضية الصّفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على محوري المهارات الاجتماعية ومهارات التّفكير تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث) لصالح طلبة جامعة البعث.

يمكن تفسير ذلك من نتيجة الفرضية السابقة فنجد أنّ جودة الحياة الأسريّة كاملة تعود إلى صالح طلبة جامعة البعث. لذلك كانت المهارات الاجتماعية ومهارات التّفكير لصالح طلبة جامعة البعث.

ونقبل الفرضية الصّفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحوري المهارات الشّخصية ومهارات المواطنة تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث).

ويمكن تفسير ذلك بأنّ عادات الحياة اليومية ومهارات العناية بالصّحة التي تعلمها الطّلبة في الأسرة والمدرسة والجامعة واحدة بين الطّلبة في مناطق الجمهورية العربية السّورية، فالسّلوك والقيم التي تسود في محافظة ما تشابه ما هو سائد في محافظة أخرى، كما أنّ الرّوح الوطنية وحب الوطن التي نشأ عليها الطّلبة منذ دخول المدرسة حتى الجامعة واحدة في جميع مناطق الجمهورية العربية السوريّة.

9- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعتي دمشق والبعث.

للتحقق من الفرضية الأولى تمّ حساب معاملات الارتباط بين الدّرجات الكلية لإجابات الطّلبة على كل محور من محاور جودة الحياة الأسريّة والدّرجة الكّلية للمهارات الحياتية باتباع معادلة بيرسون.

الجدول 34؛ معاملات الارتباط بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	معامل ارتباط بيرسون	0.303**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	معامل ارتباط بيرسون	0.302**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	معامل ارتباط بيرسون	0.477**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.308**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	0.228**
	القيمة الاحتمالية	0.000
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.551**
	القيمة الاحتمالية	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ومن خلال الجدول السّابق نجد أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون بالدّرجة الكلية بلغت (0.551) وهي قيمة موجبة ومتوسطة، وهذا يعني وجود ارتباط طردي موجب بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية.

ومن هنا نرفض الصّفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث.

ويمكن تفسير ذلك بأنّ الأسرة هي البيئة التي ينشأ فيها الفرد، وتؤثّر في سلوكه وتكيفه وتمتعه بصحة نفسية سويّة من خلال طبيعة العلاقات الأسريّة وإشباع الحاجات الإنسانية وطريقة التّعامل مع المشكلات التي تنشأ بين الأفراد والتي من شأنها أن تجعل الأسرة سويّة، كما أنّ توفير الجو النّفسي المريح داخل الأسرة وتهيئة الجو الدّراسي المناسب كلها أمور تساعد على تنمية المهارات الحياتية، "فهناك واجبات الآباء نحو الأبناء، وهناك واجبات الأبناء نحو الآباء، والارتباط القوي بين الآباء والأبناء

وتلقي التّوجيه المناسب من شأنه خلق البيئة التي تسمح لهم بالنّمو إيجابياً،"[142] والأسرة تصنع قواعد الحياة، وتعلّم حسن التّعامل، واحترام الأهل والأقارب، وإرساء قواعد الدّين والتّقيد بالقانون والتّعامل برغبة وليس برهبة، لذلك "فإنّ كل المنظورات الأساسية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ الأسري،"[143] والأسرة هي المسؤولة بالدّرجة الأولى عن إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة، وقدرتها على تلبية متطلباتهم تنعكس على سلوكهم ومهاراتهم الحياتية "والأسرة التي لا تستطيع تأمين حاجات الأبناء تبقى في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار النّفسي والاجتماعي، حيث يعاني أفرادها من الحرمان والإحباط، ويتولّد لديهم القلق وعدم الاطمئنان، ما قد يدفعهم إلى ممارسة سلوكات منحرفة تتنافى مع قيم المجتمع."[144]

10- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

للتحقق من الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدّرجات الكلية لإجابات الطّلبة على كل محور من محاور جودة الحياة الأسريّة والدّرجة الكّلية للمهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس، والنّتائج موضحة في الجدولين رقم (35) و(36):

الجدول 35؛ معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من الإناث على محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية
جودة الحياة الأسريّة النفسية	معامل ارتباط بيرسون	0.301**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	معامل ارتباط بيرسون	0.273**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	معامل ارتباط بيرسون	0.506**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.365**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	0.253**

[142] شريف (2014)، ص:63.
[143] عثمان (2009)، ص: 18.
[144] الشماس(2010)، ص:71

	القيمة الاحتمالية	0.000
الدّرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	**0.589
	القيمة الاحتمالية	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

الجدول 36؛ معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من الذّكور على محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	معامل ارتباط بيرسون	**0.355
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	معامل ارتباط بيرسون	**0.413
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسرية الصحية	معامل ارتباط بيرسون	**0.390
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسرية الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	**0.225
	القيمة الاحتمالية	0.002
جودة الحياة الأسرية الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	*0.153
	القيمة الاحتمالية	0.034
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	**0.519
	القيمة الاحتمالية	0.000

(**) دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من الجدولين (35، 36) أنّه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

مناقشة النّتيجة: أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى كل من الذّكور والإناث، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تتشكل فيها شخصية الأبناء من الصّغر وهي المسؤولة عن تربية الأبناء، كما تضع الأسرة الأسس لمدى استقلالية الأبناء واعتمادهم على أنفسهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم، فالإناث لهم حاجات مختلفة عن الذكور، كما أنّ أساليب التّنشئة والتّوجيه التي تتبعها الأسرة مع الإناث مختلفة عن الذّكور، وكلما استطاعت الأسرة تلبية حاجات الأبناء وتنشئتهم كل بما يناسب خصائص جنسه، انعكس ذلك على مستوى امتلاكهم للمهارات الحياتية.

11- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الاختصاص (النّظري – التّطبيقي).

للتحقق من الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدّرجات الكلية لإجابات الطّلبة على كل محور من محاور جودة الحياة الأسريّة والدّرجة الكّلية للمهارات الحياتية تبعاً لمتغير الاختصاص، والنّتائج موضحة في الجدولين رقم (37) و(38):

الجدول 37؛ معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من الاختصاص التّطبيقي على محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة والدّرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	معامل ارتباط بيرسون	0.319**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	معامل ارتباط بيرسون	0.346**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسرية الصحية	معامل ارتباط بيرسون	0.448**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسرية الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.305**
	القيمة الاحتمالية	0.002
جودة الحياة الأسرية الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	0.204**
	القيمة الاحتمالية	0.000
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.600**
	القيمة الاحتمالية	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

الجدول 38؛ معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من الاختصاص النّظري على محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	معامل ارتباط بيرسون	0.291**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	معامل ارتباط بيرسون	0.237**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	معامل ارتباط بيرسون	0.523**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسرية الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.308**

	القيمة الاحتمالية	0.002
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	**0.248
	القيمة الاحتمالية	0.000
الدّرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	**0.504
	القيمة الاحتمالية	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتبين من الجدولين (37، 38) أنّه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الاختصاص (النّظري – التّطبيقي).

مناقشة النّتيجة: أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور جودة الحياة الأسرية والمهارات الحياتية لدى كل من الاختصاصات التّطبيقية والنّظرية فالطّالب الجامعي يعيش داخل الأسرة، ويعاني الطّالب سواء في الاختصاص النّظري أو التّطبيقي من الضغوطات والصّعوبات الدّراسية، لذلك يحتاج إلى توفير الجو النّفسي المريح وتهيئة الجو الدّراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل الوالدين وتوفير المستلزمات الدّراسية والتي باتت مكلفة وتشكل عبء على أسرة الطّالب، وكلما استطاعت الأسرة إشباع حاجاته انعكس ذلك إيجاباً على مهاراته الحياتية.

12-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (أولى – أخيرة).

للتحقق من الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدّرجات الكلية لإجابات الطّلبة على كل محور من محاور جودة الحياة الأسريّة والدّرجة الكّلية للمهارات الحياتية تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية، والنّتائج موضحة في الجدولين رقم (39) و(40):

الجدول 39؛ معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة السّنة الأولى على محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة والدّرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		**الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية**
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	معامل ارتباط بيرسون	**0.264
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	معامل ارتباط بيرسون	**0.232
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسرية الصحية	معامل ارتباط بيرسون	**0.493
	القيمة الاحتمالية	0.000

جودة الحياة الأسرية الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.373**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسرية الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	0.250**
	القيمة الاحتمالية	0.000
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.514**
	القيمة الاحتمالية	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

الجدول 40؛ معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة السّنة الأخيرة على محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	معامل ارتباط بيرسون	0.395**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	معامل ارتباط بيرسون	0.425**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	معامل ارتباط بيرسون	0.456**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.202**
	القيمة الاحتمالية	0.001
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	0.250**
	القيمة الاحتمالية	0.000
الدّرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.637**
	القيمة الاحتمالية	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتبين من الجدولين(39، 40) أنّه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (أولى – أخيرة).

مناقشة النّتيجة: أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى كل من طلبة السّنة الأولى والأخيرة، فالطّالب الجامعي يواجه نوعاً من التّحديات خاصة في السّنة الأولى من الدّراسة الجامعية، تتضمن هذه التّحديات تشكيل علاقات جديدة وتعلّم إستراتيجيات جديدة إضافة إلى الأعباء الأكاديمية وصعوبة التّكيف معها، وكيفية التّعامل مع الأساتذة والزّملاء، أمّا الطّلبة في السّنة الأخيرة يسيطر على حياتهم القلق والتّوتر من المستقبل

وخاصة من جانب العمل، فهم يسعون إلى تحقيق أنفسهم وتأكيد ذاتهم، وبالتالي الطّلبة بحاجة لدعم ورعاية الأسرة، والطّالب الجامعي "يعيش ضمن الأسرة وكل ما يتعرض له بالأسرة يحكم سلوكاته ويحكم كذلك خبراته في المواقف التي يتعرض لها ومن ثمّ ينمي مهاراته"[145].

13-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق- البعث).

للتحقق من الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدّرجات الكلية لإجابات الطّلبة على كل محور من محاور جودة الحياة الأسريّة والدّرجة الكّلية للمهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجامعة، والنّتائج موضحة في الجدولين رقم (41) و(42):

الجدول 41؛ معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق على محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة والدرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	معامل ارتباط بيرسون	0.402**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	معامل ارتباط بيرسون	0.312**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الصّحية	معامل ارتباط بيرسون	0.473**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.392**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	0.206**
	القيمة الاحتمالية	0.000
الدّرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.581**
	القيمة الاحتمالية	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

الجدول 42؛ معاملات ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة البعث على محاور مقياس جودة الحياة الأسريّة والدّرجة الكلية له وبين الدّرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

محاور جودة الحياة الأسريّة		الدّرجة الكلية للمهارات الحياتية
جودة الحياة الأسريّة النّفسية	ارتباط بيرسون	0.196**
	القيمة الاحتمالية	0.000

[145] خليل(2000)، ص: 12.

جودة العلاقات بين أفراد الأسرة	ارتباط بيرسون	0.296**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسرية الصّحية	ارتباط بيرسون	0.521**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاجتماعية	ارتباط بيرسون	0.250**
	القيمة الاحتمالية	0.000
جودة الحياة الأسريّة الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	0.276**
	القيمة الاحتمالية	0.000
الدّرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.544**
	القيمة الاحتمالية	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتبين من الجدولين (39، 40) أنّه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق– البعث).

مناقشة النّتيجة: أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور جودة الحياة الأسرية والمهارات الحياتية لدى كل من طلبة جامعتي دمشق والبعث، فواقع الأسرة السّورية والقيم والمعايير السّائدة فيها ونمط المعيشة متقارب بين المناطق المختلفة في الجمهورية العربية السّورية، لذلك كان هناك ارتباط طردي بالنسبة لكل من طلبة جامعتي دمشق والبعث.

ثالثاً. النّتائج العامة للبحث:

1. جاءت جودة حياة الأسرة السّورية لدى الطّلبة الجامعيين متوسطة، وجاءت جودة الحياة الأسريّة النفسية بالمرتبة الأولى، وجودة الحياة الأسريّة الاجتماعية بالمرتبة الثّانية، وجودة العلاقات بين أفراد الأسرة بالمرتبة الثّالثة، وجودة الحياة الأسريّة الصّحية بالمرتبة الرابعة، وجودة الحياة الأسريّة الاقتصادية بالمرتبة الأخيرة.
2. جاءت المهارات الحياتية عند الطّلبة الجامعيين متوسطة باستثناء مهارات المواطنة فقد كانت مرتفعة، وجاءت مهارات المواطنة بالمرتبة الأولى، ومهارات التّفكير بالمرتبة الثّانية، والمهارات الاجتماعية بالمرتبة الثالثة، والمهارات الشّخصية بالمرتبة الأخيرة.

3. وجدت فروق لمحاور جودة الحياة الأسرية النّفسية، وجودة العلاقات بين أفراد الأسرة، جودة الحياة الأسرية الاجتماعية لصالح الذّكور، وذلك بسبب ظروف الحرب والخوف على الأنثى من المحيط الاجتماعي بينما لا توجد فروق لباقي المحاور.
4. لا توجد فروق لمحاور المهارات الاجتماعية، والشخصية تبعاً لمتغير الجنس، لأنّ عينة البحث سواء من الذّكور أو الإناث من طلبة المرحلة الجامعية، وبحاجة للتّعامل الشّخصي والاجتماعي مع الآخرين، وثمة فروق لمحور مهارات التّفكير لصالح الإناث حيث أن الأنثى أكثر تفرغاً للدراسة، ومهارات المواطنة لصالح الذّكور حيث تتاح الفرصة لهم أكثر من الإناث للتعبير عن أنفسهم.
5. لا توجد فروق لمحاور جودة الحياة الأسرية النّفسية، والصّحية، والاجتماعية، والاقتصادية تبعاً لمتغير الاختصاص، فالظروف التي يعيشها الأبناء ضمن الأسرة واحدة مهما كانت اختصاصاتهم بينما توجد فروق لمحور العلاقات بين أفراد الأسرة لصالح الاختصاص التّطبيقي، وذلك نتيجة الأفكار التي تؤمن أنّ الاختصاصات التّطبيقية أهم من الاختصاصات النّظرية.
6. لا يوجد فروق لمحور المهارات الاجتماعية، ومهارات المواطنة تبعاً لمتغير الاختصاص، هي المسؤولة عن التّنشئة الاجتماعية للأبناء قبل دخول المدرسة وحتى سن الشّباب ودخول الجامعة، بينما توجد فروق لمحوري مهارات التفكير والمهارات الشّخصية، لصالح التّخصصات التّطبيقية حيث طبيعة الدّراسة تقوم على التّفكير العلمي المنطقي.
7. ثمة فروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث لمحور جودة الحياة الأسرية النفسية وجودة الحياة الأسرية الصّحية لصالح السّنة الأخيرة، ووجدت فروق لمحور جودة العلاقات بين أفراد الأسرة لصالح السنة الأولى، ولم توجد فروق لباقي المحاور.
8. لا توجد فروق على محور المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير السّنة الدراسية، بينما توجد فروق على محاور مهارات التّفكير والمهارات الشّخصية مهارات المواطنة تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية (الأولى – الأخيرة)، لصالح السّنة الأخيرة ماعدا مهارات التّفكير فقد كانت لصالح السّنة الأولى.
9. ثمّة فروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث) لصالح طلبة جامعة البعث، فطلبة جامعة البعث كانوا معظمهم من نفس المنطقة وتواجدهم بنفس مكان سكن الأسرة على خلاف طلبة جامعة دمشق والذين جاؤوا

من مناطق مختلفة الأمر الذي زاد الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والصّحية عليهم نتيجة الابتعاد عن الأسرة وعدم القدرة على السّفر إلا في أوقات العطل لديهم.

10. ثمّة فروق لمحوري المهارات الاجتماعية ومهارات التّفكير تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث) لصالح طلبة جامعة البعث، بينما لا توجد فروق لمحوري المهارات الشّخصية ومهارات المواطنة، ، لأنّ عادات الحياة اليومية التي تعلمها الطّلبة في الأسرة واحدة بين الطّلبة في مناطق الجمهورية العربية السّورية، كما أنّ الرّوح الوطنية وحب الوطن التي نشأ عليها الطّلبة منذ دخول المدرسة حتى الجامعة واحدة في جميع مناطق الجمهورية العربية السوريّة.
11. يوجد ارتباط طردي موجب بين جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية، فالأسرة هي البيئة التي ينشأ فيها الفرد، وتؤثّر في سلوكه وتكيفه وتمتعه بصحة نفسية سويّة .

رابعاً. المقترحات:

1. ضرورة اهتمام الجهات التّربوية (الجامعات، المنظمات المحلية) بموضوع جودة الحياة الأسريّة وتكثيف الأبحاث فيه نظراً للتطورات والتّغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع، وإعداد وتقنين مقاييس جودة الحياة الأسريّة بما يتناسب مع المجتمع السّوري.
2. ضرورة اهتمام الوزارات المعنية بالبلد بتحسين الحياة المعيشية للأسرة، من أجل مساعدتها في إشباع حاجات أفرادها في مجالات الصّحة والتّعليم والسّكن وغيرها.
3. تفعيل دور الجامعة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين من خلال النّشاطات التي يقيمها الاتحاد الوطني لطلبة سورية، وتحقيق حاجاتهم النّفسية والاجتماعية.
4. اهتمام الأسرة بالصّحة النّفسية لأفرادها، والحفاظ على استقرارها ومعالجة ضغوطات الحياة بحكمة وتبصر.
5. عمل الجهات المختصة في الجامعات لإدراج مقررات خاصة بالمهارات الحياتية ضمن برامج الإعداد التّربوي في الجامعات للاختصاصات النّظرية والتّطبيقية كافة.

ملخص البحث باللغة العربية

جودة حياة الأسرة السّورية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين
حالة دراسية: طلبة جامعتي دمشق والبعث

هدف البحث إلى معرفة درجة جودة الحياة الأسريّة، وأكثر المهارات الحياتية شيوعاً لدى أفراد عينة البحث، والتّعرف على الفروق في جودة الحياة الأسريّة والمهارات الحياتية لدى عينة من طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، السّنة الدراسية، الجامعة)، ومنهج البحث وصفي تحليلي، وتألف المجتمع الأصلي للبحث من الطّلبة في السّنتين الأولى والأخيرة من جامعتي (دمشق، البعث)، حيث تم تقسيم كلياتها إلى كليات تطبيقية، وكليات نظرية، ثمّ تمّ اختيار كليات (التّربية/ معلم صف، آداب/أدب عربي، هندسة العمارة، والهندسة الزّراعية)، عن طريق العينة العشوائية البسيطة (القرعة)، حيث كُتبت أسماء الكليات المتماثلة بين الجامعتين ووضعت في صندوق، ثمّ سُحب منها كليتان نظريتان، كليتان تطبيقيتان، ممثلة للمجتمع الأصلي، وبلغ عدد المجتمع الأصلي من الجامعتين (7560) سبعة آلاف وخمسمئة وستين طالباً وطالبةً من طلبة السّنة الأولى والأخيرة، وأعدت الباحثة مقياسين (جودة الحياة الأسريّة، والمهارات الحياتية)، وكانت عينة البحث (695) طالباً وطالبةً من طلبة جامعتي دمشق والبعث، وتوصل البحث إلى أنّ جودة حياة الأسرة السّورية لدى الطّلبة الجامعيين متوسطة، والمهارات الحياتية متوسطة باستثناء مهارات المواطنة كانت مرتفعة.

- وجدت فروق نسبةً لمحاور جودة العلاقات بين أفراد الأسرة، وجودة الحياة الأسرية النفسية والاجتماعية لصالح الذّكور، بينما لا توجد فروق للمحاور الباقية.
- وجدت فروق نسبةً لمحور مهارات التّفكير لصالح الإناث، ومحور مهارات المواطنة لصالح الذّكور، بينما لا توجد فروق للمحاور الباقية.
- وجدت فروق نسبةً لمحور العلاقات بين أفراد الأسرة لصالح التّخصص التّطبيقي، بينما لا توجد فروق للمحاور الباقية.
- وجدت فروق نسبةً لمحور مهارات التفكير ومحور المهارات الشّخصية، لصالح التّخصصات التّطبيقية، بينما لا توجد فروق للمحاور الباقية.
- وجدت فروق نسبةً لمحور جودة الحياة الأسريّة النّفسية، ومحور جودة الحياة الأسرية الصّحية لصالح طلبة السنة الأخيرة، أمّا محور جودة العلاقات بين أفراد الأسرة فكانت الفروق لصالح طلبة السنة الأولى، ولا توجد فروق للمحاور الباقية.

- لا توجد فروق على محور المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية، بينما وجدت فروق على محور مهارات التّفكير والمهارات الشّخصية ومهارات المواطنة تبعاً لمتغير السّنة الدّراسية لصالح السّنة الأخيرة، ماعدا مهارات التّفكير كانت لصالح السّنة الأولى.
- وجدت فروق على مقياس جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق – البعث) لصالح طلبة جامعة البعث.
- وجدت فروق على محوري المهارات الاجتماعية ومهارات التّفكير تبعاً لمتغير الجامعة لصالح طلبة جامعة البعث، بينما لا توجد فروق للمحاور الباقية.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأسريّة، المهارات الحياتية

المراجع

المراجع العربية:

ابن منظور، جمال الدين بن محمد.(د.ت). **لسان العرب**. القاهرة: دار المعارف.

أبو جادوا، صالح؛ نوفل، محمد بكر.(2007). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو سكينة، ناديا؛ خضر، منال.(2011). **العلاقات والمشكلات الأسرية**. عمان: دار الفكر. ص: 343.

أبو غدة، عبد الفتاح.(2009). **من آداب الإسلام**. سوريا: مكتب المطبوعات الإسلامية. ص: 23.

أبو المجد، مها؛ العرفج، أحمد.(2017).المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء. ***مجلة كلية التربية***. مج:1. عدد:4. ص- ص: 54 – 85. السعودية.

أبو هاشم، محمد السيد.(2004). **سيكولوجيا المهارات**. القاهرة: دار زهراء للنشر.

أحمد، رافع.، رابح، طاهري.، محمد، بغدادي. (2021). درجة ممارسة بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الإقامات الجامعية. مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد (5)، العدد (1)، الجزائر، ص. ص: 91- 110.

آدير، جون.(2016). **اتخاذ القرار وحل المشكلات**. السعودية: مكتبة جرير. ص: 94.

الاسكوا.(2013). **سوريا بعد ثماني سنوات من الحرب**. الاسكوا: الأمم المتحدة. ص:85.

الأمير، إيمان بنت حسين.(2016). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. مج: 5، عدد:2، ص- ص:17-31.

بحرة، كريمة.(2014). **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدّراسي**. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

البرادعي، وفاء؛ بدران، شبل.(2002). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص: 496.

بركات، زياد.(2009). العادات الذهنية في علاقتها بمهارات القراءة الفاعلة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم. **المجلة العربية النفسية**. مج:4. عدد:1. ص- ص:80 – 103.

البريكي، حسن.(2016). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة. **مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**. مج: 23. عدد: 2. ص- ص: 271- 312. قطر.

بشارة، موفق؛ الشريدة، محمد .(2010). التفكير المركب وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق**. مج:26. عدد: 3. ص- ص: 517- 552. الأردن.

بهلول، أشواق.(2009). **سلوكات الخطر المتعلقة بالصحة (التدخين، الكحول، سلوك قيادة السيارات،** وقلة **النشاط البدني، وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية)**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة الحاج خضر. الجزائر، ص: 142.

بيومي، محمد احمد؛ ناصر، عفاف عبد العليم.(2003). **علم الاجتماع العائلي- دراسة المتغيرات في الأسرة العربية**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص: 475.

الترتوري، محمد؛ الجريوي، عبد المجيد، العسكر، عادل.(2018). **المهارات الجامعية**. السعودية. ص: 232.

جابر، علي صكر.(2008).محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**. مج:7، عدد:1-2، ص-ص: 256- 277.

جروان، فتحي.(2002). **الإبداع، مفهومه، معياره، نظرياته، قياسه، تدريبه ومراحله العملية الإبداعية**. عمان: دار الفكر. ص: 295.

الجمعية السورية للثقافة والمعرفة.(2013). **المركز السوري لبحوث السياسات – الأزمة السورية الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية**.

الجميلي، خيري؛ السيد حسن، جابر.(2000). **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**. الاسكندرية: المكتبة الجامعية. ص: 162.

الجوهري، عبد الهادي (1988).**قاموس علم الاجتماع**. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

حجازي، سناء محمود نصر.(2001). **سيكولوجيا الإبداع**. مصر: دار الفكر. ص:451.

حجازي، مصطفى (2000). **الصحة النفسية: منظور تكاملي للنمو في البيت والمدرسة**. بيروت: المركز الثقافي العربي. ص:340.

حجازي، مصطفى.(2015). **الأسرة وصحتها النفسية – المقومات، الديناميات، العمليات**. المغرب: الدار البيضاء. ص:239.

الحربي، قاسم بن عائل.(2017). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة السعودية. **مجلة كلية التربية**. مج: 1. عدد:176. ص- ص: 13 -54. السعودية.

حكيمة، آنيس؛ أحمد، فاضلي؛ رشيد، مسيلي.(2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق النفسي الاجتماعي لدى الشباب البطال. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. عدد: 2. ص- ص: 6-38، الجزائر

حلاوة، باسمة.(2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء. **مجلة جامعة دمشق**. مج: 27. عدد: 3-4. ص- ص: 71-109. سوريا.

الحلوة، طرفة.(2014). المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة. **مجلة العلوم التربوية**. مج: 2. عدد: 3. ص- ص: 178- 218. السعودية.

حليلو، نبيل.(9-10 أبريل، 2013). **الأسرة وعوامل نجاحها**. الملتقى الوطني الثالث حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة لكلة العلوم الإنسانية بجامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

الحمد، محمد ابراهيم.(2003). **التقصير في تربية الأولاد: المظاهر – سبل الوقاية والعلاج.** الرياض: دار ابن خزيمة. ص: 102.

حمزة، ميساء.(2016). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد: 75، ص-ص: 407 – 450، مصر.

حمصي، انطوان.(1991). **أصول البحث في علم النفس**. دمشق: منشورات جامعة دمشق. ص:296.

حمصي، انطوان.(2003). **أصول البحث في علم النفس**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

خراساني، سعيد، وآخرون. (2018). **دليل المهارات الحياتية**. سوريا: وزارة التربية. ص:125.

الخشاب، مصطفى.(1985). **علم الاجتماع**. القاهرة: عالم الكتب.

الخليف، شروق؛ اسماعيل، محمد.(2013). **المواطنة وتعزيز العمل التطوعي.** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص:33.

خليل، محمد بيومي. (2000). **سيكولوجيا العلاقات الأسرية**. القاهرة: دار قباء. ص: 204.

الخوالدة، فؤاد(2013). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقة التطويرية الفكرية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**. مج: 40. ص- ص: 388- 409.

الخولي، سناء.(2009). **الأسرة والحياة العائلية**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص: 420.

الدخيل الله، دخيل بن عبد الله.(2014). **المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات.** الرياض: مكتبة العبيكان. ص:224.

الراشدان. عبد الله زاهي.(2000). **التربية والتنشئة الاجتماعية**. عمان : دار الشرق. ص:434.

رشوان، حسين عبد الحميد.(2003). الأسرة والمجتمع.الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 247.

الركبان، محمد.(2009). **البدانة الداء والدواء.** السعودية: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ص:226.

الرماني، زيد بن محمد.(2005). **اقتصاد الأسرة**. الرياض: دار الطوي للنشر والتوزيع. ص: 353.

الزراد، فصل خير.(2004). **مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي**. بيروت: دار النفائس، ص: 211.

زغنية، نوال.(2008). **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**. رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة الحاج لخضر. الجزائر. ص: 551.

زنبوعة، محمود قاسم.(2014). الأزمة السورية السياسات التنموية والآثار الاقتصادية والاجتماعية. ***مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية***. مج(30). عدد(2). ص – ص: 221 – 246.

زيتون، حسن.(2003). **تعليم التفكير – رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة**. عمان: دار جهينة. ص:305.

الشثري، عبد العزيز بن عبد الله.(2006). **آداب الحوار**. الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع. ص:54.

الشربيني، فوزي.(2000). **مداخل عالمية في تطوير المناهج التّعليمية على ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو. ص:415.

الشريف، ليلى(2014). كفاءة الوالدين في التربية من وجهة نظر الأبناء. **مجلة جامعة دمشق**. مج: 30. عدد:2.ص– ص: 47– 80. سوريا.

شعباني، محمد.(2006). **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي**. رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسطينة.

الشماس، عيسى .(2010). **موسوعة التربية الأسرية.** دمشق: منشورات الهيئة العامة للكتاب. ص: 420.

شند، سميرة؛ عبد المقصود، أماني.(2010). **جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين**. المؤتمر السنوي الخامس لمركز الإرشاد النفسي بكلية التربية بجامعة عين شمس، مصر.

صاصيلا، رانيا.(2011). دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الاتجاهات التّربوية المعاصرة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النّفس**. عدد: 9. مج: 9، ص- ص: 162- 190.

صالح، محمد صالح.(2002). فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التنور الصحي. **مجلة التربية العلمية**. مج:5. عدد: 4. ص – ص: 62- 63.

الصبان، عبير محمد؛ الكشكي، مجده السيد. (2021). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. **المجلة العلمية لكلية التربية**. مج: 37. عدد: 4. ص. ص: 411- 471. مصر.

الصّجري، رحيم كامل؛ الشاوي، زينب فالح.(2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التّسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**. عدد: 39. ص- ص: 1792-1804.

الصّغير، أحمد.(2010). تصور مقترح لبعض المهارات الحياتية اللازمة لطلاب كلية التّربية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية. **المجلة العلمية لكلية التّربية**. عدد:1. مج: 26، ص-ص:1-53.

الصهيوني، إيفلين. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية جامعة حماه. **مجلة جامعة حماه.** عدد: 17، مج:3، ص- ص:41 – 59.

الصّهيوني، إيفلين. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة حماه. **مجلة جامعة حماه.** عدد: 17، مج: 3، ص – ص: 177-194.

طريف، شوقي.(2002). **المهارات الاجتماعية والاتصالية- دراسات وبحوث نفسية.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الطيب، عصام علي.(2006). **أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة**. القاهرة: عالم الكتب.

الطيطي، محمد حمد.(2001). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**. عمان: دار المسيرة. ص:248.

عبد الباقي، صابر.(2007). **سيكولوجية التّعامل مع الآخرين**. القاهرة: دار غريب.

عبد السلام، سميرة.(2009). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين نوعية الحياة الأسرية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقلياً**.المؤتمر الاقليمي الأول لقسم علم النّفس بعنوان "نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية"، جامعة القاهرة.

عبد المعطي، أحمد حسنين؛ مصطفى، دعاء محمد.(2008). **المهارات الحياتية**. مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع. ص:168.

عبيد، ماجدة بهاء الدين.(2008). **الضّغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصّحة النّفسية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص: 444.

العتوم، عدنان؛ الجراح، عبد الناصر؛ بشارة، موفق.(2009). **تنمية مهارات التفكير –نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. عمان: دار المسيرة، ص: 360.

عثمان، سعيد محمد.(2009). **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة. ص:211.

علي، أميرة.(1996). **المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة**. الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.

العسكر، عادل ابراهيم.(2018). قياس الاحتياجات للمهارات الجامعية اللازمة لطلبة السنة الأولى المشتركة من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج:7. عدد: 10. ص– ص:54–68. السعودية.

العطار، محمد محمود. (2021). هموم ومشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من منظور نفسي تربوي. **المجلة العربية للعلوم التّربوية والنّفسية**، مج: 5. عدد:19.ص– ص: 476 – 507. مصر.

عقاب، أحلام.(2017). **ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بوضياف. الجزائر. ص: 91.

علي، رانيا محمد يوسف.(2017). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين. **مجلة الإرشاد النفسي**. مج (1). عدد (51). 334–355. مصر.

علي، سالمة.(2012). **المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار**. رسالة ماجستير. قسم التربية وعلم النفس. جامعة بنغازي. الجزائر. ص: 141.

عمارة، سامي فتحي.(2010). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية. **مجلة مستقبل التربية العربية**. مج: 17. عدد: 64. ص- ص: 5-204، مصر.

عمران، تغريد وآخرون.(2001). **المهارات الحياتية**. القاهرة: مكتبة الزهراء. ص: 251.

عمران، محمد.(2014). **عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات –دراسة مقارنة- بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة. ص: 207.

العمري، فواز.(2013). مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرّسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي. **مجلة دراسات نفسية وتربوية - مخبر تطوير الممارسات النّفسية والتّربوية**، عدد:10، 103 - 128.الأردن.

العمري، عزيزة أحمد. (2020). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. **المجلة الإلكترونية الشاملة متعدّدة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية**. عدد: 21. السعودية. ص. ص: 1- 52.

عيسى، مغاوري؛ العصيمي،عبد الله.(2017).أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النّفسية لدى طلاب المرحلة الثّانوية بمدينة الطّائف. **مجلة الإرشاد النّفسي**. عدد: 49، ص- ص: 217- 258. السعودية.

غيث، محمد. (1967).**المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**. الاسكندرية: دار المعارف.

فرج، طريف.(2003).**المهارات الاجتماعية والاتصالية**. القاهرة: دار غريب.

فهمي، محمد سيد.(2007). **العولمة والشباب**. الاسكندرية: دار الوفاء. ص:313.

القحطاني، نورة.(2013). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. **مجلة العلوم التربوية**. العدد (4)، مج:21، عدد: 4. ص- ص:285-333. القاهرة.

قدوري، رابح؛ لحسن، زبيحي.(2016). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، مج: 2، عدد:1، ص-ص: 95-117، الجزائر.

القصير، عبد القادر.(1999). **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**. بيروت: دار النّهضة العربية.

قطيشات، تالا؛ أباظة، ابراهيم؛ البياري، نهلة، نزال، شذى(2009). **مبادئ في الصحة العامة**. الأردن: دار المسيرة، ص: 280.

الكاشف؛ إيمان، عبد الله؛ ابراهيم.(2007). **تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث. ص: 230.

الكناني، ممدوح عبد المنعم.(2011). **سيكولوجيا الطفل المبدع**. الأردن: دار المسير. ص: 439.

لبد، معتز محمد.(2013). **أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة كليات المجتمع المتوسط بمحافظة غزة**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة. ص: 191.

لطفي، طلعت ابراهيم.(2009). **مدخل إلى علم الاجتماع**. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد، عمار هادي.(2013).مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية. **مجلة الأستاذ**. مج: 2، عدد: 204. ص- ص: 105- 146. العراق.

محمد، ولاء.(2010). استخدام المنطق غير الشكلي في تنمية المهارات الحياتية لطلاب الصّف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية**. عدد:8، ص- ص: 8- 34.

محمد، هدى عاصم؛ الزين، أميرة عبد الرحمن.(2017). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. **المجلة العلمية لكلية الآداب**. عدد (64). ص- ص: 257 – 322.

مخلوفي، فاطمة.(2017). أثر برنامج تريز (الحل الإبداعي للمشكلات) على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بورقلة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**.عدد:3. ص- ص: 171-182.

مرسي، محمد منير.(2002). **الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر بأساليب تدريسية**. القاهرة: عالم الكتب. ص: 295.

المركز الوطني لتطوير المناهج التّربوية.(2017). **المنهاج الوطني للجمهورية العربية السّورية**. سوريا: وزارة التّربية.

المزين، سليمان حسين.(2009). **مدى توافر المهارات الاجتماعية لدى طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين الجامعة الإسلامية بغزة وسبل الارقاء بها**. الجامعة الإسلامية: غزة، ص: 44.

المطيري، رحاب بنت عوض.(2014). **مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير. قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية .ص: 180.

ملسون، فرد (2007). **الشباب في مجتمع متغير**. ترجمة: موسى بدر. الاسكندرية: دار الوفاء.

المنظمة الدولية للشباب.(2014). **تعزيز المهارات الحياتية لدى الشّباب – دليل عملي لتصميم برامج نوعية**. الولايات المتحدة الأمريكية: المنظمة الدولية للشباب.

ميرة، أمل كاظم.(2012). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. عدد:33. ص: 249–272. بغداد.

الناشف، هدى محمود.(2011). **الأسرة وتربية الطفل**. عمان: دار المسيرة. ص:242.

النّصار، صالح بن عبد العزيز. (12–17 أبريل 2005). **استشراف مستقبل التعليم العالي والتعليم العام**. مؤتمر المراكز الأكاديمية في الجامعات العربية ودورها في تنمية مهارات الطلاب الدراسية، شرم الشّيخ.

نصر، ربيع؛ محشي، زكي؛ أبو اسماعيل، خالد .(2013). **الأزمة السورية، الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية**. دمشق: المركز السوري لبحوث السياسات في الجمعية السورية للثقافة والمعرفة. ص: 86.

نعمان، نهاية بن عبد الرحمن. (2012). **أثر الجوار في تقييد التصرف من الملك في الفقه الإسلامي**. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

هبري، منال؛ بشلاغم، يحي.(2018). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. مج (7)، عدد (1)، ص– ص: 123 – 133. الجزائر.

هندي، مسعود رضا.(2002). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصّف الأول الإعدادي. **مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس**، عدد: 80. ص– ص: 36– 42. مصر.

الهيم،عيد؛ والعجي، عمار.(2012). مهارات الحياة: مفهومها وأهميتها، وأساليب تدريسها. **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد: 131. ص– ص: 265– 315.

ونجن، سميرة.(2017) إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسياً. رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزئر.

المراجع الأجنبية.

1- Aslan, nese.(2009). An examination of family leisure and family satisfaction among traditional Turkish families. **Journal of leisure research**, vol(41), n(2), 157-176.

2- Bastian, A. &Veneta, A.(2005). Emotional Intelligence predicts life skills, but not as well as personality and cognitive. **Journal of Psychology**, Vol (15), No (2), 15-27.
3- Bilqin, I.(2006). The effects of pair problem solving technique incorporating polya's problem solving strategy on undergraduate students' performance in chemistry. Online submission, revista de educacion en ciencias. **Journal of science education**. vol(7), no(2), p-p: 101- 106 .
4- Bostani, M; Nadri, A& Nasab, A.(2014). A Research of relation between mental health and academic performances of students of Islamic Azad university ahvaz branch. **Social and behavior science**. p-p: 116-165.
5- Daniel, t: shek&lee, t.(2007). Family life quality and emotional quality of life in chine adolescent with and without economic disadvange . **social introduction research**, vol(18), 393-341.Chinese.
6- Ellen, slicker.(2005). The relationship of parenting style to older adolescent life- skills development in the united state**, journals young**, vol(13),n(3), 277-245.
7- Hashimoto, k et al.(2004). The relationship between health-related life skills and sport experience for adolescents**. Human performance measurement, vol(1), 1-14.**Japan.
8- Hee, H, Winter, M.(2008). Time management strategies and quality of life in family business. **Journal of family issues**. Vol(14). no(2). P-p:261-278.
9- Issas, b; brown, I: brown, r; bauma,n; Myerscough,t; neikrug,s; roth, d; shearer, j;& wang; m.(2007). The internal family quality of life project : goals and practice in intellectual disabilities, vol(4), n(3), 177- 185.
.
10- Klinger,J.(2007). Collaborative strategic reading during social studies in heterogeneous fourth-garde classroom. **The elemektary school journal**, vol(99), no(1), p-p: 101 – 125..
11- Lobos, g et al.(2017) Life satisfaction of university students in relation to family and food in a developing country**. frontiers in psychology.** Vol(8). 1-10.chile.
12- Mardani, A; Dehhouz, M; Mardani,S; Khajavi, y.(2011). **Knowledge of life skills and its relationship with mental health in Iranian university.**
13- Mofrad, S.(2013). Life skills development among freshman students. **International review of social sciences and humanities**. No (1). vol(5).p – p: 232- 238. Malaysia.
14- Morse, G. L. (2000). **The Relationships Among Cultural Affiliation, Perceived Quality of Life and Mental Health in a Native American Population**. Pro. Quest Information and Learning.
15- Park, j; Hoffman, l; marquise,j; turnbull, a; poston, d; mannan, h; weny, m& nelson, l.(2003). Toward assessing family outcomes of service delivery: validation of family quality of life survery.**journal of intellectual disability research**, vol(47), n(415), 367-384.
16- Savoji, A; Ganji, k.(2013). Increasing mental health of university students through life skills training (LST). **Social and Behavior Science**. 84, 1255-1259.Iran.

17- sharma, s.(2003). Measuringlife skills of adolescents in a secondary school of Kathmandu: an experience. **Kathmandu University Medical Journal**. Vol.(1), No.(3), 170- 176.katmandu.
18- Smith-bird, e&turnbull, a.(2005). Linking positive behavior support to family quality – of life outcomes. **Journal of behavior interventions**, vol(7), no (3), 174-180

الملاحق

الملحق رقم (1):

أسماء السّادة المحكمين بالتّرتيب الأبجدي

الاسم	الاختصاص	الكلية	الجامعة
د. درغام رحال	علم نفس	كلية التّربية	**حماه**
د. رنا قوشحة	القياس والتّقويم التّربوي	كلية التّربية/ قسم القياس والتّقويم	**دمشق**
د.عزيزة رحمة	القياس والتّقويم التّربوي	كلية التّربية/ قسم القياس والتّقويم	**دمشق**
د.عيسى الشّماس	تربية عامة	كلية التّربية/ قسم أصول التّربية	**دمشق**
د.غسان خلف	علم اجتماع تربوي	كلية التّربية/ قسم أصول التّربية	**دمشق**
د.غسان منصور	علم نفس	كلية التربية/ قسم علم نفس	**دمشق**
د.منى كشيك	تربية عامة	كلية التّربية/أصول التّربية	**دمشق**

الملحق رقم (2)

المقياسان بصورتهما الأولية

السيد المحكم: .....

الاختصاص:.....

تقوم الباحثة إيفلين ذوالفقار الصّهيوني بإجراء دراسة وصفية بعنوان " جودة حياة الأسرة السّورية وعلاقتها بالمهارات الحياتية للشباب الجامعي" كمتطلب أساسي لنيل درجة الدّكتوراه في أصول التّربية، وقد قامت الباحثة بتصميم مقياسين (جودة الحياة الأسريّة، المهارات الحياتية) موجهتين لطلبة الجامعة، لذلك تضع الباحثة بين أيديكم استبانتي البحث لإبداء الرأي في:

السّلامة اللغوية

ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله.

دقة الصّياغة.

أي تعديلات أو مقترحات أخرى.

وتورد الباحثة التّعريفات الإجرائية الخاصة بالبحث:

جودة الحياة الأسرية: وهي أن يعيش أفراد الأسرة من جو عائلي يسوده الهدوء والاحترام والانسجام، والقدرة على حل أي خلاف أو مشكلة بأقصى سرعة، ومساندة أفراد الأسرة بعضهم بعضاً في كل أزماتهم ومشكلاتهم والوقوف مع بعضهم في مواجهة وتحمّل كل الضغوطات، ومساندة بعضهم لتحقيق الأهداف، والسّعي الدائم لاستغلال كل الفرص لقضاء أوقات ممتعة معاً سواء داخل المنزل (تناول الوجبات، مشاهدة التّلفاز) أو خارجه (زيارة الأقارب أو الأصدقاء أو الذّهاب للمنتزهات)، كذلك قيام كل فرد بمهامه وواجباته المسندة إليه في الأسرة بما يرضي أفرادها، ولكي تتحقق جودة حياة الأسرة لابد من أن تتوافر لها جميع حاجاتها وتكون قادرة على إشباعها سواء أكانت صحية أم اقتصادية أم اجتماعية بما يحقق لها حياة مرفهة وكريمة كل ذلك في جو من الحب والحنان والأمان المتبادل بين أفراد الأسرة، وتقاس من خلال الدّرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأسرية.

أمّا المهارات الحياتية فتعرّف بأنّها: مجموعة من المهارات التي تساعد الطّالب الجامعي للقيام بالمهام اليومية من تواصل وتفاعل مع الآخرين ومواجهة تحديات الحياة وحل مشكلاتها واتخاذ القرارات المناسبة بشأن المواقف التي يتعرّض لها، والتّمكن من إدارة الذّات والتّخطيط لحياته واتخاذ خطوات لتحقيق أهدافه من أجل التّعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية، وتقاس من خلال الدّرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس المهارات الحياتية.

ولكم جزيل الشكر

القسم الأول: المعلومات العامة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:

دراسات عليا ☐

جامعة

التخصص الجامعي:

علوم تطبيقية ☐

علوم إنسانية ☐

السّنة الدّراسية:

الأولى ☐

الأخيرة ☐

الجامعة:

دمشق ☐

البعث ☐

مقياس جودة الحياة الأسريّة

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
	جودة الحياة النفسية					
1	يسود أسرتي مناخ من الهدوء والطّمأنينة					
2	وجود أسرتي جانبي يشعرني بالقوة والثّبات					
3	سكن أسرتي مناسب يساعدني على الاسترخاء بسهولة					
4	كل فرد من أفراد أسرتي يحترم الآخر					
5	أشعر بالسّعادة عندما أكون مع أسرتي					
6	أشعر بالاهتمام والرّعاية في أسرتي					
7	أشعر بالأمان مع أسرتي					
8	أشعر بالمحبة والدّفء والود بين أفراد أسرتي					
9	تتيح لي أسرتي قدراً من الاستقلالية والاعتماد على النّفس					
10	أفخر بأفراد أسرتي					

11	تدعمني أسرتي وتشجعني على التّفوق والنّجاح					
12	أشعر بالرّضا لقيام كل فرد من أفراد أسرتي بواجباته					
13	تعرضنا لكثير من الظروف جعلت حياتنا مليئة بالحزن					
14	أجد ما يُطمئنني من أسرتي إذا كنت مضطرباً وقلقاً					
15	أشعر بالتّفاهم والانسجام مع أفراد أسرتي					
جودة العلاقات الأسرية						
16	أجد من أثق به من أفراد أسرتي لأتحدث إليه بأموري الخاصة					
17	يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضاً في حل مشكلاتهم					
18	يقضي أفراد أسرتي أيام العطل وأوقات الفراغ معاً					
19	كل فرد في أسرتي له واجبات محددة يلتزم بأدائها					
20	يقدم أفراد أسرتي العون لبعضهم لتحقيق الأهداف					
21	ينعدم وجود الأنانية وحب الذّات بيني وبين أخوتي					
22	أشعر بالدّفء والود والحب بيني وبين أخوتي					
23	يساندني كل من أخوتي وأخواتي وقت الأزمات					
24	يحل والدي خلافاتهما بهدوء من خلال الحوار					
25	تتسم علاقة والدي بالحب والاحترام المتبادل					
26	يتشارك والدي معناالقرارات الأسرية					
27	أشعر أن والدي ووالدتي متفقان بالآراء التي توجهنا أنا وأخوتي					
28	يهتم والداي بالمساواة في المعاملة بيني وبين أخوتي					
29	يحترم والدي آراءنا في اتخاذ القرارات الأسرية					
30	يحرص والدي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها					
جودة الحياة الصحية						
31	تحرص أسرتي على إجراء الفحوصات الدّورية					
32	تهتم أسرتي بممارسة الرّياضة بشكل منتظم					
33	نتبع في الأسرة نظام غذائي صحي متوازن					
34	إصابة أحد أفراد أسرتي بمرض يمثل عبئاً كبيراً على الأسرة مهما كان المرض بسيطاً					
35	يمكن لأفراد أسرتي مراجعة الطّبيب عند الشعور بأي ألم					
36	يساعد جو أسرتي في الحصول على ساعات نوم كافية					
37	يتناول أفراد أسرتي الأدوية المسكنة باستمرار لعدم القدرة على العلاج					

38	تهتم أسرتي بزيارة المناطق التّرفيهية باستمرار للترويح عن النفس					
39	نادراً ما أصاب أنا أو أحد أفراد أسرتي بالأمراض					
جودة الحياة الاجتماعية						
40	أشعر باحترام الآخرين لأسرتي					
41	نتبادل الزّيارات مع الأصدقاء بين الحين والآخر					
42	يشارك الجيران والأصدقاء أسرتي أفراحها وأحزانها					
43	يسود علاقاتنا مع الأصدقاء والجيران اللطف والمحبة					
44	تهتم أسرتي بمراعاة آداب التّعامل مع المحيط الاجتماعي					
45	أتفق مع أفراد أسرتي أنه يجب أن نتعامل بحذر مع الناس فلا نعطي ثقة مطلقة لأحد					
46	ننسجم مع القيم السّائدة في المجتمع الذي نعيش فيه					
47	علاقاتنا الاجتماعية جيدة مع المحيط حيث نعيش					
48	نشعر بأنّ بالأمان مع المحيط حيث نعيش					
جودة الحياة الاقتصادية						
49	أشعر بالخجل من فقر أسرتي					
50	الدّخل الشّهري لأسرتي يلبي جميع حاجاتنا وبشكل كاف					
51	منزلي يقع في منطقة جيدة ومريحة					
52	إننا نعيش في منزل واسع يتناسب مع عدد أفراد أسرتي					
53	أضطر للعمل مع دوامي الجامعي لتأمين حاجاتي					
54	لا نحتاج لتأمين حاجاتنا إلى مساعدات المنظمات الخيرية					
55	تستطيع أسرتي تأمين جميع مستلزماتي الدّراسية					

مقياس المهارات الحياتية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
المهارات الاجتماعية						
1	أميل لإضفاء جو من المرح في جلساتي مع الأصدقاء					
2	أكون حذراً عند التّعامل مع أشخاص تعرفت إليهم حديثاً					

3	أقضي أوقاتاً طويلة مع الأصدقاء					
4	أهتم بفهم طبيعة الأشخاص الآخرين لأُحسن التّعامل معهم					
5	أحاول التّخفيف عن أصدقائي عندما يشعرون بالضّيق والتّوتر					
6	إذا أساء إلي أحد أصدقائي أصفح عنه بمجرد اعتذاره					
7	أعتذر عندما أخطئ في حق الآخرين					
8	أستطيع التوافق مع كل الناس صغيرهم وكبيرهم، غنيهم وفقيرهم					
9	أستطيع تكوين علاقات جيدة مع الأساتذة خلال الحوار في المحاضرة					
10	أتواصل مع أساتذتي باستمرار لإنجاز واجباتي الدّراسية					
11	أظهر كل احترام وتقدير لأساتذتي في الجامعة					
12	أقدم المساعدة لأساتذتي في الجامعة وقت الحاجة					
13	أبادر إلى التّعرف إلى الطلبة الجدد في الكلية خلال الأنشطة الدّراسية					
14	أميل لتكوين صداقات مع الآخرين					
15	أشارك أصدقائي مشاعرهم في حالات الحزن أو الفرح					
16	أتعاون مع زملائي في المواقف المختلفة					
17	أقدم المساعدة لأصدقائي عند الحاجة					
18	أشارك في اللقاءات الاجتماعية والعائلية					
19	في المناسبات الاجتماعية أستمتع بالحديث مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من النّاس					
20	أحاول التّكيف مع أي موقف اجتماعي					
21	لا أحب التّحدث مع الغرباء ولو أنّهم يتحدثون معي					
22	أملك براعة في إخفاء انفعالاتي عن الآخرين					
23	عندما ألتقي مع مجموعة من الأفراد في أي لحظة، فإنني عادة ما أتكيف بسهولة					
24	أنظم اللقاءات مع الأصدقاء في أوقات الرّاحة					
25	أميل دائماً إلى جو السّهرات والمناسبات الاجتماعية والعائلية					
مهارات التفكير						
26	آخذ آراء من يهمهم أمري قبل اتخاذ أي قرار					

27	أتخذ قراراتي بحسب أهمية الهدف الذي أسعى لتحقيقه					
28	أفكر في العناصر المكونة للموقف قبل أخذ القرار فيه					
29	أتخذ قرار سريعاً حين أنفعل في الموقف الذي يحتاج إلى قرار					
30	أبذل جهدي لتنفيذ القرارات التي أتخذها في حياتي					
31	أستفيد من تجارب وخبرات الآخرين في اتخاذ قراراتي					
32	أفكر في نتائج الحلول للمشكلات على المدى القريب والبعيد					
33	أشعر بالتّوتر والعجز إذا واجهتني مشكلة معقدة					
34	أقضي معظم الوقت في الحديث عن المشكلة بدل من التفكير في حلها					
35	أهرب من مواجهة المشكلات					
36	عندما أضع حلاً ويكون غير مجدٍ أكرر المحاولة بحلول أخرى					
37	إذا تعثرت أول خطوة في مواجهة المشكلة، فإنني لا أفقد القدرة على مواصلة الحل					
38	عندما أواجه مشكلة، أسلك في حلها أول حل يخطر في بالي					
39	أحدد المشكلة تحديداً دقيقاً عند شعوري بوجودها					
40	الخوف من حل أي مشكلة يعيق قدرتي على حلها					
41	أستطيع اقتراح أفكار وحلول متنوعة للمشكلات خلال فترة زمنية قصيرة					
42	أغيّر موقفي عندما أقتنع بعدم صحته					
43	أحاول إنجاز المهام بطرق جديدة وغير مطروقة					
المهارات الشخصية						
44	أهتم بأن يكون غذائي اليومي متكاملاً وشاملاً					
45	أحافظ على وزني بالشكل المناسب					
46	أهتم بالنّوم والرّاحة لساعات كافية					
47	أخصص بعض الوقت لممارسة التّمرينات الرياضية					
48	أقوم بإجراء الفحوصات الطّبية الاعتيادية في مواعيدها					
49	أهتم بأناقة مظهري الخارجي باستمرار					
50	أثق بقدرتي على مواجهة وتحدي المواقف المختلفة					

51	أعرف قدراتي وأوجهها لتحقيق أهدافي					
52	أستطيع أن أحدد نقاط قوتي ونقاط ضعفي					
53	أتحكم بمشاعري في مواجهة المواقف المختلفة					
54	أستفيد من خبراتي وثقافتي في مواجهة ضغوط الحياة					
55	أبحث عن مصادر للتسلية لمواجهة ضغوط الحياة					
56	أستطيع بالتحدي مواجهة الإحباط عند الفشل					
57	أبذل جهدي لتخطي العقبات وتجاوز الصّعوبات					
	المواطنة					
58	أقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة					
59	التزم بتنفيذ القوانين والأنظمة في بلدي					
60	احترم آراء ووجهات نظر الآخرين					
61	أشارك في النّدوات التّوعوية والفكرية التي تزيد من الانتماء إلى الوطن					
62	أشارك في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء إلى الوطن					
63	أعمل بالتّرويج للجانب السّياحي في وطني					
64	أحافظ على الممتلكات الخاصة والعامة في بلدي					
65	أرفض التّطرف الفكري والدّيني الذي يهدد وطني					
66	أقوم بواجباتي تجاه وطني رغم الظّروف الصّعبة التي يمر بها					
67	أساهم في الأعمال التّطوعية في سبيل خدمة الوطن					
68	أساهم بدعم أفكار التّسامح والسّلام بين الثّقافات المتنوعة في وطني					
	المهارات الأكاديمية					
69	استخدم مكتبة الكلية بحثاً عن المعلومات					
70	استخدم الانترنت للحصول على أحدث المعلومات وبشكل آمن					
71	أترجم الكتب الحديثة من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية					
72	أمارس ما أحصل عليه من معلومات في الجامعة عملياً في الميدان					
73	أشارك في نشاطات مهنية كحضور ورشات عمل ودورات					

	تدريبية					
74	أستعين بمدرسي الجامعة بالأمور الدّراسية خارج أوقات المحاضرة					
75	أبذل أقصى جهد لأتفوق وأتميز في مجال تخصصي					
76	أحضّر دروسي قبل شرحها أثناء المحاضرة					
77	أواظب على حضور المحاضرات في وقتها دون أي تأخر أو غياب مهما كانت ظروفي					
78	أحاول التخرج في أسرع وقت ممكن دون الاهتمام لمعدل العلامات					
79	أوجه نشاطاتي الدّراسية إلى القضايا التي تهم المجتمع					
80	أشارك في النّدوات العلمية التي تعلن عنها الجامعة					
81	أطلع على الأبحاث والتّجارب السّابقة التي تفيدني في مجال دراستي					
82	أستذكر دروسي حتى أتقنها مهما استغرق ذلك من وقت					
83	أستفيد من تجارب الدّول المتقدمة بالاطلاع على فعاليات: النّدوات والمؤتمرات التي تخدم التّخصص من خلال الإنترنت					
84	أحرص على الحصول على تغذية راجعة خلال أدائي من أساتذتي					
85	أدعم تعليمي بما يوجهني له أساتذتي من قراءات إضافية معمقة					
	مهارات التخطيط للمستقبل					
86	سأسعى للحصول على عمل يناسب دراستي					
87	أواظب على البحث لأتخرج في الوقت المحدد					
88	سأبحث عن مصدر دخل مناسب يغطي حاجاتي اليومية					
89	سأبحث عن عمل دخله يؤمن مستقبلي حتى لو لم يناسب شهادتي					
90	أخطط باستمرار لمواجهة متطلبات الحياة المتزايدة					
91	أتطلع إلى أن أحظى بمركز هام في حياتي المستقبلية					
92	أرى أن الهجرة إلى الخارج هي الحل الأمثل لتأمين مستقبلي					

الملحق رقم (3)

المقياسان بصورتهما النهائية

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية/قسم أصول التربية

الطالب/ الطالبة المحترم/ة

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان " جودة حياة الأسرة السّورية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطّلبة الجامعيين".

لذا ترجو الباحثة منكم التّكرم بقراءة كل فقرة من الفقرات الواردة في هذه المقياس، ثمّ تحديد درجة تحقيق هذه الفقرة بوضع إشارة (×) في الخانة الدّالة على هذه الدرجة، متوخين الدّقة والموضوعية في إجاباتكم، علماً أنّ الإجابات ستحاط بالسرية التّامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكراً لتعاونكم وجهودكم المبذولة

القسم الأول: المعلومات العامة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص الجامعي:

نظري ☐ تطبيقي ☐

السّنة الدّراسية:

الأولى ☐

الأخيرة ☐

الجامعة:

دمشق ☐

البعث ☐

مقياس جودة الحياة الأسرية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
جودة الحياة النّفسية ضمن حياتي الأسرية يسودها						
1	مناخ من الهدوء والطّمأنينة					
2	مناخ يشعرني بالقوة والثّبات					
3	توافر سكن لي يساعد على الاسترخاء					
4	احترام أفرادها بعضهم بعضاً					
5	الشعور بالسّعادة					
6	الاهتمام والرّعاية					
7	الشعور بالأمان					
8	الشعور بالمحبة والدّفء					
9	التمتع بالاستقلالية والاعتماد على النّفس					
10	التّشجيع على التّفوق والنّجاح					
11	قيام كل فرد من أفراد أسرتي بواجباته					
12	التّفاهم والانسجام الدائم					
جودة العلاقات بين أفراد أسرتي تتميز بما يلي						
13	الثّقة المتبادلة بينهم					
14	المساندة بينهم لحل مشكلاتهم					
15	قضاء أيام العطل معاً					
16	التزام كل فرد بواجباته					
17	بتقديم العون لبعضهم لتحقيق الأهداف					
18	غياب الأنانية بين أخوتي					
19	مساندة بعضنا أثناء الأزمات					
20	تدخل والدي لحل خلافاتنا بالحوار					
21	علاقة والداي تتسم بالحب والاحترام المتبادل					
22	التّفاهم المتبادل بين والديّ فيما يواجهنا					
23	مساواة والديّ في معاملتهم إيانا					
24	احترام والديّ آراءنا في اتخاذ القرارات الأسرية					
جودة الحياة الصّحية ضمن أسرتي تتسم بما يلي						

25	إجراء الفحوصات الدّورية					
26	ممارسة الرّياضة بشكل منتظم					
27	اتباع نظام غذائي صحي متوازن					
28	توافر جو مناسب للحصول على ساعات نوم كافية					
29	ضعف قدرتها على إجراء علاجنا					
30	الاهتمام بزيارة المناطق التّرفيهية للترويح عن النّفس					
جودة الحياة الاجتماعية لأسرتي تتسم بما يلي						
31	احترام الآخرين لها					
32	تبادل الزّيارات مع الأصدقاء بين الحين والآخر					
33	مشاركة الجيران والأصدقاء أسرتي في أفراحها وأحزانها					
34	الاهتمام بمراعاة آداب التّعامل مع المحيط الاجتماعي					
35	الانسجام مع القيم السّائدة في المجتمع الذي نعيش فيه					
36	علاقاتنا الاجتماعية جيدة مع المحيط حيث نعيش					
جودة الحياة الاقتصادية لأسرتي تتسم بما يلي						
37	الخجل من فقرها					
38	دخلها الشّهري يلبي حاجاتنا					
39	سكنها في منطقة جيدة ومريحة					
40	منزلنا يتناسب مع أعدادنا					
41	أضطر للعمل لتأمين حاجاتي					
42	ترفض مساعدات المنظمات الخيرية					
43	تُؤمّن لنا مستلزماتنا الدّراسية					

مقياس المهارات الحياتية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
المهارات الاجتماعية						
1	أُضفي جواً من المرح في جلساتي مع الأصدقاء					

2	أحذر أثناء تعاملي مع أشخاص جدد					
3	أقضي أوقاتاً طويلة مع الأصدقاء					
4	أهتم بفهم طبيعة الآخرين لأُحسن التّعامل معهم					
5	أُخفف عن أصدقائي عند شعورهم بالضّيق					
6	أُصفح عن صديقي عند اعتذاره					
7	أعتذر عندما أخطئ في حق الآخرين					
8	أستطيع التّوافق مع كل النّاس صغيرهم وكبيرهم					
9	أستطيع تكوين علاقات علمية جيدة مع أساتذتي					
10	احترام أساتذتي في الجامعة					
11	أُبادر إلى التّعرف إلى الطّلبة الجدد في الكلية باستمرار					
12	أتعاون مع زملائي في المواقف المختلفة					
13	أشارك في اللقاءات الاجتماعية والعائلية					
14	أستمتع في المناسبات الاجتماعية بالحديث مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من النّاس					
15	أحاول التّكيف مع أي موقف اجتماعي					
16	أملك براعة في إخفاء انفعالاتي عن الآخرين					
17	أنظم اللقاءات مع الأصدقاء في أوقات الرّاحة					
مهارات التّفكير						
اتخاذ القرار						
18	آخذ آراء من يهمهم أمري قبل اتخاذ أي قرار					
19	أتخذ قراراتي حسب أهمية الهدف الذي أسعى لتحقيقه					
20	أفكر في العناصر المكونة للموقف قبل أخذ القرار فيه					
21	أستفيد من تجارب الآخرين وخبراتهم في اتخاذ قراراتي					
	حل المشكلات					
22	أشعر بالتّوتر والعجز إذا واجهتني مشكلة معقدة					
23	أهرب من مواجهة المشكلات					
24	عندما أضع حلاً ويكون غير مجدٍ أكرر المحاولة مع حلول أخرى					
25	عندما أواجه مشكلة، أسلك في حلها أول حل يخطر في بالي					
26	أحدد المشكلة تحديداً دقيقاً عند شعوري بوجودها					
27	أستطيع اقتراح أفكار وحلول متنوعة للمشكلات خلال فترة زمنية					

	قصيرة					
28	أغيّر موقفي عندما أقتنع بعدم صحته					
	الجانب الأكاديمي					
29	استخدم مكتبة الكلية بحثاً عن المعلومات					
30	استخدم الإنترنت للحصول على أحدث المعلومات وبشكل آمن					
31	أُترجم الكتب الحديثة من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية					
32	أُمارس ما أحصل عليه من معلومات في الجامعة عملياً في الميدان					
33	أشارك في نشاطات مهنية كحضور ورشات عمل ودورات تدريبية					
34	أستعين بمدرسي الجامعة بالأمور الدّراسية خارج أوقات المحاضرة					
35	أبذل أقصى جهد لأتفوق وأتميز في مجال تخصصي					
36	أُحضّر دروسي قبل شرحها أثناء المحاضرة					
37	أواظب على حضور المحاضرات في وقتها دون أي تأخر أو غياب مهما كانت ظروفي					
38	أحاول التخرج في أسرع وقت ممكن دون الاهتمام لمعدل العلامات					
39	أوجه نشاطاتي الدّراسية إلى القضايا التي تهم المجتمع					
40	أُشارك في النّدوات العلمية التي تعلن عنها الجامعة					
41	أطّلع على الأبحاث والتّجارب السّابقة التي تفيدني في مجال دراستي					
42	أستذكر دروسي حتى أتقنها مهما استغرق ذلك من وقت					
43	أستفيد من تجارب الدّول المتقدمة بالاطلاع على فعاليات: النّدوات والمؤتمرات التي تخدم التّخصص من خلال الانترنت					
44	أحرص على الحصول على تغذية راجعة سريعة خلال أدائي من أساتذتي					
45	أدعم تعليمي بما يوجهني إليه أساتذتي من قراءات إضافية معمقة					
	المهارات الشّخصية					
	الوعي الصحي					

46	أهتم بأن يكون غذائي اليومي متكاملاً وشاملاً					
47	أحافظ على وزني بالشّكل المناسب					
48	أهتم بالنّوم والرّاحة لساعات كافية					
49	أخصص بعض الوقت لممارسة التّمرينات الرّياضية					
50	أقوم بإجراء الفحوصات الطّبية الرّوتينة في مواعيدها					
51	أهتم بأناقة مظهري الخارجي باستمرار					
	مواجهة الضّغوط					
52	أتحكم بمشاعري في مواجهة المواقف المختلفة					
53	أبحث عن مصادر للتسلية لمواجهة ضغوط الحياة					
54	أستطيع بالتّحدي مواجهة الإحباط عند الفشل					
55	أبذل جهدي لتخطي العقبات وتجاوز الصّعوبات					
	مهارة التّخطيط للمستقبل					
56	سأسعى للحصول على عمل يُناسب دراستي					
57	أُواظب على البحث لأتخرج في الوقت المحدد					
58	سأبحث عن مصدر دخل مناسب يغطي حاجاتي اليومية					
59	سأبحث عن عمل دخله يؤمن مستقبلي لو لميكن مناسباً شهادتي					
60	أُخطط باستمرار لمواجهة متطلّبات الحياة المتزايدة					
61	أتطلّع إلى أن أحظى بمركز هام في حياتي المستقبلية					
62	أرى أنّ الهجرة إلى الخارج هي الحل الأمثل لتأمين مستقبلي					
	المواطنة					
63	أُقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة					
64	التزم بتنفيذ القوانين والأنظمة في بلدي					
65	احترم آراء ووجهات نظر أبناء وطني المتنوعة					
66	أشارك في النّدوات التّوعوية والفكرية التي تزيد من الانتماء إلى الوطن					
67	أشارك في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء إلى الوطن					
68	أعمل بالتّرويج للجانب السّياحي في وطني					
69	أحافظ على الممتلكات الخاصة والعامة في بلدي					
70	أرفض التّطرف الفكري والدّيني الذي يهدد وطني					

71	أساعد أبناء وطني عندما ألتقيهم في أي مكان					
72	يسعدني بأن ألتقي أبناء وطني في أي مكان					
73	أنتسب إلى الجمعيات التي تقدم المساعدة لأبناء الوطن					
74	أساهم في الأعمال التّطوعية في سبيل خدمة الوطن					
75	أساهم بدعم أفكار التّسامح والسّلام بين الثّقافات المتنوعة في وطني					

الملحق (4)

جدول **تعديل بعض عبارات مقياس جودة الحياة الأسرية بحسب آراء السّادة المحكمين**

مقياس جودة الحياة الأسرية	
العبارات قبل التّحكيم	العبارات بعد التّحكيم
جودة الحياة النّفسية	جودة الحياة النّفسية ضمن حياتي الأسريّة يسودها
يسود أسرتي مناخ من الهدوء والطّمأنينة	مناخ من الهدوء والطّمأنينة
وجود أسرتي جانبي يشعرني بالقوة والثّبات	مناخ يشعرني بالقوة والثّبات
سكن أسرتي مناسب يساعدني على الاسترخاء بسهولة	توفر لي سكناً يساعد على الاسترخاء
كل فرد من أفراد أسرتي يحترم الآخر	احترام أفرادها بعضهم بعضاً
أشعر بالسّعادة عندما أكون مع أسرتي	الشّعور بالسّعادة
أشعر بالاهتمام والرّعاية في أسرتي	الاهتمام والرّعاية
أشعر بالأمان مع أسرتي	الشّعور بالأمان
أشعر بالمحبة والدّفء والود بين أفراد أسرتي	الشّعور بالمحبة والدّفء
تتيح لي أسرتي قدراً من الاستقلالية والاعتماد على النّفس	التّمتع بالاستقلالية والاعتماد على النّفس
تدعمني أسرتي وتشجعني على التّفوق والنّجاح	التّشجيع على التّفوق والنّجاح
أشعر بالرّضا لقيام كل فرد من أفراد أسرتي بواجباته	قيام كل فرد من أفراد أسرتي بواجباته
أشعر بالتّفاهم والانسجام مع أفراد أسرتي	التّفاهم والانسجام الدّائم
جودة العلاقات الأسريّة	جودة العلاقات الأسريّة ضمن أسرتي تتميز بما يلي
أجد مَن أثق به من أفراد أسرتي لأتحدث إليه بأموري الخاصة	الثّقة المتبادلة بين أفراد أسرتي
يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضاً في حل مشكلاتهم	المساندة بينهم لحل مشكلاتهم
يقضي أفراد أسرتي أيام العطل وأوقات الفراغ معاً	قضاء أيام العطل معاً
كل فرد في أسرتي له واجبات محددة يلتزم بأدائها	التزام كلّ فرد بواجباته
يقدم أفراد أسرتي العون لبعضهم لتحقيق الأهداف	تقديم العون لبعضهم لتحقيق الأهداف
ينعدم وجود الأنانية وحب الذّات بيني وبين أخوتي	غياب الأنانية بين أخوتي
يساندني كل من أخوتي وأخواتي وقت الأزمات	مساندة بعضنا أثناء الأزمات
يحل والدي خلافاتهما بهدوء من خلال الحوار	تدخل والدي لحل خلافاتنا بالحوار
تتسم علاقة والدي بالحب والاحترام المتبادل	علاقة والديّ تتسم بالحب والاحترام المتبادل
أشعر أنّ والدي ووالدتي متفقان بالآراء التي توجهنا أنا وأخوتي	التّفاهم المتبادل بين والديّ حول ما يواجهنا
يهتم والداي بالمساواة في المعاملة بيني وبين أخوتي	مساواة والديّ في معاملتهم إيانا

يحترم والديّ آراءنا في اتخاذ القرارات الأسرية	احترام والديّ آراءنا في اتخاذ القرارات الأسرية
جودة الحياة الصّحية	جودة الحياة الصّحية ضمن أسرتي تتسم بما يلي
تحرص أسرتي على إجراء الفحوصات الدّورية	إجراء الفحوصات الدّورية
تهتم أسرتي بممارسة الرّياضة بشكل منتظم	ممارسة الرّياضة بشكل منتظم
نتبع في الأسرة نظاماً غذائياً صحياً متوازناً	اتباع نظام غذائي صحي متوازن
يساعد جو أسرتي في الحصول على ساعات نوم كافية	توافر جو مناسب للحصول على ساعات نومٍ كافية
يتناول أفراد أسرتي الأدوية المسكنة باستمرار لعدم القدرة على العلاج	ضعف قدرتها على إجراء العلاجات الطّبية لنا
تهتم أسرتي بزيارة المناطق التّرفيهية باستمرار للترويح عن النّفس	الاهتمام بزيارة المناطق التّرفيهية للترويح عن النّفس
جودة الحياة الاجتماعية	جودة الحياة الاجتماعية لأسرتي تتسم بما يلي
أشعر باحترام الآخرين لأسرتي	احترام الآخرين لها
نتبادل الزّيارات مع الأصدقاء بين الحين والآخر	تبادل الزّيارات مع الأصدقاء بين الحين والآخر
يشارك الجيران والأصدقاء أسرتي في أفراحها وأحزانها	مشاركة الجيران والأصدقاء أسرتي في أفراحها وأحزانها
تهتم أسرتي بمراعاة آداب التّعامل مع المحيط الاجتماعي	الاهتمام بمراعاة آداب التّعامل مع المحيط الاجتماعي
ننسجم مع القيم السّائدة في المجتمع الذي نعيش فيه	الانسجام مع القيم السّائدة في المجتمع الذي نعيش فيه
جودة الحياة الاقتصادية	جودة الحياة الاقتصادية لأسرتي تتسم بما يلي
أشعر بالخجل من فقر أسرتي	الخجل من فقرها
الدّخل الشّهري لأسرتي يلبي جميع حاجاتنا وبشكل كاف	دخلها الشّهري يلبي حاجاتنا
منزلي يقع في منطقة جيدة ومريحة	سكنها في منطقة جيدة ومريحة
إنّنا نعيش في منزل واسع يتناسب مع عدد أفراد أسرتي	منزلنا يتناسب مع أعدادنا
اضطر للعمل في أثناء دوامي الجامعي لتأمين حاجاتي	اضطر للعمل لتأمين حاجاتي
لا نحتاج لتأمين حاجاتنا إلى مساعدات المنظمات الخيرية	ترفض مساعدات المنظمات الخيرية
تستطيع أسرتي تأمين جميع مستلزماتي الدّراسية	تُؤمّن لنا مستلزماتنا الدّراسية

الملحق (5):

مقياس جودة الحياة الأسريّة بصورتها السّورية المعدلة

م	العبارات				
	المساندة الأسرية				
1	يوجد قدر كبير من الصّدق والصّراحة المتبادلة بين أفراد أسرتي				

2	أشعر بالدفء والود والحب بين أفراد أسرتي			
3	يتشارك أفراد أسرتي في مشاعر الفرح والحزن			
4	والداي متفقان ومتفاهمان في معظم شؤونهما			
5	يتشارك والدي معاً في القرارات الأسريّة			
6	يحرص كل فرد في الأسرة على سعادة باقي أفرادها			
7	أجد ما يُطمئنني من أسرتي إذا كنت مضطرباً وقلقاً			
8	أشعر بقرب أفراد أسرتي من بعضهم بعضاً			
9	تشجعني أسرتي دائماً على مزيد من التّفوق والنّجاح			
10	يقوم كل فرد من أفراد أسرتي بواجباته المنزلية			
11	التّعاون والمساندة هو المبدأ السّائد بين أفراد أسرتي			
12	علاقتي بأخوتي جيدة			
	التنشئة الوالدية			
13	تمنحني أسرتي مشاعر الأمن والأمان والاستقرار النفسي			
14	وجود أسرتي جانبي يشعرني بالقوة والثّبات			
15	تقدم لي أسرتي المساندة العاطفية التي أحتاجها			
16	أجد مساعدة ومساندة من أسرتي عندما أتعرض لمواقف ضاغطة			
17	سكن أسرتي مناسب ومريح			
18	تستطيع أسرتي التّوصل إلى حلول لمعظم مشاكلنا الأسريّة			
	التّوافق الأسري			
19	أثق ثقة تامة بأنّ أسرتي لايمكن أن تتخلى عني وقت الازمات			
20	أرى أن علاقتي بوالدي جيدة			
21	تقوم أسرتي بتقديم النصح والإرشاد وإكسابي القيم الأخلاقية والدينية			
22	لا تطالبني أسرتي بأكثر من قدراتي وإمكانياتي			
23	أفخر بانتمائي إلى أسرتي			
24	تتيح لي أسرتي قدراً مناسباً من الاستقلالية والاعتماد على النفس			
25	تتيح لي أسرتي فرصة للتعبير عن آرائي			
26	تساعدني أسرتي مادياً إذا كنت في حاجة إلى ذلك			
27	أشعر بالسعادة عندما أكون مع أسرتي			
	التّفاعل الأسري			
28	أشعر أنّ والدي يفضلان أخوتي عني			
29	عندما أكو ن في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من أسرتي			

30	أشعر بالجفاء وفقد الود تجاهي في الأسرة			
31	تهتم أسرتي بحياتي الدراسية			
32	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي			
33	لا توجد أدوار محددة لأفراد أسرتي			

الملحق (6):

مقياس المهارات الحياتية بصورتها السّورية المعدلة

	العبارات			
	اتخاذ القرار			
1	أحدد المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرار			
2	أجمع المعلومات التي تساعدني في اتخاذ القرار			
3	لدي القدرة على حصر البدائل المتاحة			
4	لدي القدرة على مقارنة وتقويم الحلول البديلة			
5	أستطيع وضع كل بديل في الاعتبار			
6	لدي القدرة على اختيار البديل الأفضل			
7	أقيّم القرار الذي تمّ اتخاذه			
8	أستطيع مراقبة ومتابعة القرار الذي تمّ اتخاذه وتنفيذه			
9	لدي القدرة على التفكير بطريقة مستقلة			
10	لدي القدرة على تقديم أفكار ناقدة ومفيدة للآخرين			
11	أتعايش مع الفكرة أو المشكلة لدرجة أنني أحس أنّها جزء مني			
12	أقدم نقداً بناء إزاء المشكلات التي تُعرض علي			
13	أكتشف في الأداء عيوباً لا يستطيع زملائي اكتشافها			
14	لدي القدرة على الانتقال السّريع من فكرة إلى فكرة أخرى			
15	أدرك أهمية الوفاء بالالتزامات المطلوبة مني			
16	أعكس صورة إيجابية عن ذاتي في أثناء النّقاش والحوار			
17	أتصرف بشكل لائق ومسؤول			
18	أميز بين الخطأ والصّواب			
19	أستطيع تحديد اهتماماتي			
20	أستطيع إصدار حكم صادق على أدائي وأداء الآخرين			
	التواصل مع الآخرين			
21	أتواصل مع الآخرين بكل ثقة			

22	أستخدم التواصل اللفظي وغير اللفظي لإيصال المعلومات الخاصة			
23	أظهر اهتماماً وإصغاء غير متقطع عند الاستماع للأطراف الأخرى خلال الحوار			
24	أنفذ التعليمات بحسب الأولوية			
25	أفسر الإشارة غير اللفظية			
26	أحافظ على تركيزي طوال فترة الإصغاء			
	التعاون وعمل الفريق			
27	أحترم أفكار الآخرين وأتقبلها			
28	أتحلى بروح الانتماء إلى الجماعة			
29	أقوم بالمبادرة في تقديم العون للآخرين			
30	أحرص على بناء أواصر الثّقة مع أفراد الجماعة			
31	أتفاوض مع الآخرين في المواقف المختلفة			
32	أقدم مصلحة الجماعة على مصلحتي الفردية			
	إدارة الذات			
33	أتصرف بكل ثقة في القيام بواجباتي			
34	أقبل المديح دون حرج وأمتدح الآخرين			
35	أتحدث بوضوح وانفتاح مع الآخرين			
36	أبدي درجة عالية من الحماس عند أدائي لمهارات تعلمتها حديثاً			
37	أقبل النّقد الإيجابي وأنتقد الآخرين بشكل بناء			
38	أجدني مبادراً وأقدم على أداء مهارة لا أعرفها مسبقاً			

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of Education

Department of Foundations of Education

The quality of life of the Syrian family and its relationship with life skills of university students

A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Ph.D in Foundations of Education

by

Evelen zolfikar Al Sahuoni

Supervisor

Prof. Jalal Al Snad

Professor in the Department of Foundations of Education

2021/2022

Summary of the thesis in English

The quality of life of the Syrian family and its relationship with life skills of university students.

A case research of the students of Damascus and Al- Baath University

The aim of the research is to know the degree of family quality of life, and the most common life skills among the members of the research sample, and to identify the differences in the quality of family life and life skills among a sample of university students according to the variables (gender, specialization, monthly family income, school year, university). The curriculum of the research is descriptive and analytical, where the researcher prepared two scales (quality of family life, and skill life), and the research sample was (695) male and female students from Damascus and Al-Baath university.

-The research found that the quality of life of the Syrian family among university students is medium, and life skills are medium, with the exception of citizenship skills, which were high.

-There were differences for the dimensions of the quality of family and social relations in favor of males, while there were no differences for the rest of the focal points.

-There were differences for the focal point of thinking skills in favor of females and citizenship skills in favor of males, while there were no differences for the rest of the focal points.

-There were differences for the dimension of family relations in favor of the applied specialization, while there were no differences for the rest of the focal points.

-There were differences for the focal point of mental and personal skills, in favor of the applied disciplines, while there were no differences for the rest of the focal points.

- There were differences in relation to the axis of quality of psychological family life and the axis of quality of healthy family life in favor of students of the last year, as for the quality of relationship between family members, the differences were in favor of first-year students, and there were no differences for the rest of the axes.

-There were no differences on the focal point of social skills according to the variable of the university year, while there were differences on the focal point of thinking skills and personal skills, citizenship skills according to the variable of the academic year in favor of the last year, except for thinking skills, which were in favor of the first year.

-There were differences on the scale of the quality of family life according to the university variable (Damascus-Al-Baath) in favor of Al-Baath university students.

-Differences were found on the dimensions of social skills and thinking skills according to the university variable in favor of Al-Baath university students, while there were no differences for the rest of the focal points.

Key words: quality of family life, skill life.